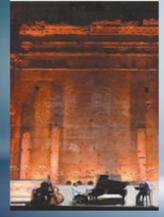


الثقافة اللبنانية  
2021  
«معرفة البقاء»  
رغم الجراح والخراب  
(تفصيل ص 7)



افتتح بحضور ولي العهد أعمال مجلس الشورى... وأعلن بدء المرحلة الثانية لـ «رؤية 2030»

## خادم الحرمين: إيران جارة ونأمل أن تغير سلوكها السلبي

الرياض، الشرق الأوسط،

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، عن الأمل في أن تغير إيران سلوكها السلبي في المنطقة، مؤكداً أنها دولة جارة للمملكة، ودعاها إلى أن تتجه نحو الحوار والتعاون. وافتتح خادم الحرمين الشريفين، أمس، أعمال السنة الثانية من الدورة الثامنة لمجلس

الشورى السعودي، حيث ألقى خطابه السنوي بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد. وقال الملك سلمان: «إن إيران دولة جارة للمملكة، تأمل في أن تتغير من سياستها وسلوكها السلبي في المنطقة، وأن تتجه نحو الحوار والتعاون، وتتابع بقلق بالغ سياسة النظام الإيراني المزعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة بما في ذلك إنشاء ودعم

المليشيات الطائفية والمسلحة (...) وعدم تعاونه مع المجتمع الدولي فيما يخص البرنامج النووي وتطويره برامج الصواريخ الباليستية». وأضاف: «تتابع دعم النظام الإيراني لمليشيا الحوثي الإرهابية الذي يطيل أمد الحرب في اليمن». وتابع: «نعمل على رفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني الشقيق، وندفع الأطراف كافة للقبول بالحلول السياسية».

وأكد الملك سلمان أن السعودية تقف إلى جانب الشعب اللبناني، وتحت «جميع القيادات اللبنانية» على تغليب مصالح شعبها، والعمل على تحقيق ما يتطلع إليه الشعب اللبناني الشقيق من أمن واستقرار ورخاء، وإيقاف هزيمة حزب الله الإرهابي على مفاصل الدولة». وأشاد خادم الحرمين، في كلمته عبر الاتصال المرئي، إلى أن بدء المرحلة الثانية من رؤية



خادم الحرمين يلقي كلمته في افتتاح مجلس الشورى عبر الاتصال المرئي أمس (واس)

### تحقيقات التشرق الأوسط

## مصيدة المهاجرين الليبية... الفدية مقابل الحياة

القاهرة، جمال جوهر

عدة، رصدت منظمة «العفو الدولية» تعرض المهاجرين في بعض مراكز الإيواء بعموم ليبيا لـ «انتهاكات جسيمة»، علاوة على أن «المهاجرين المحتجزين يتعرضون أيضاً للعنف الجنسي المروع على يد حراسهم». ووسط فرحة وصول محمد، إلى منزله في مصر، دافع أحد «السماسة» عن نفسه في مواجهة اتهامه بـ «الاتجار في البشر»، وقال من مسكنه في طرابلس، إنه «يعمل على مساعدة عائلات المخطوفين، من دون أجر». (تفاصيل ص 7)

(غرب طرابلس) قبل أن يتمكن والده من تهريبه بواسطة أحد «السماسة» بعد دفع الفدية المطلوبة. كما تحدث محمد (21 عاماً) عن كيفية معاملة المحتجزين داخل المعسكر الذي يضم قرابة ألف معتقل، وقال: «كان الحراس يعذبوننا يومياً بشكل مهين باعواد الحديد، في ظل نقص الطعام، ومن يشعر منا بالم أو يمرض فليس أمامه إلا انتظار الموت». وفي وقت يُحيط فيه مصير غامض لمحتجزين مصريين وأفارقة آخرين في معسكرات

حصلت «الشرق الأوسط» على شهادات عدة لمهاجرين غير نظاميين محتجزين في ليبيا، تحدثوا خلالها عن إخضاعهم لعمليات «تعذيب وحشية» من قبل حراس معسكرات للإيواء غرب البلاد، بالإضافة إلى ابتزاز أسرهم مالياً لقاء الإفراج عنهم. وقال محمد أبو العز، المنتم إلى قرية تلانة بمحافظة الدقهلية (شمال مصر)، إنه تعرض للتعذيب بقسوة طوال ثلاثة أشهر في معسكر بئر الغنم

### السعودية تعيد فرض القيود... وجدل أميركي حول فترة الحجر

## «الصحة العالمية» تحذر من «تسونامي» إصابات كورونا

جدة، أسماء الغابري - جنيف، شوقي الرئيس واشتطن، هبة القدسي

حذرت منظمة الصحة العالمية، أمس، من تسبب المتحورين «أوميكرون» و«دلتا»، في «تسونامي» من إصابات «كورونا» حول العالم، وانتهيار أنظمة الصحة الوطنية. وقال الأمين العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس: «أشعر بقلق بالغ من أن يؤدي انتشار (أوميكرون)، لكونه أشد عدوى، في الوقت نفسه مع (دلتا)، إلى تسونامي من الإصابات. ذلك يمثل عبئاً هائلاً على العاملين الصحيين المهنيين وعلى منظومات صحية تقف على شفير الانهيار». واعتبرت المنظمة الدولية أن المتحورين «دلتا» و«أوميكرون» «تهددان متلازمان» يزيدان عدد الإصابات الجديدة، ما يؤدي إلى ارتفاع حاد في حالات الاستشفاء والوفيات.



متسوقون يتجولون في أحد شوارع العاصمة البريطانية أمس (إ.ب.أ)

وتقول الأوساط العلمية إن قسوة الموجة الوبائية التي يتسبب فيها المتحور الجديد ستجدها الموازنة بين سرعة سيرانه وتدني خطورة الإصابات الناجمة عنه، خصوصاً لدى الملقحين. ويعتبر الخبراء أنه رغم قلة حالات الاستشفاء من «أوميكرون»، فإن ارتفاع الإصابات سينهك المنظومات الصحية.

وفي الولايات المتحدة، التي تشهد ارتفاعاً قياسياً في إصابات «كورونا»، أثار تخفيض فترة عزل المصابين من عشرة أيام إلى خمسة، جدلاً في أوساط العمل. فبينما لقي هذا التدبير ترحيباً من الشركات، لا سيما تلك العاملة في مجال الطيران والضيافة، عثرت النقابات عن خشيته من أن يضعف الضغوط على الموظفين من جهتها. أعادت السعودية، إلزام ارتداء الكمامة وتطبيق إجراءات التباعد في المسجد الحرام والمسجد النبوي وجميع الأماكن المغلقة والمفتوحة والانشطة والفعاليات، ابتداءً من صباح اليوم الخميس، بعدما عاود معدل الإصابة اليومي بفيروس «كورونا» الارتفاع بشكل ملحوظ خلال الأسبوعين الأخيرين. (تفاصيل ص 4)

## الحرب السورية تفاقم عمالة الأطفال وما أسهم

مخيم واشوكاني (الحسكة - سوريا)، كمال شيخو

الدخان على قارعة طريق، يقف لمدة تزيد على 8 ساعات يوماً لبيع على السجائر بهدف تأمين لقمة عيش له ولأهله. وصدت «الشرق الأوسط» في المخيم أطفالاً يعمل بعضهم كعمال نظافة وفي خدمة زبائن المطاعم ومحال الخضراوات، إضافة إلى عملهم كعباءة متجولين وضمن شبكات لجمع البلاستيك والورق من القمامة. (تفاصيل ص 4)

إعادة أهاليهم. في متجر لبيع الخضار والمواد التموينية في مخيم واشوكاني، الواقع شمال غربي مدينة الحسكة، تعمل جيلان ذات الـ 15 ربيعاً بدوام كامل لمدة 8 ساعات. تحمل الفتاة يومياً أحجاماً أكبر من جسدها النحيل وبغية الحصول على راتب نهاية الشهر لإعالة أسرتهما. أما حازم، البالغ من العمر 12 عاماً، فيبيع

أدت الحرب الدائرة في سوريا منذ ما يقرب من 11 عاماً إلى تفاقم عمالة الأطفال، وكذلك ماسيهم، وهو ما تسلط «الشرق الأوسط» الضوء عليه في تحقيق من مخيم واشوكاني بالحسكة شمال شرقي سوريا. ويعرض التحقيق قصص قاصرين يعملون باجور زهيدة

## العالم في 2021... أزمات واتجاهات



مصر... دور إقليمي وقلق على المياه  
القاهرة: محمد نبيل حلمي (ص 10)



إثيوبيا... سنة المواجهات

الخرطوم: أحمد يونس (ص 10)



إثيوبيا وهاجسا الاستقلال والحدثة

بيروت: حسام عيتاني (ص 11)

## حزمة «امتيازات» للسلطة بعد لقاء عباس - غانتس

تل أبيب، نظير مجلي

أعلنت إسرائيل، أمس، حزمة «امتيازات» للسلطة، بعد ساعات على زيارة رسمية للرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى إسرائيل، اجتمع خلالها مع وزير الدفاع بيني غانتس، ووصفت بأنها «جاءت لاستعادة الثقة بين القادتين».

ويأتي لقاء غانتس مع عباس في أعقاب زيارة قام بها مؤخرا إلى المنطقة مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، التقى فيها بالقيادات الإسرائيلية والفلسطينية. ومن الإجراءات التي اقترتها إسرائيل، دفعه مالية للسلطة الفلسطينية بقيمة 100 مليون شقيل (32.1 مليون دولار)، من أموال الضرائب التي تجبها إسرائيل لصالح الفلسطينيين، كما تشمل الإجراءات، بحسب بيان وزارة الدفاع الإسرائيلية، منح تجار فلسطينيين كبار 600

تصريح إضافي للعمل في إسرائيل، وتسوية أوضاع ستة آلاف فلسطيني يعيشون في مناطق في الضفة الغربية صنفه (ج). ولاقي اجتماع غانتس وعباس تقيدا يمينيا، أشده من حزب الليكود بزعم المعارضة بنيامين نتانياهو. وفي الساحة السياسية الفلسطينية، تعرض اللقاء للهجوم من عدة تنظيمات في منظمة التحرير، وكذلك من حركة «حماس».

في سياق متصل، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن دباباته استهدفت عددا من المواقع العسكرية لحركة «حماس» في شمال غزة، أمس، بعد إصابة مدني إسرائيلي بالقرب من السياج الحدودي الفاصل بين القطاع والأراضي الإسرائيلية بإطلاق نار. وقال مسؤولو صحة في القطاع إن ثلاثة مزارعين فلسطينيين أصيبوا، بحسب ما نقلت وكالة «رويترز».

مخاوف أوروبية من «تساهل» أميركي في فيينا (ص 3)

«لقاء الحنازة» يقشل في إقناع الصدر بتعديل مواقفه (ص 3)

جدل في السودان حول «أحقية الانتخابات» (ص 6)



العاملة «ترومان» باقية في البحر المتوسط لطماننة الحلفاء الأوروبيين (ص 9)

13 قفاناً وفتانة يحيون حفل نهاية العام

## «ليلة الرياض الثلاثية» تجمع أقطاب الفن العربي

الرياض، محمد هلال

نجوم الطرب العربي والخليجي في ليلة واحدة، سيشدو فيها فناني العرب محمد عبده، وأنغام، وأصالة، وأحلام، ونوال الكويتية، وراشد الماجد، ونجيب شعيبل، وغيرهم من المطربين الكبار. ويشهد الحدث الفني الاستثنائي إقبالا واسعاً من طرف الجماهير، إذ نفذت التذاكر بعد فترة قصيرة من طرحها. وقبل انطلاق الحفل مساء غد، آخر أيام العام الحالي، نوافت الفنانون المشاركون، خاصة من خارج السعودية، إلى العاصمة الرياض للبدء في البروفات. وكانت هيئة الترفيه السعودية بادرت بنشر الإعلان الأول للحفل

الذي يضم أبرز الأسماء المشاركة؛ حيث ظهر الفنان محمد عبده وهو يتحدث مع الفنانين المشاركين عن الحفل المرتقب، ومن بينهم الفنان الكويتي عبد الله الرويشد الذي عثر عن سعادته للمشاركة في هذه المظاهرة الفنية الضخمة. فيما أشادت الفنانة نوال بالفرصة الكبيرة التي جمعت أكبر فناني العالم العربي في ليلة واحدة وفي مكان واحد للغناء سوياً. كما شمل الإعلان الفني كلاً من أحلام، وأصالة، وماجد المهندس، وأصيل أبو بكر سالم، ووليد الشامي، وفهد الكبيسي، وأنغام، ونجيب شعيبل، وأسماء المنور. (تفاصيل يوميات الشرق)

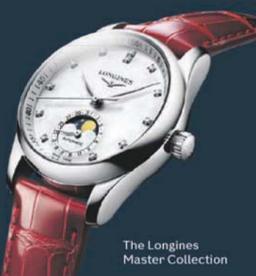
العاصمة السعودية على موعد، مساء غد (الجمعة)، مع «ليلة الرياض الثلاثية»، وهي أمسية غنائية فاخرة تجمع 13 من نخبة نجوم الغناء العربي، سيحويون حفلاً طرياً يُعد الأول على مستوى العالم العربي بمسرح محمد عبده «أرينا»، بجوليفارد رياض سيتي. ويجمع الحفل الفريد عدداً من



LONGINES

الحصيني AL-HUSSAINI

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الرقم الهاتفي 800 244 2444



The Longines Master Collection

## افتتح أعمال السنة الثانية لـ «الشورى السعودي» بحضور ولي العهد وبارك إطلاق المشاريع ذات الرؤية المستقبلية

## خادم الحرمين الشريفين: نتابع بقلق سياسة إيران المزعزعة للأمن وحريصون على استقرار اليمن

الرياض، الشرق الأوسط

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن مكانة بلاده العالمية ترجع لموقعها العربي والإسلامي، ولأدوارها المحورية في السياسة الدولية، والتزامها بالمواثيق نحو إحلال الأمن والسلام والاستقرار والأزدهار.

جاء ذلك ضمن الكلمة التي ألقاها الملك سلمان عبر الاتصال المرئي، لدى افتتاحه مساء أمس، أعمال السنة الثانية من الدورة الثامنة لمجلس الشورى، بحضور الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى أن بدء المرحلة الثانية من رؤية السعودية 2030 «يدفع عجلة الإنجاز، ويواصل الإصلاحات، لأزدهار الوطن، وضمان مستقبل أبنائه، يخلق اقتصاداً متنوعاً، ويؤكد المتغيرات العالمية»، مؤكداً مشاركته إطلاق ولي العهد للعديد من المشاريع، ذات الرؤية المستقبلية، التي تدعم أنشطتها، الاستدامة والأزدهار، والابتكار، وقيادة الأعمال، «ما يوفر فرص العمل ويحقق عوائد ضخمة للناجح المحلي».

وشكر خادم الحرمين المواطنين والمقيمين والعاملين في مواجهة جائحة كورونا، وقال «الشكر موصول لأبنائنا الجنود البواسل في جميع القطاعات، وفي الحد الجنوبي، وفقنا الله وإياكم لخبر وطننا، وحفظه من كل مكروه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وتحدث الملك سلمان، في كلمته الإضافية التي تم توزيعها على أعضاء الشورى، عن إيران، مؤكداً أنها دولة جارة للمملكة، وقال: «تأمل في أن تغير من سياستها وسلوكها السلبى في المنطقة، وأن تتجه نحو الحوار والتعاون، ونتابع بقلق بالغ سياسة النظام الإيراني المزعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة بما في ذلك إنشاء ودعم الميليشيات الطائفية المسلحة والنشر المنهج لقرائنه العسكرية في دول المنطقة، وعدم تعاونه مع المجتمع الدولي فيما يخص البرنامج النووي وتطويره برامج الصواريخ الباليستية، كما نتابع دعم النظام الإيراني لميليشيا الحوثي الإرهابية الذي يطيل أمد الحرب في اليمن ويقاوم الأزمة الإنسانية

فيها، ويهدد أمن المملكة والمنطقة». وأشار إلى أنه لما وصل الأسلحة الدمار الشامل من أضرار واسعة على البشرية فإن المملكة تؤكد موقفها الثابت تجاه ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، وتدعم التعاون لحظرها ومنع انتشارها، وإدانة استخدامها، وتجدد المملكة تأكيدها على أهمية حفظ السلم والأمن الدوليين، وتبذل مساعيها الحميدة لحل

## السعودية تقف إلى جانب الشعب اللبناني وتحت جميع القيادات اللبنانية على تغليب مصالح شعبها

وأوضح الملك سلمان أن السعودية بذلت جهودها في الحفاظ على كيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقال «كان دورها في (قمة العلا) نابعا من حرصها الشديد على الحفاظ على تماسك المنظومة الخليجية. ونحمد الله على ما أثمرت به القمة في بيان العلا من إعادة العمل المشترك إلى مساره الطبيعي، وتعزيز أواصر الود والتآخي بين شعوب المنطقة، كما ننظر بتقدير إلى نتائج (قمة العلا) الإيجابية التي تعكس قناعتنا الراسخة بأهمية تعزيز وحدة الصف الخليجي وسعيها الحثيث من أجل استمرار المسيرة الخليجية للتكامل والعمل الخليجي المشترك».

وأكد الملك سلمان على ضرورة تسريع إجراءات التكامل الخليجي، «وفقا لمبادئنا التي أقرها المجلس». وأضاف «قد سررنا بما أسفرت عنه زيارات ولي العهد لدول مجلس التعاون وعلى مستوى العلاقات الثنائية الشريفة من نتائج مهمة على المستوى الحيوي والمرافق المدنية في المملكة. وما زالت المملكة تدعو الحوثيين إلى أن يحتكموا لصوت الحكمة والعقل، وتقديم مصالح الشعب اليمني الكريم على

القضية الفلسطينية كانت وما زالت هي قضية العرب والمسلمين الحورية، وتأتي على رأس أولويات سياسة المملكة الخارجية. وقال «لم نتوان المملكة أو تتأخر في دعم الشعب الفلسطيني الشقيق لاستعادة حقوقه المشروعة، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية بحدود عام 1967) وعاصمتها القدس الشريفية».

وفي الشانين السوري واليبي، أكد دعم المملكة جميع الجهود الرامية للوصول إلى الحلول السياسية التي تحافظ على سيادة وحدة وسلامة البلدين الشقيقين وتحقق الأمن والاستقرار فيهما وتنتهي معاناة شعبيهما وحول لبنان، قال إن



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد خلال حضوره افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الثامنة لمجلس الشورى أمس (واس)

السعودية تقف إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق، و«تحت جميع القيادات اللبنانية على تغليب مصالح شعبها، والعمل على تحقيق ما يتطلع إليه الشعب اللبناني الشقيق من أمن واستقرار ورخاء، وإيقاف هيمنة «حزب الله» الإرهابي على مفاصل الدولة».

وفي الشان العراقي، أشار إلى أن بلاده تدعم استقرار وتنمية العراق، وتجدد دعماً يضمن أمن وسيادة واستقرار العراق، وارتباطه بعلمه العربي. «كما نتظر المملكة بتفاؤل مستقبل العلاقات بين البلدين».

## دور المملكة في «قمة العلا» نابع من حرصها الشديد على الحفاظ على تماسك المنظومة الخليجية

وفي الشان الداخلي، قال الملك سلمان إن الاستراتيجية الوطنية للاستثمار التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان في 11 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تشكل أحد الروافد المهمة لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وسيتم من خلالها ضخ استثمارات تفوق (12) تريليون ريال في الاقتصاد المحلي حتى عام 2030، ما بين مبادرات ومشاريع برنامج شريك، واستثمارات محلية، واستثمارات الشركات تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية للاستثمار. مشيراً إلى أن الاقتصاد الوطني سيحظى بضع حوالي (10) تريليونات أخرى من الإنفاق الحكومي من خلال الميزانية العامة للدولة، ووضّح ما يزيد على (5) تريليونات ريال سعودي

وخلق مزيد من الوظائف للمواطنين والمواطنات، ليصبح بذلك مجموع الإنفاق مقارباً لـ (27) تريليون ريال حتى عام 2030». وأشار الملك سلمان إلى أن سياسات الاستدامة المالية انعكست إيجاباً على التعافي التدريجي للاقتصاد المحلي، واصلت الاستثمارات الجديدة في المملكة نموها المطرد، وذلك ما ظهر جلياً في أداء الأنشطة حتى نهاية الربع الثالث من هذا العام 2021، مع توقعات بتحقيق فوائض مالية في الميزانية العامة للدولة عام 2022 وانخفاض مؤشرات الدين العام إلى 25,9 في المائة من الناتج المحلي، مقابل 29,2 في عام 2021. أما برامج التخصيص التي بدأ العمل بها منذ عام 2018 فإنها

## دور المملكة في «قمة العلا» نابع من حرصها الشديد على الحفاظ على تماسك المنظومة الخليجية

وخلق مزيد من الوظائف للمواطنين والمواطنات، ليصبح بذلك مجموع الإنفاق مقارباً لـ (27) تريليون ريال حتى عام 2030». وأشار الملك سلمان إلى أن سياسات الاستدامة المالية انعكست إيجاباً على التعافي التدريجي للاقتصاد المحلي، واصلت الاستثمارات الجديدة في المملكة نموها المطرد، وذلك ما ظهر جلياً في أداء الأنشطة حتى نهاية الربع الثالث من هذا العام 2021، مع توقعات بتحقيق فوائض مالية في الميزانية العامة للدولة عام 2022 وانخفاض مؤشرات الدين العام إلى 25,9 في المائة من الناتج المحلي، مقابل 29,2 في عام 2021. أما برامج التخصيص التي بدأ العمل بها منذ عام 2018 فإنها

ستزيد وتسرع من جودة الخدمات، وتولد الفرص الاستثمارية وتعزز القدرة على استدامة اقتصاد المملكة وقدرته التنافسية.

وقال الملك سلمان في كلمته إن المملكة تؤكد أن استقرار السوق البترولية وتوازنها، هو من ركائز استراتيجيتها للطاقة، وإيمانها بأن البترول عنصر مهم لدعم نمو الاقتصاد العالمي، وهي حريصة على استمرار العمل باتفاق «أوبك بلس»، لدوره الجوهري في استقرار أسواق البترول. كما أنها تؤكد على أهمية التزام جميع الدول المشاركة بالاتفاق.

وكان الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي، التي كلمة بهذه المناسبة، أكد فيها أن السعودية قادرة بفضل الله ثم بعزيمة أبنائها على تحقيق الأمل والتطلعات ومواجهة التحديات والصعاب كافة، وأنها تحظى بمكانة إقليمية وعالمية، والتعاون البناء مع المجتمع الدولي فيما يخدم قضايا السلم العالمي، إضافة إلى ما جباها الله من مقومات اقتصادية وحضور فعال في المحافل الدولية.

وتحدث آل الشيخ عن عدد من الغاليات والقمم والمحافل التي عقدت برئاسة المملكة، ومنها قمة قادة مجموعة العشرين، وحضورها قادة مجموعة العشرين التي عقدت في مدينة روما الإيطالية، وقمة القادة حول المناخ الأفريقية.

وقد استضافت السعودية قمة الرياض الخليجية التي أعقبت جولة الأمير محمد بن سلمان في كل دول المجلس، «تأكيداً لتطلعات خادم الحرمين الشريفين وإخوانه قادة دول مجلس التعاون للتضامن في مواجهة التحديات بما يحقق الاستقرار ويعزز التلاحم بين الشعوب الخليجية». ونوه إلى ما لاقته مجلس الشورى من دعم وإهتمام من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بجعلان المجلس في سعي دائم لارتقاء، مقدماً شكره لمسؤولي المجلس وأعضائه ومسؤوليه على جهودهم وتفانيهم من أجل إنجاز المهام المخططة به وتحقيق أهدافه.

(نص كلمة خادم الحرمين الشريفين على موقع الشرق الأوسط [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com))

## أدت اليمين الدستورية أمام ولي العهد وسط تفاؤل بتعاون السلطين

## الكويت: حكومة لـ «الإصلاح» و«التنمية» و«التوافق»



ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح لدى استقباله رئيس مجلس الوزراء صباح الخالد والوزراء، لاداء اليمين الدستورية (كونا)

الحكومة الجديدة. والإبقاء على ست حقائب وزارية. ونقل ولي العهد عن الأمير قوله «نتطلع بكل أمل وتفاؤل إلى أن يسود التعاون المنصر البناء بين السلطين التشريعية والتنفيذية». وكان أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد كلف صباح الخالد في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 تشكيل الحكومة، بعد استقالته في الثامن من الشهر ذاته، على إثر سلسلة من الاستجوابات البرلمانية، وتوجهاً لصالحاً سياسية نجم عنها إصدار عفو أميرى ضمن الجهود المبذولة لتحقيق أجواء الخلاف السياسي في البلاد.

عبد الوهاب الرشيد وهو شخصية معروفة في مجال الاقتصاد سبق أن طالب بتخويع الاقتصاد بدل الاعتماد على النفط وحده، كما شمل التغيير وزارة الداخلية، والصحة، والنفط، والمالية، والعدل وشؤون تعزيز النزاهة، والإعلام والثقافة. وخرج من التشكيل الحكومي وزير الداخلية ناصر العلي الصباح، ليحل محله أحمد منصور الأحمد الصباح، كما خرج من التشكيل الجديد وزير الصحة باسل الصباح، ليخلفه خالد مهوس سليمان السعيد، وشهد التشكيل الجديد الإبقاء على الشيخ أحمد ناصر محمد الصباح وزيراً للخارجية في

الكويت، ميرزا الخويلدي مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمس، لدى استقباله رئيس وأعضاء الحكومة الجديدة الذين أدوا اليمين الدستورية أمامه، إن أمام هذه الحكومة «مسؤوليات وأجبات تتطلب العمل الدؤوب بروح الفريق الواحد لمواصلة مسيرة الإصلاح وتنفيذ البرامج الاقتصادية ودفع عجلة التنمية في البلاد».

وأدى رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وأعضاء الحكومة أمس اليمين الدستورية أمام ولي العهد بقصر بيان.

وقال الشيخ مشعل: «إننا نتطلع بكل أمل وتفاؤل إلى أن يسود التعاون المنصر البناء بين السلطين التشريعية والتنفيذية لإقرار وتنفيذ التشريعات والقوانين التي تصب في مصلحة الوطن والمواطنين مع الالتزام والتمسك بالدستور».

في حين قال رئيس مجلس الوزراء صباح الخالد، إنه التقى أمس أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، وقال: «استمتعت باهتمام إلى توجيهات سموه التي تصب في تسخير كل الجهود لخدمة الوطن والمواطن والتعاون بين السلطين».

وأضاف مخاطباً ولي العهد: «اليوم استمعنا بكل اهتمام للكلمات السامية التي تفضلتم بها وهي تلخص متطلبات

## وزير العدل أكد أن أهدافه استقرار الأحكام والإسراع بالفصل في المنازعات

## نظام الإثبات في السعودية يعزز حياد القضاة ويدعم التحول الرقمي

الرياض، عمر البديوي

وأن النظام بقاصيله الجديدة سيساعد في استقرار الأحكام القضائية وإمكانية التنبؤ بها، وبما ستعتمده المحكمة من أدلة الإثبات.

وقال الدكتور سليمان الفيقي، رئيس لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بمجلس الشورى، إن نظام الإثبات يشكل أهمية كبرى في تطوير المنظومة العدلية، وتعزيز كفاءة الأداء، كما يسهم في رفع تصنيف القضاة محلياً وعالمياً، ولذا فقد روعي فيه الأخذ بأحدث التجارب الدولية للمنظمة المقارنة في الدول المشابهة والأفضل، كما استفيد فيه من كل المدارس المعتمدة في هذا، كما أعطى النظام مرونة في وسائل وطرق الإثبات، ونظم قواعد التحكيم والخبراء، بما يحقق التنافسية الاستثمارية، ويجعل من المملكة بيئة جاذبة للمستثمرين، كما جاء ليرسخ العدالة والشفافية اللتين يمكن للمختصين من خلالهما التنبؤ بالأحكام.

وأشار في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن نظام الإثبات هو واحد من أربعة أنظمة ستعكس على تحقيق فقرة نوعية في منظومة التشريعات العدلية، أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في وقت سابق، وحظيت هذه الأنظمة بمناقبته واهتمامه المستمرين، وجاءت على أثر ذلك موافقة مجلس الوزراء على باكرة تلك الأنظمة.

وأضاف رئيس اللجنة الشورية التي عقدت اجتماعات متعددة لبحث ودراسة مقترح مشروع نظام الإثبات، أن إصدار نظام جديد للإثبات يطور من البنية ويحدث قواعده، ويستوعب ما طرأ من تغيرات في مجاله، في إطار من تطوير

وأن النظام بقاصيله الجديدة سيساعد في استقرار الأحكام القضائية وإمكانية التنبؤ بها، وبما ستعتمده المحكمة من أدلة الإثبات.

وقال الدكتور سليمان الفيقي، رئيس لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بمجلس الشورى، إن نظام الإثبات يشكل أهمية كبرى في تطوير المنظومة العدلية، وتعزيز كفاءة الأداء، كما يسهم في رفع تصنيف القضاة محلياً وعالمياً، ولذا فقد روعي فيه الأخذ بأحدث التجارب الدولية للمنظمة المقارنة في الدول المشابهة والأفضل، كما استفيد فيه من كل المدارس المعتمدة في هذا، كما أعطى النظام مرونة في وسائل وطرق الإثبات، ونظم قواعد التحكيم والخبراء، بما يحقق التنافسية الاستثمارية، ويجعل من المملكة بيئة جاذبة للمستثمرين، كما جاء ليرسخ العدالة والشفافية اللتين يمكن للمختصين من خلالهما التنبؤ بالأحكام.

وأشار في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن نظام الإثبات هو واحد من أربعة أنظمة ستعكس على تحقيق فقرة نوعية في منظومة التشريعات العدلية، أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في وقت سابق، وحظيت هذه الأنظمة بمناقبته واهتمامه المستمرين، وجاءت على أثر ذلك موافقة مجلس الوزراء على باكرة تلك الأنظمة.

وأضاف رئيس اللجنة الشورية التي عقدت اجتماعات متعددة لبحث ودراسة مقترح مشروع نظام الإثبات، أن إصدار نظام جديد للإثبات يطور من البنية ويحدث قواعده، ويستوعب ما طرأ من تغيرات في مجاله، في إطار من تطوير

وأن النظام بقاصيله الجديدة سيساعد في استقرار الأحكام القضائية وإمكانية التنبؤ بها، وبما ستعتمده المحكمة من أدلة الإثبات.

وقال الدكتور سليمان الفيقي، رئيس لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بمجلس الشورى، إن نظام الإثبات يشكل أهمية كبرى في تطوير المنظومة العدلية، وتعزيز كفاءة الأداء، كما يسهم في رفع تصنيف القضاة محلياً وعالمياً، ولذا فقد روعي فيه الأخذ بأحدث التجارب الدولية للمنظمة المقارنة في الدول المشابهة والأفضل، كما استفيد فيه من كل المدارس المعتمدة في هذا، كما أعطى النظام مرونة في وسائل وطرق الإثبات، ونظم قواعد التحكيم والخبراء، بما يحقق التنافسية الاستثمارية، ويجعل من المملكة بيئة جاذبة للمستثمرين، كما جاء ليرسخ العدالة والشفافية اللتين يمكن للمختصين من خلالهما التنبؤ بالأحكام.

وأشار في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن نظام الإثبات هو واحد من أربعة أنظمة ستعكس على تحقيق فقرة نوعية في منظومة التشريعات العدلية، أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في وقت سابق، وحظيت هذه الأنظمة بمناقبته واهتمامه المستمرين، وجاءت على أثر ذلك موافقة مجلس الوزراء على باكرة تلك الأنظمة.

وأضاف رئيس اللجنة الشورية التي عقدت اجتماعات متعددة لبحث ودراسة مقترح مشروع نظام الإثبات، أن إصدار نظام جديد للإثبات يطور من البنية ويحدث قواعده، ويستوعب ما طرأ من تغيرات في مجاله، في إطار من تطوير

وأن النظام بقاصيله الجديدة سيساعد في استقرار الأحكام القضائية وإمكانية التنبؤ بها، وبما ستعتمده المحكمة من أدلة الإثبات.

وقال الدكتور سليمان الفيقي، رئيس لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بمجلس الشورى، إن نظام الإثبات يشكل أهمية كبرى في تطوير المنظومة العدلية، وتعزيز كفاءة الأداء، كما يسهم في رفع تصنيف القضاة محلياً وعالمياً، ولذا فقد روعي فيه الأخذ بأحدث التجارب الدولية للمنظمة المقارنة في الدول المشابهة والأفضل، كما استفيد فيه من كل المدارس المعتمدة في هذا، كما أعطى النظام مرونة في وسائل وطرق الإثبات، ونظم قواعد التحكيم والخبراء، بما يحقق التنافسية الاستثمارية، ويجعل من المملكة بيئة جاذبة للمستثمرين، كما جاء ليرسخ العدالة والشفافية اللتين يمكن للمختصين من خلالهما التنبؤ بالأحكام.

وأشار في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن نظام الإثبات هو واحد من أربعة أنظمة ستعكس على تحقيق فقرة نوعية في منظومة التشريعات العدلية، أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في وقت سابق، وحظيت هذه الأنظمة بمناقبته واهتمامه المستمرين، وجاءت على أثر ذلك موافقة مجلس الوزراء على باكرة تلك الأنظمة.

وأضاف رئيس اللجنة الشورية التي عقدت اجتماعات متعددة لبحث ودراسة مقترح مشروع نظام الإثبات، أن إصدار نظام جديد للإثبات يطور من البنية ويحدث قواعده، ويستوعب ما طرأ من تغيرات في مجاله، في إطار من تطوير

## فشل جديد في توحيد «البيت الشيعي» ومسعى لعزل المالكي

## الصدر يتمسك بـ«حكومة لا شرقية ولا غربية»

بغداد، الشرق الأوسط

جذد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الفائز الأول في الانتخابات البرلمانية، تمسكه بـ«حكومة أغلبية وطنية لا شرقية ولا غربية»، وذلك بعد ثلاثة أيام من مصادفة المحكمة الاتحادية على النتائج النهائية. فيما بدرت إشارات واضحة لعزل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

والتقى الصدر، أمس، وفداً من «الإطار التنسيقي الشيعي» ضم زعيم «تحالف الفتح» هادي العامري وزعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي ورئيس «أثقال» الشيعي» فالح الغياض.

تُعد اللقاء، نشر الصدر على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قصاصة ورقية كتب عليها: «حكومة أغلبية وطنية لا شرقية ولا غربية، وهذه المرة الثانية التي يشتر

فيها الصدر عبارة «لا شرقية ولا غربية» بخط يده بعد لقائه الأول بقيادة «الإطار التنسيقي» في منزل العامري، أوائل الشهر الحالي.

وجرت خلال الأسابيع الماضية محاولات عدة لإجراء لقاء ثان بين الصدر وقادة «الإطار»، غير أن شرط الصدر بعدم مشاركة «أثقال» في دولة القانون، نوري المالكي حال دون حصول هذا اللقاء. لكن بعد

المصادفة على النتائج النهائية للانتخابات من قبل المحكمة الاتحادية، قام العامري والخزعلي والغياض بزيارة زعيم «الصدر»، منزل في الحنابلة في مدينة النجف.

وآراد الصدر من تغريدته هذه إعلان فشل لقاء الحنابلة، مثلما فعل بعد اللقاء الأول في بغداد، في دلالة على تمسكه بحكومة الأغلبية

ورفضه ما سماه «خطله العطار»، ما ثبتت حقيقة فشل مساعي توحيد «البيت الشيعي».

ورغم تأكيد مصادر مقربة من جو اللقاء أن الصدر رفض التنازل عن حكومة أغلبية وطنية، فإن قربة لتحقيق ما يخدم العراق والعراقيين، حيث إن قوة وتوحد المكون الأكبر هما السبيل الأمثل لقوة العراق.

لكنه طبقاً لما نقلته وسائل الإعلام، فإن الصدر رفض الاستجابة لطلب قيادة «الإطار» بشأن كيفية تشكيل الحكومة.

وطبقاً لمصدر مطلع، فإن «وقد استكمال بحث ضمانات النجاح في بناء الدولة وفي الأيام القريبة المقبلة ستكون لنا عودة مرة أخرى للنجف».

كذلك اعتبر المتحدث الرسمي

باسم «عصائب أهل الحق» محمود الربيعي أن اللقاء كان مثمراً. وقال، في تغريدة له عقب اللقاء: «لقاء

قادة الإطار التنسيقي مع الصدر كان إيجابياً وثمرتاً ومسؤولاً... ستكون هناك جلسات وحوارات قريبة لتحقيق ما يخدم العراق والعراقيين، حيث إن قوة وتوحد

المكون الأكبر هما السبيل الأمثل لقوة العراق». لكنه طبقاً لما نقلته وسائل الإعلام، فإن الصدر رفض

الاستجابة لطلب قيادة «الإطار» بشأن كيفية تشكيل الحكومة. وطبقاً لمصدر مطلع، فإن «وقد استكمال بحث ضمانات النجاح في بناء الدولة وفي الأيام القريبة المقبلة ستكون لنا عودة مرة أخرى للنجف».

كذلك اعتبر المتحدث الرسمي

الوفد بان نجاح الحكومة المقبلة مرتبط بوجود معارضة حقيقية تحت قبة البرلمان».

وطبقاً للمراقبين السياسيين، فإن الصدر يبدو مستعداً للمضي باتجاه حكومة أغلبية، بمشاركة أطراف كردية وسنية وجزء من قوى «الإطار التنسيقي»، لكن القوى الرئيسية في «الإطار» ترفض مقاربته هذه لكونها ترمي

إلى إجبار طرف شيعي أو أكثر على الذهاب إلى المعارضة، وهذا خيار بغض للقوى السياسية التقليدية لأنه يحرم المعارضين من المواقع والمناصب والتفوذ.

قوى «الإطار التنسيقي» واستناداً إلى ما تعتبره في تصريحات ومواقف، لا تستطيع تخطي التيار الصدري وجهوه



مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري تمسك بموقفه بتكوين حكومة أغلبية وطنية (أ.ف.ب)

العريض بتشكيل حكومة من دون أن يكون طرفاً فيها. ومثلما يرى العديد من المتابعين للشأن العراقي، فإن الصدر يلعب على نقطة الضعف هذه لدى قوى «الإطار».

وحول ما يبدو محاولة واضحة من الصدر لعزل المالكي، يقول السياسي العراقي المسقل عزت الشايندر لـ«الشرق الأوسط» إن المشروع الذي يجري تداوله

حالياً والذي يقوم على جمع الكرد (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني مع السنة (حزب تقدم وتحالف العزم مع الشيعة عدا المالكي، لا يمكن هذه السنية وطنية أو سياسية... وهذا المشروع، في حال حصل، هو تشكيل حكومة توافقية بامتياز لكنه يستهدف عزل كتلة بعينها».

لم يتبق أمام الكتل والأحزاب السياسية العراقية سوى أسبوعين فقط لتحديد الملاحج الأولية للحكومة الخامسة منذ عام 2006، التي ستقود البلاد للسنوات الأربع المقبلة، في ظل ظروف سياسية واقتصادية وأمنية بالغة الصعوبة.

وقفة الأسبوعين تحددها المواعيد الدستورية بالنسبة لمرحلة ما بعد مصادفة المحكمة الاتحادية، الأحد الماضي، على نتائج الانتخابات البرلمانية. ويفترض أن يدعو رئيس الجمهورية البرلمان إلى الانتظام خلال 15 يوماً من تاريخ المصادفة. وخلال تلك الفترة يتم اختيار رئيس البرلمان ونائبه، تمهيداً لاختيار رئيس الجمهورية لاحقاً، ومن ثم الوزراء والفريق الحكومي.

وحتى مع تجاوز عقبة الاعتراضات على نتائج الانتخابات من قبل قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية وقبولها «المز» بقرار المصادفة، ورغم زيارة وفد «الإطار» إلى النجف أمس، ولقائه مقتدى الصدر، لا يبدو أن تلك القوى مستعدة حتى الآن لتسليم بواقع أن «الكتلة الصدرية» الحاصلة على أكبر عدد من المقاعد النيابية (73 مقعداً) هي الكتلة المؤهلة لتشكيل الحكومة المقبلة. وهناك من يتحدث عن قدرة قوى «الإطار» (اتحاد دولة القانون، تحالف الفتح، تيار الحكمة، ائتلاف النصر) على خطف أحقية تشكيل الحكومة من التيار الصدري، بعد أن تمكن من إقناع قوى وأعضاء في البرلمان بالانضمام إليها، حتى تتمكن من تقديم نفسها إلى بقية القوى السياسية بوصفها الكتلة النيابية الأكبر.

وسواء نتجت الكتلة الصدرية أو قوى الإطار في إثبات أحقيتها، فإن مفاوضات عديدة على مسارين تنتظر جميع القوى السياسية. في المسار الأول، ستواصل القوى الشيعية، أي «الكتلة الصدرية» وقوى «الإطار التنسيقي» صراحتها وتناقضها المتشدين للفوز بلقب الكتلة الأكبر. وإذا ما نجح أي منهما، فسيتوجه في المسار الثاني إلى التفاوض مع القوتين الساسيتين الأساسيتين الكردية والسنية، بهدف الوصول إلى تفاهات واضحة حول صفقة تمرير اختيار الرئاسات الثلاث (البرلمان، الجمهورية، الحكومة). صحيح أن مسارات التفاوض انطلقت منذ لحظة إعلان نتائج الانتخابات الأولية في أكتوبر

## الكاظمي يعلن استكمال خروج القوات القتالية للحزب الدولي

بغداد، الشرق الأوسط

أعلن رئيس الحكومة العراقية، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي أمس استكمال خروج القوات القتالية للحزب الدولي بعد انتهاء مهماتها في العراق.

وقال الكاظمي في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «انتهت المهام القتالية للحزب الدولي، وتم استكمال خروج كل قواته ومعدات القتالية خارج العراق». وأضاف «صور الحزب

يقتصر على المشورة والدعم حسب مخرجات الحوار الاستراتيجي». وقدم رئيس الحكومة العراقية «الشكر لدول وشركائنا في الحرب ضد داعش وتؤكد جاهزية قواتنا للدفاع عن شعبنا».

وأعلنت السلطات العراقية، أمس، مقتل عقيد في الشرطة على يد «داعش» في محافظة ديالى، شرق البلاد، بعد أسبوعين من خطفه.

ونشر «داعش» مساء أول من أمس على قنوات تابعة له على تطبيق تلغرام،

صوراً لجلثة قذمت على أنها جثة العقيد ياسر الجوراني وكان رأسه مفصولاً عن جسده، بعد «خطفه» في منطقة بحيرة حمزين».

وقال مصدر أممي لوكالة الصحافة الفرنسية إن العقيد الجوراني قتل وقطع رأسه بعد أن اختطفه عناصر «داعش» مع اثنين من أصدقائه، عندما كانوا يقومون برحلة صيد في 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، في منطقة بحيرة حمزين، في محافظة ديالى الواقعة شمال شرق بغداد. وفي ما يتبعه بمصير رفاق العقيد

الجوراني، قال المصدر الأمني إن «الأول وجد مقتولاً بالرصاص والثاني فارق الحياة بعد العثور عليه متأثراً بتعذيب شديد، خلال عملية أمنية في جبال حمزين».

وقدم المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول في تغريدة، التعزية بالعقيد «الشهيد»، مضيفاً «سنلاحق الإرهابيين ونصل إليهم لتحقيق العدالة والثأر لشهداءنا الأبرار». وأكد أن الكاظمي «وجه بتكثيف الجهد الاستخباراتي والاستمرار بالتحقيق

العرضي للقضاء على عصابات داعش». وتشهد محافظة ديالى هجمات متكررة لـ«داعش»، يستهدف أغلبها قوات الأمن، وغالباً ما تؤدي لسقوط ضحايا، فيما عززت السلطات العراقية منذ أيام عملياتها الأمنية في منطقة جبال حمزين المتعددة بين محافظتي ديالى وصلاح الدين، الملاحقة خلايا هذا التنظيم. وأعلنت خلية الإعلام الأمني التابعة لمكتب رئاسة الوزراء في بيان، أمس، انتهاء عملية أمنية اشتركت فيها قوات مختلفة من الشرطة والجيش

ومكافحة الإرهاب ضمن منطقة ديالى، امتدت لثلاثة أيام وأسفرت عن «إقتل 5 عناصر من داعش الإرهابي والعتور على جثتين لمخطوفين» لم تحدد هوياتهما. وذكر البيان أنه تم العثور أيضاً «على 23 وكراً للإرهابيين و13 عبوة ناسفة» وأنواع مختلفة من الرشاشات. وأعلن العراق أواخر عام 2017 انتصاره على «داعش» بعد طرده من كل المدن الرئيسية التي سيطر عليها في 2014، فيما قتل زعيمه في عام 2019. وتراجعت منذ الهجمات التفخيم في المدن

بشكل كبير، لكن القوات العراقية ما زالت تلاحق خلايا نائمة في مناطق جبلية وفي البادية. وأشار تقرير للأمم المتحدة نشر في شباط (فبراير) إلى أن «داعش» يحافظ على وجود سرى كبير في العراق وسوريا ويشن تهرماً مستمراً على جاني الحدود بين البلدين مع امتدادها إلى الأراضي التي كان يسيطر عليها سابقاً. وقال التقرير إن «داعش» ما زال يحتفظ بما مجموعه 10 آلاف مقاتل نشط في العراق وسوريا.

## الجيش الإسرائيلي يعد «بنك أهداف» لضرب إيران

تل أبيب، الشرق الوسط

في الوقت الذي قام فيه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيغ كوخافي، بتخصيص سنة 2021 كسنة ناجحة في ضرب مئات الأهداف لدى العدو وفي إجراء تدريبيين ضخمين على مستوى الأركان العامة والمشاركة في 50 تمريناً دولياً في إسرائيل والخارج، من بينها 12 تمريناً ذات أهمية كبيرة في سلاحي الجو والبحرية، كشفت مصادر عسكرية أن الجيش أبلغ الحكومة بأنه أعد بنك أهداف لضرب إيران، لكنه أكد «صعوبة تحديد نتائج وتأثيره» على برنامج طهران النووي.

وأفادت صحيفة «هارتس» عن تلك المصادر، أمس، بأن كوخافي وغيره من قادة الجيش أجروا استعراضاً أمام الحكومة

تلندن - طهران، الشرق الأوسط

قبل توقف مدته ثلاثة أيام لدواع لوجيستية، تسارعت وتيرة الرسائل والمساورات بين أطراف محادثات فينم الرامية لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، وذلك بعدما بدأت الجولة الثامنة من المسار الدبلوماسي الاثنى الماضي، في محاولة لإحراز تقدم يكبح اقتراب إيران من مستويات إنتاج أسلحة نووية.

وأفاد السفير الروسي ميخائيل أوليانوف على «تويتر»، بأنه أجرى مشاورات مع المبعوث الأميركي الخاص بإيران روب مالي، ونشر صورة لقاظهما، وأضاف: «تمثل المشاورات الوثيقة والتشويق بين الوافدين الأميركي والروسي في سياق محادثات فيينا شرط مسبقاً مهما لإحراز تقدم نحو استئناف العمل بخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)». حسبما نقلت «رويترز».

وعبرت واشنطن عن تقاؤل حذر إزاء الجولة الثامنة، وقال المتحدث باسم الخارجية نيد برايس، لا يزال من السابق لأوانه قول ما إذا كانت طهران قد عادت إلى

المفاوضات بنهج بناء، أم لا، رغم أنه أشار إلى حدوث بعض التقدم في الجولة الماضية.

وقال برايس في مؤتمر صحفي عبر الهاتف مساء الثلاثاء: «من السابق لأوانه حقاً معرفة ما إذا كانت إيران قد عادت بنهج بناء أكثر نشطاً للجولة... ننتقم الآن، في سياق هذه المحادثات، ما إذا كان الإيرانيون قد عاونا باجئدة قضايا جديدة أو حلول أولية لتلك التي تم طرحها بالفعل».

إلى أن الوفد الأميركي بقيادة مالي «سككون في وضع أفضل في الأيام المقبلة لتحديد ما إذا كانت إيران قد جاءت إلى الجولة الأحدث من المحادثات بموقف مختلف جذرياً، أم لا». حسب «رويترز».

وقبل المشاورات الروسية - الأميركية، كان أوليانوف قد دعا الدول الغربية إلى تجنب «تحديد المواعيد المصطنعة» في تصريح نشرته «مجلة فورين بوليسي» أول من أمس، أشار فيه إلى أن الصين وروسيا أقتنعا إيران بالتراجع عن بعض مواقفها المتشددة، بما في ذلك إصرارها على أن تركز المحادثات فقط على العقوبات وليس شهوراً للتوصل إلى صفقة لإغلاق الاتفاق النووي. وقال البيان: «نقول بوضوح إننا

أساس مسودة صاغتها الحكومة الإيرانية السابقة» في نهاية الجولات الست. وتضارب تصريحات الدبلوماسي الروسي، مع موقف وزير الخارجية الأميركي، حسين أمير عبد اللهيان الاثنى الماضي، الذي اصر على عبءة «العوامل» من الجولات الست. وهو ما عدته صفح مؤيدة للحكومة السابغة محاولة من الحكومة الجديدة لإنتكار المفاوضات السابقة.

وعقد كبير المفاوضات الإيرانيين على باقري كخي، أمس، اجتماعاً منفصلاً مع منسق المحادثات إنريكي مورا، قبل أن ينضم إليهما، في وقت لاحق، مفاوضو الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وألمانيا وبريطانيا)، في سياق اجتماعات متعددة وثنائية جرت أمس مع المسؤولين السياسيين ومجموعي العمل الخاملة التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب

بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

## «تنسيق» روسي - أميركي لإحراز تقدم في محادثات «النووي» الإيراني

تلندن - طهران، الشرق الأوسط

قبل توقف مدته ثلاثة أيام لدواع لوجيستية، تسارعت وتيرة الرسائل والمساورات بين أطراف محادثات فينم الرامية لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، وذلك بعدما بدأت الجولة الثامنة من المسار الدبلوماسي الاثنى الماضي، في محاولة لإحراز تقدم يكبح اقتراب إيران من مستويات إنتاج أسلحة نووية.

وأفاد السفير الروسي ميخائيل أوليانوف على «تويتر»، بأنه أجرى مشاورات مع المبعوث الأميركي الخاص بإيران روب مالي، ونشر صورة لقاظهما، وأضاف: «تمثل المشاورات الوثيقة والتشويق بين الوافدين الأميركي والروسي في سياق محادثات فيينا شرط مسبقاً مهما لإحراز تقدم نحو استئناف العمل بخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)». حسبما نقلت «رويترز».

وعبرت واشنطن عن تقاؤل حذر إزاء الجولة الثامنة، وقال المتحدث باسم الخارجية نيد برايس، لا يزال من السابق لأوانه قول ما إذا كانت طهران قد عادت إلى

المفاوضات بنهج بناء، أم لا، رغم أنه أشار إلى حدوث بعض التقدم في الجولة الماضية.

وقال برايس في مؤتمر صحفي عبر الهاتف مساء الثلاثاء: «من السابق لأوانه حقاً معرفة ما إذا كانت إيران قد عادت بنهج بناء أكثر نشطاً للجولة... ننتقم الآن، في سياق هذه المحادثات، ما إذا كان الإيرانيون قد عاونا باجئدة قضايا جديدة أو حلول أولية لتلك التي تم طرحها بالفعل».

إلى أن الوفد الأميركي بقيادة مالي «سككون في وضع أفضل في الأيام المقبلة لتحديد ما إذا كانت إيران قد جاءت إلى الجولة الأحدث من المحادثات بموقف مختلف جذرياً، أم لا». حسب «رويترز».

وقبل المشاورات الروسية - الأميركية، كان أوليانوف قد دعا الدول الغربية إلى تجنب «تحديد المواعيد المصطنعة» في تصريح نشرته «مجلة فورين بوليسي» أول من أمس، أشار فيه إلى أن الصين وروسيا أقتنعا إيران بالتراجع عن بعض مواقفها المتشددة، بما في ذلك إصرارها على أن تركز المحادثات فقط على العقوبات وليس شهوراً للتوصل إلى صفقة لإغلاق الاتفاق النووي. وقال البيان: «نقول بوضوح إننا

أساس مسودة صاغتها الحكومة الإيرانية السابقة» في نهاية الجولات الست. وتضارب تصريحات الدبلوماسي الروسي، مع موقف وزير الخارجية الأميركي، حسين أمير عبد اللهيان الاثنى الماضي، الذي اصر على عبءة «العوامل» من الجولات الست. وهو ما عدته صفح مؤيدة للحكومة السابغة محاولة من الحكومة الجديدة لإنتكار المفاوضات السابقة.

وعقد كبير المفاوضات الإيرانيين على باقري كخي، أمس، اجتماعاً منفصلاً مع منسق المحادثات إنريكي مورا، قبل أن ينضم إليهما، في وقت لاحق، مفاوضو الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وألمانيا وبريطانيا)، في سياق اجتماعات متعددة وثنائية جرت أمس مع المسؤولين السياسيين ومجموعي العمل الخاملة التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

تقرب من النقطة التي يكون فيها تصعيد إيران لبرنامجها النووي قد أفرغ تماماً خبطة العمل الشاملة المشتركة من مضمونها». وكان مورا قد توقع الاثنى «مفاوضات صعبة جداً في الأيام والأسابيع المقبلة»، لكنه أشار إلى أن كل الأطراف أظهرت «نية واضحة للعمل على إنجاح هذه المفاوضات» التي تتوقف لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من غد (المحعة)، لمرافق لن تكون متاحة، بسبب رأس السنة الجديدة.

وفي طهران، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية في تحليل عن الجولة الثامنة بان «معيار إيران لرفع العقوبات اتفاق 2015»، وتطالب طهران برفع العقوبات المرتبطة بالاتفاق النووي وغير المرتبطة بالاتفاق. ويقول المسؤولون الإيرانيين إن منفعة طهران من تصعب العلاقات التجارية مع العالم «يجب ألا تصاب بخل». في الأثناء، قلل المستشار المرافق للفريق الإيراني، محمد مرندي، من أهمية تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الاممية «سناب بلك» التي تسمح بإعادة العلاقات مع العالم «يجب ألا تصاب بخل».

ويمثل موضوع «الضمانات» التي تريدها طهران لجهة امتناع واشنطن عن التخلي لاحقاً عن أي اتفاق جديد يتم التوصل إليه المشككة في الاتفاق، وإعادة فرض عقوبات على طهران، بشكل تلقائي، على غرار ما فعل الرئيس السابق دونالد ترمب، وربما أفسى منها. وأصبح اليوم معلوماً أن حصول الجانب الإيراني على ضمانات مكتوبة من إدارة الرئيس بايدن يواجه صعوبات قانونية، وسياسية، وبالتالي فإن البحث عن مخرج، بشكل اليوم أحد الاهتمامات الرئيسية للمتفاوضين وبهذا الخصوص، تفيد مصادر أوروبية أن ثمة اقتراحين، طرأ للبحث؛ الأول، جعل الخروج من الاتفاق مرهوناً بمجلس الأمن، وليس من صلاحيات أي من الأطراف الموقعة على الاتفاق. وهذا الطرح يكبل يدي الإدارة الأميركية التي ستكون عاجزة عن الترويج له داخلياً، أو لدى حلفائها وشركائها، الأوروبيين أو الشرق أوسطيين. والحل الآخر وهو ما يدفع

إليه الجانب الإيراني، عنوانه الحصول على ضمانات أوروبية يرفض الإذعان لأي عقوبات لاحقة ترفضها واشنطن رغم التهديد بمعاينة الشركات الأوروبية التي تصر على الاستمرار في التعامل مع إيران. والحال أن التجربة السابقة بنيت أن الأوروبيين غير قادرين على الوقوف بوجه العقوبات الأميركية عبارة الحدود، والدليل على ذلك أن آلية «استنكس» التي أوجدها بشرق النفس، بقيت على الهامش بسبب إغمان الشركات الأوروبية للقرار الأميركي. وحتى اليوم، ويحسب ما هو متداول داخل قاعة الاجتماعات في فيينا، لم يتوصل المتفاوضون إلى تصور «واقعي وعملي» للتعامل مع هذه المسألة التي تربط بها السلطات الإيرانية الوصول إلى اتفاق.

وتردف هذه العقبة مسألة أخرى ليست أقل أهمية، وتتناول رفض إيران العمل بجداً «المتاملية»، بسبب تمسكها بقيام واشنطن برفع كامل العقوبات عنها أولاً وتمكينها زمنياً من التأكد من حصولها فعلاً. والحال أن الإقدام على خطوة كهذه، إن لم تترافق مع وقف أنشطة تخصيب اليورانيوم بمستويات

مرتفعة والامتناع عن نشر مزيد من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، سيوفر لطهران مزيداً من الوقت لرمكة المواد الانشطارية والاقتراب أكثر فأكثر من «الحافة النووية». كذلك، سيؤخر من واشنطن ورقة الضغط الرئيسية التي بحوزتها «أي العقوبات»، خصوصاً أنها ما زالت متمسكة بالمسار الدبلوماسي للعودة إلى الاتفاق، وهذا ما شكفته الزيارة التي قام بها مستشار الأمن القومي جيك سوليفان إلى إسرائيل مؤخراً.

رغم التنسيق الحاصل بين الجانبين الأميركي والأوروبي بشأن مسار المفاوضات وشروط التوصل إلى اتفاق، ثمة مصادر أوروبية تشير إلى وجود «خوفات» أوروبية من رغبة أميركية في التوصل سريعاً إلى اتفاق قد لا يوفر الضمانات كافة التي غابت عن الاتفاق السابق. وتشير هذه المصادر إلى المواقف التي دافعت عنها فرنسا في الأشهر التي سبقت التوصل إلى اتفاق العام 2015، والتي أجهضت ضغوطاً أميركية للإسراع في إبرام اتفاق. الأمر الذي يتحدث عنه بلاسبات وقصيل، لوران فابيوس، وزير الخارجية الفرنسي، وقتها في كتابه المسمى «كي

دورسيه»، ويبدو الطرف الأوروبي «حساساً» إزاء مخاوف الدول الخليجية، وأيضاً إسرائيل. وقال مسؤول التخطيط الاستراتيجي في وزارة الخارجية الإسرائيلية، في مقابلة نشرتها بداية الأسبوع الحالي صحيفة «لوموند»، صراحة، إن إسرائيل تخشى أن يسعى الرئيس بايدن إلى اتفاق سريع وباي ثمن مع إيران، مضافاً أنه تمت إثارة هذه المسألة مع الأطراف التي تتفاوض مع إيران، وأن التوصل إلى اتفاق سيبو إلى اتفاق مرحلي «سيعني تكرار أخطاء الماضي». وفي السياق نفسه، تتخوف المصار الأوروبية من امتناع واشنطن عن الإصرار على إدراج الملفين الصاروخي-الباليستي وسياسة إيران الإقليمية في سياق المفاوضات. ومن هذا المنظر، يبدو الجانب الأوروبي أكثر تشدداً. إلا أن الصعوبة بالنسبة إليه أنه إذا قررت واشنطن السير باتفاق كهذا فسككون عندها عاجزاً عن وقفها. من هنا، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم المعدنية. وفي السياق ذاته، يمكن فهم المواقف المتشددة التي يعبر عنها دوريا والثاني مصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يتواصل نشرها وتطويرها. وحتى اليوم، ما زالت إيران رافضة لإخراج اليورانيوم المخصب من البلاد بحجة حاجتها إليه لاستخدامات مدنية، بما في ذلك قضبان اليورانيوم

## السعودية تعيد فرض القيود... ومصابو «كورونا» في تصاعد



إعادة إجراءات التباعد في الحرمين الشريفين والزّام ارتداء الكمامة (واس)

بدء حملة التطعيم وحتى أمس، عبر أكثر من (587) موقعاً للتطعيم في مناطق المملكة كافة. وبلغ عدد من تلقوا التطعيم بجرعة واحدة، أكثر من 24 مليوناً و992 ألف شخص من سكان المملكة، وصلت نسبتهم إلى 70,72 في المائة، فيما بلغ عدد من تلقوا الجرعة الثانية أكثر من 23 مليوناً و135 ألف شخص، بلغت نسبتهم وفق آخر تحديث أكثر من 65,46 في المائة. وأعلنت وزارة الصحة، (الأربعاء)، إحصائية جديدة لمستجدات كورونا في السعودية خلال 24 ساعة الماضية، تضمنت تسجيل 744 حالة مؤكدة، وتعافي 231 حالة، فيما بلغ عدد الحالات الحرجة (43). وبيّنت الإحصائية، أن إجمالي عدد الإصابات، بلغ 554 ألفاً و665، وحالات التعافي 541 ألفاً و388 حالة، بتسجيل حالة وفاة واحدة، ليصل إجمالي الوفيات إلى 8874 حالة.

في الحرمين الشريفين. من جهة أخرى، شدد أمير منطقة الرياض بالنيابة، الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، على ضرورة الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا والسلالات المتحورة منه، وأكد على القطاعات المعنية في المنطقة كافة، بضرورة تكثيف الجولات الميدانية على أماكن التجمعات، ورصد مخالقات عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية الصادرة عن الجهات الرسمية، ومنها لبس الكمامة، وتطبيق إجراءات التباعد في جميع الأماكن (المغلقة والمفتوحة) والأشخاص. وضمن الجهود التي تبذلها السعودية، للحد من انتشار فيروس كورونا، نجحت المملكة في إعطاء أكثر من 50 مليوناً و326 ألف جرعة من لقاح كورونا (كوفيد - 19)، منذ

جدة: أسماء الغابري

أعدت السعودية، الزّام ارتداء الكمامة وتطبيق إجراءات التباعد في المسجد الحرام والمسجد النبوي وجميع الأماكن (المغلقة والمفتوحة) والأنشطة والفعاليات، ابتداء من صباح اليوم الخميس، بعدما عاود معدل الإصابة اليومي بفيروس كورونا «كوفيد - 19»، الارتفاع بشكل ملحوظ خلال الأسبوعين الأخيرين، بتسجيل وزارة الصحة، أمس، 744 مقابل 602 إصابة الغد، و252 الأسبوع الماضي. وأعلنت وزارة الداخلية، أنه تقرر إعادة الإلزام بارتداء الكمامة، وتطبيق إجراءات التباعد في جميع الأماكن (المغلقة والمفتوحة) والأنشطة والفعاليات، ابتداء من الساعة السابعة من صباح اليوم. وذلك بالتزامن مع قرار الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، بإعادة إجراءات

## دعوات في الولايات المتحدة لإلغاء حفلات رأس السنة

واشنطن: هبة القسدي

بمتحور دلتا وفيروسات كورونا الأخرى. وأوضحت الإحصاءات أن زياد حالات دخول المستشفيات للمصابين، إلا أن هناك انخفاضاً في الوفيات. وأشارت دراسة جديدة إلى أن الإصابة بالمتحور الجديد أوميكرون، توفر نوعاً من المناعة والحماية من متحور دلتا شديد الخطورة، وأن اللقاحات ربما أسهمت في زيادة الحماية من متحور دلتا.

وتقول البيانات الأولية من المستشفيات الأميركية إنه في حين يعد متحور أوميكرون سريع الانتشار، فإن تأثيرات الإصابة به أقل حدة من متحور دلتا ونسبة أقل من المصابين به يحتاجون لدخول المستشفى، وإن من تلقوا اللقاح والجرعة المعززة، من المحتمل أن يصابوا

بعدي خفيفة أو من دون ظهور أعراض. وحذرت روثية شيبكاغو مديرة مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، من زيادة أعداد الأطفال المصابين بمتحور أوميكرون في المستشفيات بجميع الولايات الأميركية، وقالت لشبكة «إم إس إن بي سي» إن معظم الأطفال المصابين لم يتم تطعيمهم بعد، ولذا فإن الرسالة هنا هي ضرورة تلقيح الأطفال.

ويخصوص أعياد رأس السنة، وفي مدينة نيويورك، التي عادة ما تشهد الحفلات الأكثر شهرة في ميدان تايمز سكوير، حث عمدة المدينة، بيل دي بلاسيو، وخبرائه الصحة العامة، على إلغاء خطط الحفلات والبقاء في المنازل. وأعلنت روثية شيبكاغو عبور ألعاب النارية التي خطط لإقامتها في رأس السنة، كما ألغيت مدينة سان فرانسيسكو حفلها وكمل التجمعات الكبيرة، وقصرت مدينة لاس فيغاس مدة عرض الألعاب النارية إلى 8 دقائق فقط، فيما أعلنت مدينة سياتل الإكفافة بإذاعة الحفل ولألعاب النارية عبر قنوات التلفزيون والإنترنت.

بالجرعة الإضافية هو العامل الأساسي الذي سيحدد تأخير المتحور الجديد على المشهد الوبائي، خصوصاً في ضوء النسبة العالية من الحالات التي تعالج في وحدات العناية الفائقة لغير الملحقين. وتفيد البيانات الصحية للمعاصرة لندن بأن 40 في المائة من المصابين في وحدات العناية الفائقة لم يتلقوا أي جرعة من اللقاح، ولذا فإن الحكومة تعقد الأمل في إقناع المزيد من المترددين في تناول اللقاح للحيلولة دون إجهاد النظام الصحي وفرض قيود جديدة أكثر صرامة تلك التي دخلت حيز التنفيذ يوم الأحد الفائت في ويلز واسكتلندا وإيرلندا الشمالية.

لكن ريهان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على عدم فرض أي قيود قبل نهاية العام الجاري يستند إلى البيانات الوبائية التي وضعها الخبراء الأسبوع الماضي عن تأخير «أوميكرون» الذي ينسب في 90 في المائة من الإصابات في إنجلترا، الأمر الذي يدعو إلى الحذر في ضوء الأرقام منذ بداية هذا الأسبوع. وبينه خبراء مراكز الأوبئة لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها أنه رغم تدني حالات الاستشفاء مقارنة بمراحل النزوة مطلع هذا العام، فإن الارتفاع السريع والتكيف في عدد الإصابات بالمتحور الجديد بدأ ينعكس أفراد الطواقم الصحية الذين يمكن أن يشكل عيبهم عن مراكز العمل بسبب من التزامهم الحجر الصحي تحدياً أكبر من عدد الحالات الخطرة. وكان عدد من مديري المستشفيات البريطانية حذروا من أن استمرار هذا الوضع، حتى في حال زيادة معتدلة في عدد الإصابات الجديدة، من شأنه أن يهدد النظام الصحي الوطني.



رئيس الوزراء البريطاني في مركز تطعيم وسط إنجلترا مرهناً على اللقاحات لمواجهة المتحور (أب)

تحولت إلى مختبر تجارب لتحديد الاستراتيجية الفاعلة للسيطرة على متحور «أوميكرون». بأقل قدر ممكن من القيود. وتعتمد الحكومة البريطانية، حالياً، استراتيجيات مختلفة لكل من المراكز الأوبئة المختلفة التي تشكل المملكة المتحدة. لكن الاستراتيجية التي تثير اهتمام الهيئات الصحية الأوروبية هي المعتمدة في إنجلترا التي يعيش فيها 56 مليون ساكن من أصل سكان بريطانيا الذين يبلغون 68 مليوناً، وذلك لأنها الاستراتيجية التي تفرض أقل قدر من القيود على الحياة الاجتماعية وتراهن بشكل أساسي على اللقاحات، خصوصاً الجرعة المعززة، في المعركة ضد الموجة الوبائية الجديدة. وتعتبر الحكومة البريطانية أن مستوى التغطية للقاحية المعززة التي

لأنه طالما استمر منحى السريان في الصعيد يبقى «أوميكرون» خطراً داهماً. صحيح أن حالات الاستشفاء لم تصل بعد إلى المستوى الذي بلغته في مراحل النزوة السابقة، لكن البيانات الأخيرة للمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها، تفيد بأن هذه الحالات وصلت في بعض البلدان إلى 39 في المائة مما كانت عليه في ذروة الانتشار مطلع العام الجاري، فيما بلغت حالات العلاج في وحدات العناية الفائقة 44 في المائة من الحالات السابقة وتجد الإشارة في هذا السياق، إلى أن البيانات الوحيدة المفضلة عن هذه الحالات في الوقت الراهن، هي التي أعلنتها وزارة الصحة البريطانية، والتي تفيد بأن 25 في المائة من هذه الحالات هي لمصابين بكوفيد لكثهم يعالجون في

جينيف: شوقي الريس

بعد يوم حافل بالأرقام القياسية المطلقة في عدد الإصابات اليومية الجديدة بكوفيد، الذي كاد يلاص نصف مليون في الولايات المتحدة ومائتي ألف في فرنسا، لم تعد الرهانات في مكافحة الوباء تركز على احتواء المتحور الجديد الذي تدل كل المؤشرات الأولية على قوة خطورته، بقدر ما تستهدف تعزيز المنظومات الصحية لتمكينها من الاستجابة لسيل الإصابات الذي يتدفق بكثافة غير مسبوقة في تاريخ الوباء، والحيلولة دون شغل الحياة الاقتصادية، التي بدأت قطاعات عدة منها تترج تحت وطأة قيود الحجر الصحي الذي فرضته عشرات المايلين من الإصابات بـ«أوميكرون».

وتقول الأوساط العلمية إن قسوة الموجة الوبائية التي يتسبب بها المتحور الجديد ستحدها في نهاية المطاف، الموازنة بين سرعة سريانه وتبدي خطورة الإصابات الناجمة عنه، خصوصاً لدى الملحقين. ويعتبر الخبراء أنه برغم قوة حالات الاستشفاء (دخول المستشفيات)، التي يسببها «أوميكرون»، فإن كثرة الإصابات ستنتهك المنظومات الصحية، والسيل الوحيد لتحاكي ذلك، هو أن تتأكد التقديرات بأن المتحور الجديد أقل خطورة بكثير من سلفه «دلتا»، أو أن الموجات السريعة التي يتسبب بها ستكون قصيرة الأمد، كما يتبدى في ضوء البيانات الأخيرة الواردة من مسقط رأسه في جنوب أفريقيا.

لكن الأرقام الحالية في أوروبا والولايات المتحدة، لا توجي بأن ثمة تراجعاً في أفق الإصابات الجديدة، وبالتالي لا بد من مواصلة الحذر الشديد

## قتيلان من المسلحين الموالين للنظام في الضربة الإسرائيلية على اللاذقية

دمشق - بيروت، «الشرق الأوسط»

متحدث باسم الجيش الإسرائيلي بالقول: «لا تخفق على تقارير ترد في وسائل إعلام أجنبية».

وأشار «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بمقتل مسلحين الموالين للنظام السوري، الأربعاء، متأثرين بجروح أصيبت بها جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف فجر الثلاثاء مرفأ اللاذقية، في غرب سوريا.

وطالقت الصواريخ الإسرائيلية، وفق الإعلام الرسمي السوري، ساحة الحاويات في المرفأ، في ثنائي استهداف من نوعه يطال خلال الشهر الحالي هذا المرفأ الحيوحي، حسبما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية»، التي أشارت إلى أن إسرائيل كانت قد استهدفت ميناء اللاذقية، للمرة الأولى، في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأشار «المركز» إلى أن «مسلحين سوريين اثنين من المجموعات الموالية للنظام فارقت الحياة الأربعاء، متأثرين بجروح أصيبت بها خلال القصف»، لافتاً أيضاً إلى إصابة 3 عناصر آخرين، وفجر الميناء، ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري قوله: «نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا برشقات من الصواريخ، من عمق البحر المتوسط غرب مدينة اللاذقية، مستهدفاً ساحة الحاويات في الميناء التجاري في اللاذقية».

ولم يصدر أي تعليق رسمي من إسرائيل حول القصف، واتكفى

## تحقيق لـ التنقيح الوسط عن عمالة القاصرين في مخيم للنازحين بالحركة

### الحرب تفاقم مآسي الأطفال في سوريا



أطفال في مخيم للنازحين أقيم في منطقة أثرية قرب سرمدنا شمالي غربي سوريا في نوفمبر الماضي (إبأ)

مخيم واشوكاني (الحسكة - سوريا) كمال شيخو

في متجر لبيع الخضراوات والمواد التموينية في مخيم «واشوكاني» شمالي غربي مدينة الحسكة (شمال شرقي سوريا)، تعمل جيلان ذات الـ15 ربيعاً بدوام كامل لمدة 8 ساعات في هذه الفتاة التي لم يشتد ساعدها بعد العمل، تحمل يومياً أحمالاً أكبر من جسدها النحيل بسبب ظروف النزوح والحياة الكريهة، بغية الحصول على راتب نهاية الشهر لإعالة أسرتهما، وتعود في نهاية يوم عملها إلى مخيمها، وبعد انتهاء العمل، أما حازم، البالغ من العمر 12 عاماً، فما أن تدق الساعة السابعة صباحاً حتى يهرع إلى عمله في «بسطة» لبيع الدخان على قارعة الطريق العابر من بلدة التوينة المجاورة إلى مركز المدينة. بغية لمدة تزيد على 8 ساعات يومياً لبيع أنواع من علب السجائر، منها المحلية الصنع والأجنبية؛ وذلك بهدف تأمين لقمة عيش له ولأهله بعدما وقفت رحلة النزوح عائقاً دون متابعة تعليمه وحركته من التعرف على حقوقه في الدراسة... واللعب.

في هذا المخيم الذي تحول إلى بلدة صغيرة يقطنها نحو 14 ألف نسمة يتحدرون من مدينة رأس العين وريفها، أو «سري كانيه» بحسب تسميتها الكردية، ممن نزحوا جراء العملية التركية «نوع السلام» نهاية 2019، يعمل الكثير من الأطفال عمال نظافة وفي خدمة

زبائن المطاعم القليلة ومحال الخضراوات ومتاجر مواد الأغذية، إضافة إلى عملهم باعة متجولين لمختلف أنواع البضائع وضمن شبكات تعمل على جمع البلاستيك الورق من القمامة لبيعها لتجار إعادة تدوير النفايات. وتعمل جيلان في حمل علب الزيت والسمنة والمياه المعدنية، وتواطب على نشاطها؛ حتى لا يتسبب تأخيرها في طردها من العمل. تقول هذه الفتاة الصغيرة وهي تقف قرب علب كرتون قارعة تعيد ترتيبها ليسهل إخراجها لصاحب المحل يعطني يومياً ألفي ليرة وأحياناً 3 آلاف و500 ليرة (نحو دولار أميركي) مساعدة أمي في مصروف أخوتي». حاولت أن تخفي ابتسامتها لأنها «محظولة» بغيره عمل، وأقنرت بتركها الدراسة منذ 3 سنوات، قائلة «الكثير من أبناء الجيران يبحثون عن العمل ولا يجدون شيئاً، نعلم لقد تركت دراستي حتى أساعد والدتي بالمصروف». وقد أكدت والدتها، وتدعى ريمه وهي سيدة في بداية العمر، أنها تربتني إلى جانب جيلان 5 أطفال آخرين في خيمة مساحتها 25 متراً فتمتعت المكان للنوم وأخر للحمام والمطبخ، وقد فقدت منزلها وجميع ممتلكاتها قبل فرارها من مسقط رأسها برأس العين، وانتهى بها المطاف للعيش في هذا المخيم. قالت ريمه التي كانت تلبس زياً محلياً عبارة عن فستان أزرق اللون مزوَّجاً بحموط ذهبية وغطاء رأس «إن السبل الغذائية

وبحسب الأهالي وعاملين في المنظمات المدنية العاملة بالمخيم؛ أصيب شقيقان يعانيان من مرض الربو بحالة من ضيق النفس أثناء عملهما في بيع الخضراوات على عربة خشبية مقابل أجر بسيط يعطيه صاحبها. ووقع الحادث عندما حمل الشقيقان مادة الكاز المستخدم في إشعال مواقد الطهي والتي تقوم إحدى المنظمات الإنسانية بتوزيعها على قاطني المخيم وفق بطاقة في كل أسبوع. وبحسب شكاوى بعض الأهالي، تعرض عشرات الأطفال لسوء المعاملة من رب العمل ما تسبب في تركهم وطردهم والتنقل مكروهين من عمل لآخر داخل المخيم. كما تعرض طفل لكسر في يده أثناء عمله

بتوزيع مياه الشرب ضمن المخيم بعد انزلاقه وسقوطه على الأرض. كذلك تعرض 10 من الأطفال العاملين في حقل للزراعة للطرد جميعاً من العمل في اليوم نفسه من قبل مالك قطعة الأرض. وتقول منظمة «يونيسيف» التابعة للأمم المتحدة، إن عدد الأطفال النازحين في عموم سوريا بعد 11 سنة من القتال يبلغ نحو مليونين و600 ألف طفل. وتحققت الأسم المتحدة منذ عام 2014 من تعرض أكثر من 4500 طفل للقتل، وأكثر من 3000 طفل للإصابة بجروح، وتم تجنيد أكثر من 3800 طفل في جبهات القتال المشتعلة. وقد تكون الأرقام أكبر من ذلك لصعوبة التحقق منها من مصادر مستقلة.

للخيم، كان في الإمكان مشاهدة أطفال يجوبون الشوارع ولا تتعدى أعمارهم عشر سنوات، حاملين على ظهورهم أكياساً عملاقة تفوق حجمهم بجمعون بها القوارير البلاستيكية من القمامة حتى يبيعوها. ويقول سكان محليون، إن معظم هؤلاء الأطفال من أبناء المخيم أجبرتهم ظروف الحرب على العمل في النفايات، وتقول سعادة، وهي نازحة وأم لطفلين من إحدى قرى ريف بلدة تل تمر «يعمل أطفالنا بجمع علب النايلون البلاستيكية والكرتون لبيعها بثمن زهيد. لم يذهبوا إلى المدرسة ولا يتقنون القراءة والكتابة لعجزى على تحمل مصاريف احتياجاتهما من الكتب والخباب... بالكاد نسد جوعنا».

وأشارت مديرة المخيم ستير (المعونات الإنسانية) لا تكفيها. فبعد وفاة زوجي بمرض عضال أصبحت أرملة أرتبي 7 أفراد، لكن تقصنا الكثير. بحثت عن عمل دون جدوى، راتب جيلان يسد بعض الاحتياجات». وهناك أطفال يعملون في جزع عربات لبيع الخضراوات والفواكه أو بيع الدخان مثل حازم، وهؤلاء لا يواجهون فقط إجهاد العمل واستغلال رب العمل الذي يفضلهم على غيرهم بسبب أجورهم المتدنية. يقول حازم «أخشى من دوريات الشرطة لأن البسطة مخالفة فعندما تأتي اخفتي بسرعة من شدة الخوف، ولا يوجد خيار ثان لأن والدي مريضة والدي تقدم من السن وبات عاجزاً عن إيجاد مصدر للرزق».

وفي بلدة التوينة، المجاورة للمخيم، كان في الإمكان مشاهدة أطفال يجوبون الشوارع ولا تتعدى أعمارهم عشر سنوات، حاملين على ظهورهم أكياساً عملاقة تفوق حجمهم بجمعون بها القوارير البلاستيكية من القمامة حتى يبيعوها. ويقول سكان محليون، إن معظم هؤلاء الأطفال من أبناء المخيم أجبرتهم ظروف الحرب على العمل في النفايات، وتقول سعادة، وهي نازحة وأم لطفلين من إحدى قرى ريف بلدة تل تمر «يعمل أطفالنا بجمع علب النايلون البلاستيكية والكرتون لبيعها بثمن زهيد. لم يذهبوا إلى المدرسة ولا يتقنون القراءة والكتابة لعجزى على تحمل مصاريف احتياجاتهما من الكتب والخباب... بالكاد نسد جوعنا».

وأشارت مديرة المخيم ستير (المعونات الإنسانية) لا تكفيها. فبعد وفاة زوجي بمرض عضال أصبحت أرملة أرتبي 7 أفراد، لكن تقصنا الكثير. بحثت عن عمل دون جدوى، راتب جيلان يسد بعض الاحتياجات». وهناك أطفال يعملون في جزع عربات لبيع الخضراوات والفواكه أو بيع الدخان مثل حازم، وهؤلاء لا يواجهون فقط إجهاد العمل واستغلال رب العمل الذي يفضلهم على غيرهم بسبب أجورهم المتدنية. يقول حازم «أخشى من دوريات الشرطة لأن البسطة مخالفة فعندما تأتي اخفتي بسرعة من شدة الخوف، ولا يوجد خيار ثان لأن والدي مريضة والدي تقدم من السن وبات عاجزاً عن إيجاد مصدر للرزق».

وفي بلدة التوينة، المجاورة للمخيم، كان في الإمكان مشاهدة أطفال يجوبون الشوارع ولا تتعدى أعمارهم عشر سنوات، حاملين على ظهورهم أكياساً عملاقة تفوق حجمهم بجمعون بها القوارير البلاستيكية من القمامة حتى يبيعوها. ويقول سكان محليون، إن معظم هؤلاء الأطفال من أبناء المخيم أجبرتهم ظروف الحرب على العمل في النفايات، وتقول سعادة، وهي نازحة وأم لطفلين من إحدى قرى ريف بلدة تل تمر «يعمل أطفالنا بجمع علب النايلون البلاستيكية والكرتون لبيعها بثمن زهيد. لم يذهبوا إلى المدرسة ولا يتقنون القراءة والكتابة لعجزى على تحمل مصاريف احتياجاتهما من الكتب والخباب... بالكاد نسد جوعنا».

وأشارت مديرة المخيم ستير (المعونات الإنسانية) لا تكفيها. فبعد وفاة زوجي بمرض عضال أصبحت أرملة أرتبي 7 أفراد، لكن تقصنا الكثير. بحثت عن عمل دون جدوى، راتب جيلان يسد بعض الاحتياجات». وهناك أطفال يعملون في جزع عربات لبيع الخضراوات والفواكه أو بيع الدخان مثل حازم، وهؤلاء لا يواجهون فقط إجهاد العمل واستغلال رب العمل الذي يفضلهم على غيرهم بسبب أجورهم المتدنية. يقول حازم «أخشى من دوريات الشرطة لأن البسطة مخالفة فعندما تأتي اخفتي بسرعة من شدة الخوف، ولا يوجد خيار ثان لأن والدي مريضة والدي تقدم من السن وبات عاجزاً عن إيجاد مصدر للرزق».

وفي بلدة التوينة، المجاورة للمخيم، كان في الإمكان مشاهدة أطفال يجوبون الشوارع ولا تتعدى أعمارهم عشر سنوات، حاملين على ظهورهم أكياساً عملاقة تفوق حجمهم بجمعون بها القوارير البلاستيكية من القمامة حتى يبيعوها. ويقول سكان محليون، إن معظم هؤلاء الأطفال من أبناء المخيم أجبرتهم ظروف الحرب على العمل في النفايات، وتقول سعادة، وهي نازحة وأم لطفلين من إحدى قرى ريف بلدة تل تمر «يعمل أطفالنا بجمع علب النايلون البلاستيكية والكرتون لبيعها بثمن زهيد. لم يذهبوا إلى المدرسة ولا يتقنون القراءة والكتابة لعجزى على تحمل مصاريف احتياجاتهما من الكتب والخباب... بالكاد نسد جوعنا».

وأشارت مديرة المخيم ستير (المعونات الإنسانية) لا تكفيها. فبعد وفاة زوجي بمرض عضال أصبحت أرملة أرتبي 7 أفراد، لكن تقصنا الكثير. بحثت عن عمل دون جدوى، راتب جيلان يسد بعض الاحتياجات». وهناك أطفال يعملون في جزع عربات لبيع الخضراوات والفواكه أو بيع الدخان مثل حازم، وهؤلاء لا يواجهون فقط إجهاد العمل واستغلال رب العمل الذي يفضلهم على غيرهم بسبب أجورهم المتدنية. يقول حازم «أخشى من دوريات الشرطة لأن البسطة مخالفة فعندما تأتي اخفتي بسرعة من شدة الخوف، ولا يوجد خيار ثان لأن والدي مريضة والدي تقدم من السن وبات عاجزاً عن إيجاد مصدر للرزق».

## لبنان يستقبل العام الجديد بحكومة معطلة و«حوار مستحيل»

بيروت، محمد شقير

لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه سبق للرئيس عون للحوار لكن تعذر انعقاد بسبب عدم احتمال النصاب لأضطرار مكونات سياسية أساسية لمقاتته بعد أن أصبح طرفاً في النزاع بدلاً من أن يحتفظ لنفسه بدور الحكم القادر على جمع اللبنانيين والتوفيق فيما بينهم. ويقول بأنه أضعاف الفرصة ولم يُحسن توظيفها لوقف انهيار لبنان وإنقاذ.

ويقال ما الذي منع الرئيس عون من التواصل مع جميع الأطراف، بدءاً بالانتفاخ على خصومه ومن بينهم من انتخبوه رئيساً للجمهورية بخلاف المزاج الشعبي لمحاربيهم ومؤيديهم، وهذا ما ينطبق على زعيم تيار «المستقبل» الرئيس سعد الحريري الذي خالف بانتخابه السواد الأعظم من قاعدته

الشعبية؟ ويقول: هل إن جميع الذين اختلف معهم كانوا على عكس ما كان عليه ومكابرته وتجاوزته في غالب الأحيان وللأصول الدستورية أوقعه في مازق أفقده دور الحكم وحشره في الزاوية؟ وإلا لماذا اقتصر لقاءاته في الأونة الأخيرة على «أهل البيت»؟

ويؤكد المصدر النيابي نفسه أن الرئيس عون اعتمد على فائض القوة التي يتمتع بها حليفه «حزب الله» بدلاً من أن يبادر إلى مراجعة حساباته بما يتيح له الإمساك بزمام المبادرة من جهة ومعاودة الانفتاح على الدول العربية بدلاً من إلحاق لبنان بمحور الممانعة بقيادة إيران، وهذا ما أدى إلى تصدع علاقته بدول الخليج العربي.

ويؤكد المصدر النيابي أن لبنان يستعد لاستقبال العام الجديد بحكومة معطلة وحوار مستحيل وبإزمات مستعصية تجره إلى الانهيار الشامل، ولا يمكن توفير الحلول لها بالرهان على أن الترياق سيأتيها من الخارج أو بانتحال دور يمكنه من مقاومة المخدرات التي تشهدها المنطقة بدلاً من الالتفات إلى الداخل بتفعيل العمل الحكومي بالإفراج عن جلسات مجلس الوزراء والشروع بتطبيق ما ورد في دفتر الشروط وضعها له المجتمع الدولي كإسناد للانتقال به من التزم إلى مرحلة التعافي المالي.

ويحذر المصدر أن لبنان قبل اندلاع الانتفاضة الشعبية هو غير بعيد عن اندلاعها في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وهذا ما يتطلب من المنظمة الحاكمة التوقف ملياً أمام مطالب الحراك الشعبي بصرف النظر عن الصعوبات التي تصطبغ بها المجموعات المنضوية فيه والتي تتمثل بعدم قدرتها حتى الساعة على توحيد صفوفها لخوض الانتخابات النيابية ببرنامج عمل واحد ويلوائح انتخابية موحدة. وبلغت المصدر نفسه إلى أن الحوار، برغم أن الأموال المعقودة على انعقاده تبدو ضئيلة جداً، لن يؤدي إلى تعويم الطبقة الحاكمة والمظلومة السياسية في وارد تعويم الرئيس الذي يستعد لإخلاء سدة الرئاسة الأولى وهي تحتفظ بما لديها من أوراها سياسية لاستخدامها مادة للتفاوض مع الرئيس القادم الذي لا يزال «مجهول الهوية»، وإن كان هناك من يراهن منذ الآن على أن «حزب الله» لن يكون طليق اليد في فرض الرئيس الذي يريده مستخراً الدور الذي لعبه وقاد إلى انتخاب عون بعد أن عطل مع حلفائه جلسات الانتخاب ولم يفرج عنها إلا بعد أن ضمن إيصاله إلى بعيد.

وتتابع بأن الظروف السياسية تغيرت الآن وهي معطوفة على الإشتباك السياسي المسيطر على الإقليم والمنطقة، وهذا ما يدعو للاعتقاد بأن الأبواب قد تكون مغلقة في وجه استنساخ رئيس جديد بالشروط السياسية التي فرضها «حزب الله» وأتاحت له المحي بعون، خصوصاً أن سنّ شارك في انتخابه من خارج منظومة قوى 8 آذار لم يتردد في تلاوة فعل الغدامة على القرار الذي اتخذه، علماً بأنه بسجل للرئيس بري أنه كان صاحب رؤية صائبة بقراره الذي اتخذه بخلاف موقف حليفه الاستراتيجي «حزب الله».

ويعتقد أنه من الأفضل ترحيل الحوار إلى ما بعد إجراء الانتخابات النيابية لأن المجلس المنتخب هو من سينتخب رئيس الجمهورية العتيد ويتوقع أن الاستحقاق الانتخابي في حال كانت الطريق سالكة أمناً

يقول مصدر نيابي لبناني بارز إن دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون للحوار جاءت متأخرة ولا مبرر لها؛ لأنها تأتي قبل أقل من عام لانتهاؤه ولايته وإعادة تعويم وريثه السياسي رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لضمان استمرارية نهجه السياسي، مع أنه يدرك جيداً أن الظروف ليست مواتية لتسليفه دفعة على الحساب بعد أن أقحم نفسه في اشتباكات سياسية لا تزال تداعياتها تتفاعل ولم يبق له من حليف سوى «حزب الله». ويؤكد المصدر أن لا مشكلة تحول دون مشاركة رئيس المجلس النيابي نبيه بري في الحوار من موقع الاختلاف مع الرئاسة الأولى. وبلغت المصدر النيابي

### تأييد من «القوات»... ومخاوف مقابلة من «تقسيم مقنع»

## طرح عون للامركزية المالية يدخل لبنان في انقسام طائفي

بيروت، يوسف دياب

عكس خطاب الرئيس اللبناني ميشال عون حول الامركزية المالية الموسعة، خلافاً جوهرياً بين المكونات السياسية اللبنانية أثار مخاوف أطراف لبنانية رأت فيه مدخلاً للتقسيم المقنع.

ولا يختلف اثنان في لبنان على أهمية اعتماد الامركزية الادارية الموسعة التي نض عليها صراحة اتفاق الطائف الذي انبثقت منه وثيقة الوفاق الوطني والدستور، إلا أن الامركزية المالية باتت موضع انقسام طائفي واضح، بحيث إن أغلب القوى المسيحية لا تعترض على هذا الطرح، وإن لم يرق فيه البعض أي جذية، لا سيما أن مبادرة عون تأتي في الأشهر الأخيرة من عهده.

ويبرئ النائب والوزير السابق بطرس حرب أن «الطائف نض بوضوح على الامركزية الادارية الموسعة لتكون على مستوى القضاء» عبر إنشاء مجالس محلية لإدارة شؤون المنطقة، وأن تتضمن مشاريع إنشائية سواء لدى البلديات أو إدارات الدولة»، ويؤكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الامركزية المالية كانت جزءاً من إعان النوابيين (القوات) والتيار الوطني الحر،

وإلزامية، لا تعني لا مركزية القرار السياسي أو الفيدرالية، بمعنى أنها لا تستطيع أن تتخذ قرارات سياسية بمجزل عن الدولة بالفيدرالية أو التقسيم، إلا أن فكرة جديدة أتت نتيجة هيمنة بعض الأحزاب المسلحة على قرار الدولة المركزية وادبرها المالية، وما ولا يوجد حرباً حرجاً في تقبيل فكرة الامركزية المالية «شروط ألا تعارض مع وحدة الدولة اللبنانية»، ويقول: «لو طبقنا الطائف بكل بنوده ومنها الامركزية الادارية لكنا وصلنا تلقائياً إلى الامركزية المالية، ولما بقيت البلاد تحت قبضة السلاح والفاشدين، واعتبراً أن هذا الأمر يعطي المناطق حق الاستفادة المالية من دون المساس بالمشان الوطني العام ومن دون أن تكون مدخلاً للفيدرالية أو التقسيم».

اللافت أن أشد خصوم عون في الشارح المسيحي (القوات اللبنانية) يؤيد فكرة الامركزية المالية، وإن شك بنوابيا رئيس الجمهورية ورفيقه، حيث وصف قيادي في حزب «القوات اللبنانية» كلام الرئيس عون بأنه «مجزد نتميات» لا ترجمة لها على أرض الواقع. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الامركزية الادارية والمالية كانت جزءاً من إعان النوابيين (القوات) والتيار الوطني الحر،

وتقرّرها في اتفاق معراب الذي انتهى وسقط منذ سنوات»، لافتاً إلى أن «الامركزية المالية عبارة عن مشروع تخموي لا يرتبط بالفيدرالية أو التقسيم، إلا أن مبادرة عون أتت متأخرة ولا تدعو كونها كلاماً للزيادة والاستهلاك والاستنهاض الشعبي في الشارع المسيحي».

وتكون مبرراً لطروحات الفدرلة أو التقسيم. هذه الأفكار المقبولة في الوسط المسيحي، تلاقى رفضاً قاطعاً في الشارح الإسلامي، إذ نيه النائب ياسين جابر، عضو كتلة «التحرير والتنمية» ورئيس لجنة تطبيق القوانين في البرلمان، إلى أن «طروحات الرئيس عون تجاوزت ما هو متفق عليه في الطائف». وذكر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المقصود بالامركزية الادارية هو تسهيل المعاملات الادارية للمواطنين». وعبر عن تخوفه من جنوح البعض نحو فكرة انسلاخ كل فريق عن الآخر. وقال: «عندما كنا نناقش في اللجان النيابية موضوع الامركزية الادارية، فاجابنا بأن أفكار بعض الزملاء (نواب التيار الوطني الحر) تنسف ما جاء في الطائف وتظهر الجنوح نحو الرغبة بأن يعيثن كل فريق لوحده، وهذا ما تسبب بتوقف الاجتماعات التي خصصت لمبحث تطبيق الامركزية الادارية».



وزير الداخلية يعاين المخدرات المضبوطة في مرافق بيروت (الوكالة الوطنية)

من جهته، أعلن الوزير السابق ونقيب المحامين الأسبق رشيد درباس، أنها ليست المرة الأولى التي تطرح فيها الامركزية المالية، مستغرباً «إسعاد البعض في فرز المواطنين على قدر الضرائب التي يسدونها». وقال درباس لـ«الشرق الأوسط»: «هذا الطرح لا يدفع إلى الفيدرالية حسب، بل إلى الاستقلال وهذا انقلاب على الطائف». وحذر من «محاولة خلق مالية مستقلة لكل فريق توطئة لإنشاء جيش مستقل تم سياسة خارجية مستقلة، وهذا يدغدغ حساسية البعض على أبواب الانتخابات النيابية»، مشدداً على أن «الضريبة التي يدفعها اللبنانيون، ويعود صرفها لسياسة الحكومة وليس لسياسة الكنتونات، وبالتالي فإن الامركزية المالية ليست سوى هرطقة لن توصل إلا لمزيد من الشرخ والانقسام».

تكون مبرراً لطروحات الفدرلة أو التقسيم. هذه الأفكار المقبولة في الوسط المسيحي، تلاقى رفضاً قاطعاً في الشارح الإسلامي، إذ نيه النائب ياسين جابر، عضو كتلة «التحرير والتنمية» ورئيس لجنة تطبيق القوانين في البرلمان، إلى أن «طروحات الرئيس عون تجاوزت ما هو متفق عليه في الطائف». وذكر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المقصود بالامركزية الادارية هو تسهيل المعاملات الادارية للمواطنين». وعبر عن تخوفه من جنوح البعض نحو فكرة انسلاخ كل فريق عن الآخر. وقال: «عندما كنا نناقش في اللجان النيابية موضوع الامركزية الادارية، فاجابنا بأن أفكار بعض الزملاء (نواب التيار الوطني الحر) تنسف ما جاء في الطائف وتظهر الجنوح نحو الرغبة بأن يعيثن كل فريق لوحده، وهذا ما تسبب بتوقف الاجتماعات التي خصصت لمبحث تطبيق الامركزية الادارية».

ويحذر المصدر أن لبنان قبل اندلاع الانتفاضة الشعبية هو غير بعيد عن اندلاعها في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وهذا ما يتطلب من المنظمة الحاكمة التوقف ملياً أمام مطالب الحراك الشعبي بصرف النظر عن الصعوبات التي تصطبغ بها المجموعات المنضوية فيه والتي تتمثل بعدم قدرتها حتى الساعة على توحيد صفوفها لخوض الانتخابات النيابية ببرنامج عمل واحد ويلوائح انتخابية موحدة. وبلغت المصدر نفسه إلى أن الحوار، برغم أن الأموال المعقودة على انعقاده تبدو ضئيلة جداً، لن يؤدي إلى تعويم الطبقة الحاكمة والمظلومة السياسية في وارد تعويم الرئيس الذي يستعد لإخلاء سدة الرئاسة الأولى وهي تحتفظ بما لديها من أوراها سياسية لاستخدامها مادة للتفاوض مع الرئيس القادم الذي لا يزال «مجهول الهوية»، وإن كان هناك من يراهن منذ الآن على أن «حزب الله» لن يكون طليق اليد في فرض الرئيس الذي يريده مستخراً الدور الذي لعبه وقاد إلى انتخاب عون بعد أن عطل مع حلفائه جلسات الانتخاب ولم يفرج عنها إلا بعد أن ضمن إيصاله إلى بعيد.

## لبنان يجتأ محاولة تهريب شحنة كبتاغون إلى الخليج

أجبرت السلطات اللبنانية أمس (الأربعاء) محاولة تهريب شحنة ضخمة من المخدرات إلى دول الخليج العربي. وأعلنت شعبة مكافحة المخدرات في المديرية العامة للمحارم في بيان، أن عناصرها أوقفت عدداً من الأشخاص المشتبه بقيامهم بتهريب حبوب «كبتاغون» المخدرة إلى دول الخليج، ورفضوا شحنة من الحمضيات كانت في صدق التضييق لنشحن من مرافق بيروت. وقالت المديرية إنه «بحري هذه الشحنة تم ضبط كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون

## لبنان ينتظر غاز مصر وكهرباء الأردن لرفع ساعات التغذية

بيروت، الشرق الأوسط، وعد وزير الطاقة اللبناني وليد فياض، أمس (الأربعاء)، بتأمين تغذية كهربائية أكثر من عشر ساعات يومياً، عندما يصل الغاز المصري إلى لبنان، عبر الأردن وسوريا، لتشغيل محطة إنتاج كهربائي في الشمال. ويتنظر وصول الغاز المصري إلى لبنان للمساهمة في حل جزئي لمشكلة انقطاع الكهرباء المتواصلة منذ الصيف الماضي، بعد استكمال إجراءات فنية متصلة بالتوصيل، وسط توقعات مصرفية بوصول الغاز إلى لبنان في الربع الأول من العام الجديد. وقال فياض بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون في القصر الرئاسي، أمس، إن تحسين التغذية

## عون يوقع مرسوم دعوة الناخبين للاقتراع في منتصف مايو

بيروت، الشرق الأوسط، حسم لبنان موعد الانتخابات النيابية المقبلة في 15 مايو (أيار) 2022، خلافاً لكل التقديرات السابقة، وتوصية البرلمان اللبناني بإجرائها في أواخر مارس (آذار) المقبل. ووقع الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس (الأربعاء)، مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء مجلس النواب في 15 مايو للمقيمين، وفي 12 مايو للموظفين المشاركين بالعلمية الانتخابية. أما المتغريون غير المقيمين على الأراضي اللبنانية، والذين سجلوا أسماءهم للاقتراع في

## سيّد التنترفا الأوسط: إشارة سياسية إلى وقوع لبنان تحت الاحتلال الإيراني

### «حزب الله» يستفز خصومه بجدارية عملاقة لسليمانى

المطار ووسط العاصمة. فقد تكرر هذا الأمر على طريق المطار الواقعة بمحاذاة الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل «حزب الله» الذي سبق أن رفع صوراً لسليمانى في العامين الماضيين في المنطقة نفسها، كما رفع صوراً لقياديين سابقين فيه مثل عماد مغنية الذي تم اغتياله في دمشق في عام 2008، أو مصطفى بدر الدين الذي اغتيل بسوريا في عام 2015. ويرى رئيس «القاء سيدة التجبيل» النائب السابق فارس سعيد أن تثبيت صور سليمانى على طريق المطار، لا يقتصر على كونه استفزازاً للبنانيين وليس موجهاً إلى سكان الضاحية، أو على عموم اللبنانيين فحسب، «بل يتضمن إشارة سياسية لكل مسافر إلى لبنان بأن بيروت، وهي النافذة الجوية الوحيدة للبنان إلى العالم، وترتبط الطريق بين

## عون يوقع مرسوم دعوة الناخبين للاقتراع في منتصف مايو

### للاقتراع في منتصف مايو

بيروت، الشرق الأوسط، حسم لبنان موعد الانتخابات النيابية المقبلة في 15 مايو (أيار) 2022، خلافاً لكل التقديرات السابقة، وتوصية البرلمان اللبناني بإجرائها في أواخر مارس (آذار) المقبل. ووقع الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس (الأربعاء)، مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء مجلس النواب في 15 مايو للمقيمين، وفي 12 مايو للموظفين المشاركين بالعلمية الانتخابية. أما المتغريون غير المقيمين على الأراضي اللبنانية، والذين سجلوا أسماءهم للاقتراع في

## دعت إلى الإعلان سريعاً عن «قائمة المرشحين» واشنطن تدعم «الحراك الليبي» لتحديد «موعد جديد» للانتخابات

واشنطن، معاذ العمري

يتابعون أو يزورون العملية الانتخابية، وعمليات الانتقال السياسي، سيخضعون لـ «المساءلة وقد يتم تعيينهم من قبل لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة»، مستندين في ذلك على قرار مجلس الأمن رقم 2571 باحترام «العملية السياسية»، التي تيسرها الأمم المتحدة، وحث جميع الجهات الدولية الفاعلة الأخرى على أن تحذو حذوها.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت في تصريحات إعلامية سابقة إلى ضرورة خروج كل القوات الأجنبية والمقاتلين «المرتزقة» من ليبيا، مؤكدة أنها تتشاور باستمرار مع تركيا لسحب هذه القوات، وكذلك قوات «فاغنر» الروسية من ليبيا.

فيما أكدت الخارجية الأميركية أنها ابليت أنقرة بضرورة خروج القوات الأجنبية من البلاد، بناء على اتفاق أكتوبر (تشرين الأول) 2020، كما تحدثت واشنطن كذلك مع قادة «البلدان المعنية» الأخرى، لسحب هذه القوات «بطريقة متزامنة ومتوازنة».

ويرى الدكتور إيلي أبو عون، مدير برامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد الولايات المتحدة للسلام، أن المشهد الليبي «يظهر المجتمع مقسماً، ليس بسبب قلة الموارد، بل الحقيقة أن هناك حالة من التفرقة تسود المشهد السياسي الليبي، حيث تتحكم به مجموعة من اللاعبين المحليين، القليلين والجهويين والإقطاعيين سياسياً، والمليشياتيين وأصحاب النفوذ المالي».

وفي مقالة رأي على موقع «الحررة»، فند أبو عون نظرية تحديد قضية واحدة لمشروع سياسي واحد في البلاد، مبرراً أن النزاع في ليبيا «ليس واحداً، بل هو طبقات متعددة من نزاعات محلية ومناطيقية وطنية، بعضها له أبعاد إثنية ولغوية وثقافية وغيرها».

وقال أبو عون: «رغم التقدم الكبير الذي أحرزته الولايات المتحدة في حماية الداخل الأمريكي من عمليات إرهابية كبيرة... لا تزال المنظمة الأمنية الأميركية تتوجس من قدرة المنظمات الإرهابية على عبور الحدود، والقيام بعمليات يمكن أن تستهدف المصالح الأميركية، لذا يهتم الباحثون ووكالة المخابرات، وغيرها من الجهات، بليبيا كأحد بلدان العبور أو حتى التجمع لتلك المجموعات».

وحذر أبو عون من أخطار «ما بعد العملية الانتخابية»، في حال رفض فريق من الأفرقاء النتائج، وذلك بأن يتم استخدام العنف للتعامل مع تلك النتائج، مؤكداً أن سيناريو الاقتتال عذب الانتخابات عام 2014 «لا يزال جائئاً أمام الليبيين، وكثيرون يخشون تكراره ولو بشكل مختلف».

أكدت الولايات المتحدة على دعمها للشعب الليبي في تحديد موعد جديد للانتخابات، ودعم «الحراك الليبي والزخم في استقلالية البلاد وتعزيز سيادتها»، وكذا مواصلة العمل مع الحلفاء الأوروبيين والإقليميين بالسير نحو تحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع.

وأوضح نيد بربانس، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية، أن بلاده تثقف في صف الشعب الليبي، وتدعم أي عملية لتعزيز واستقلالية البلاد، محملاً الليبيين «المسؤولية الكاملة» في تحديد موعد جديد للانتخابات، التي كانت مقررة في ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وقال بربانس خلال مؤتمره الصحفي: «نواصل دعمنا بقوة للجهود المستمرة، التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ولتعزيز عملية يقودها ويملكها الليبيون من أجل إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشاملة»، مؤكداً أن الموعد الجديد للانتخابات «لن يكون إلا بقيادة الليبيين، والأمر لا يعود إلينا لتحديد التوقيت، بل متروك حقاً للشعب الليبي». داعياً السلطات الليبية المعنية إلى احترام العملية الانتخابية كل السبل وأهمية اتخاذ المؤسسات المعنية بتوفير بيئة مناسبة، بالإضافة إلى تحديد موعد لإجراء الانتخابات ليتمكن الليبيون من اختيار قادة المرحلة المقبلة.

وكانت مجموعة من الدول الغربية قد دعت الأسبوع الماضي إلى سرعة تحديد موعد للانتخابات الليبية، بما يتوافق مع تطورات الوضع الليبي، وكذلك التزاماً بالجهود الأمامية في ليبيا، وتعزيز عملية إجراء انتخابات حرة ونزيهة في البلاد.

وفي بيان مشترك، أكدت فرنسا وألمانيا، وإيطاليا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، دعم جهود بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بهدف تعزيز عملية «يقودها الليبيون»، وبمكونها من أجل إجراء «انتخابات حرة ونزيهة وشاملة»، مرجحين في الوقت ذاته بجهود ستيفاني ويليامز، المستشارة الخاصة للأمم المتحدة في ليبيا.

كما أكد البيان أن الأفراد أو الكيانات داخل ليبيا أو خارجها، الذين يعرقلون أو يقوضون، أو

## رئيساً «الرئاسي» و«النواب» يناقشان آخر تطورات الأوضاع السياسية ليبيا: الديقبة يتحدى مساعي إقالته... ويؤكد بقاءه في السلطة



محمد المنفي مستقبلاً رئيس مجلس النواب المكلف في طريق (المجلس الرئاسي)

باشاغاً، وزير الداخلية السابق والمرشح للانتخابات الرئاسية، إنه بحث أمس مع السفير الأميركي، ريتشارد نورلاند، تنسيق الجهود الدولية لدعم العملية الديمقراطية، وأهمية اتخاذ المؤسسات المعنية بالعملية الانتخابية كل السبل لتوفير بيئة مناسبة، بالإضافة إلى تحديد موعد لإجراء الانتخابات ليتمكن الليبيون من اختيار قادة المرحلة المقبلة.

بدوره، أكد خالد مازن، وزير الداخلية بالحكومة الليبية، لدى اجتماعه مساء أول من أمس، مع رئيس وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5) دعمه لأعمالها، والتزامه بتوفير كل المتطلبات البشرية، بالإضافة إلى التجهيزات والأحلام لمشروع قانون الاتحادات والنقابات إلى اللجنة التشريعية. كما بحث المجلس قانون نظام القضاء، الذي سيتم عرضه خلال الجلسة المقبلة، بالإضافة إلى مناقشة ملف العلاج بالخارج ومعاونة المرضى والجرحى بدول العالم.

لانتخابات، وإعادة تشكيل السلطة الانتقالية، وبحث إجراء تعديلات دستورية.

كما لم يصدر المجلس قراراً كان متوقفاً باستبعاد سفيرة بريطانيا، باعتبارها شخصية غير مرغوب فيها على خلفية تصريحات متخيرة للجدل، اعتبرتها بموجبها أن حكومة «الوحدة الوطنية» ما زالت تمتع بالشريفة، وأن بلاده لن تعترف بأي خطوة جديدة لتشكيل حكومة موازية.

وقال عبد الله للبحق، الناطق الرسمي باسم المجلس، إنه ناقش مساء أول من أمس، بمقره في طبرق، وبحضور 110 نواب، ملف المناصب السيادية، وأنه الأخرى لضمان نجاح عملية تأمين الطريق، الذي يمتد لمسافة أكثر من 200 كيلومتر، مشيراً إلى أن الاجتماع بحث الترتيبات الأمنية لتأمين الطريق الساحلية، ووضع خطة لتأمين الطريق الممتدة من منطقة القبيشة إلى الجفرة، التي تتم حالياً إزالة مخلفات الحرب والإلغام منها.

مليار ثالث للشباب لمنحة الزواج، وجاءت هذه التطورات فيما أعلن محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، أمس، أنه ناقش مع فوزي النوري، رئيس مجلس النواب المكلف، آخر تطورات الأوضاع السياسية، وكثيراً من المقترحات، وبرامج العمل التي تلي استحقاقات المرحلة المقبلة.

من جهة ثانية، قرر مجلس النواب تأجيل حسم مصير الحكومة إلى الأسبوع المقبل، واكتفى في جلسة عقدها مساء أول من أمس، بمناقشة ملفات أخرى لا تمت بصلة لوضع خريطة الطريق المقترحة، وتشكيل سلطة انتقالية جديدة في البلاد، أو مستقبل العملية الانتخابية.

وعلق المجلس جلساته إلى الثلاثاء المقبل، دون إجراء اقتراع على أي من الاقتراحات، التي طرحت لمعالجة تداعيات تأجيل الانتخابات، التي كانت مقررة الأسبوع الماضي.

وقسّلت مساوالات أعضاء المجلس في التوصل إلى اتفاق بشأن تحديد موعد جديد

بالشفافية التامة، وطالبهم بعرض كل التقارير وفق أرقام دقيقة على كل الليبيين، كما دعا الأجهزة الحكومية لحشد الهمة لعودة العمل بالوتيرة، التي بدأت بها، لافتاً إلى أنه يسعى لاستثمار الوقت لتحقيق ما وعدت به الحكومة.

وقسي رده ضمنياً على الاتهامات الموجهة إليه بتزوير شهادة جامعية، اعتبر الديقبة أن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وقال إنه حصل على شهادته من جامعة كندية، مضيقاً: «أقول لكل من انجر في هذه الحملة، التي سعت إلى تشويه صورتي، وتشويه كل من دعم وعمل في الحكومة، ولكل من تداول عني التزوير في الحملة ضدّي: لقد سأحتكم جميعاً».

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس، أعلن الديقبة أن حكومته ستباشر في الأيام القليلة المقبلة، البدء في منح القروض للشباب الليبيين، إضافة إلى البدء في قروض التخفيف الاقتصادية لتمويل المشاريع، كما أعلن زيادة

القاهرة، خالد محمود

صعد عبد الحميد الديقبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، من حدة خلافه مع مجلس النواب بتحدى إقالة حكومته، التي مضى على توليها السلطة نحو تسعة شهور، رافعا شعار «ال دستور أولاً» وقبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الموعدة، وفي غضون ذلك، استمر أمس التحشيد العسكري في العاصمة الليبية طرابلس.

وتعهد الديقبة، الذي عاد لممارسة عمله كرئيس للحكومة بعد غياب دام بضعة أسابيع، بالبقاء في منصبه إلى حين انتخاب سلطة جديدة، وقال في كلمة ألقاها مساء أول من أمس، لدى حضوره احتفالية في العاصمة طرابلس، بمناسبة تسليم صوك منحة تيسير الزواج: «سنكمل... ولن نسلم السلطة حتى يتم وضع دستور، وإجراء انتخابات حقيقية»، واتهم الأمم المتحدة والأميركان بـ«تخدير الليبيين»، على حد وصفه.

وبعدما اعتبر مجدداً أن «قوانين الانتخابات معيبة وغير عادلة»، حدد الديقبة خريطة طريق جديدة، تبدأ بتدشين دستور جديد للبلاد قبل إجراء الانتخابات، مشيراً إلى أن «الطريق ما زالت طويلة جداً».

وتابع الديقبة مخاطباً جمعاً من الليبيين: «وضعك جيد جداً، ونحن ناضون وسنكمل ما بدأنا به لحين صدور دستور، وإجراء انتخابات حقيقية، ويظهر من حكومتنا، عندها سنسلم السلطة بكل همة وشرف»، مؤكداً أن «هذا الوضع الذي نحن فيه لن نخطئ له، فالقدر هو من أتى بنا، وهنأنا خدمة هذا الشعب وإصلاح ما يمكن إصلاحه»، مشدداً على أن «ال شريعة لا يمكن أن تكون إلا للشعب، هو من ينفذ ويختار».

في سياق ذلك، حث الديقبة وزراء الحكومة على التحلي

## الرئيس السابق أثار ملف «الجهاز السري» لـ «النهضة» قبل تدهور صحته بشكل مفاجئ تونس: فتح تحقيق في ملابسات وفاة السبسي

تقدم به البرلمان قبل أشهر فقط من الانتخابات التشريعية والرئاسية، لكن السبسي رفض ختمه بدعوى انطوائه على نوايا إقصائية. وأضاف حافظ قائد السبسي، الذي كان قيادياً في حركة نداء تونس: «مصادر ترفي للوطن كانت غصبا عن إرادتي، إذ تم تهديدي ومحاوله الإصاق بهم كجديفة لي لهعائلي، واعتقد أن هذا كانت علاقة بملف وفاة والدي ولطمس الحقيقة، ولا ننسى عدم إرضائه على القانون ومرضه المفاجئ... هذه الشكوك تبقى قائمة الذات، وأتمنى أن يزيل هذا التحقيق الضبابية».

ومن جهته، رجح المستشار السياسي الراحل، نور الدين بن نينة أن يكون طلب فتح التحقيق في ملابسات الوفاة جاء بإيعاز من الرئيس قيس سعيد لتهلور معطيات جديدة.

لا تزال قائمة»، من جانبه، رحب نجل الرئيس الراحل قائد السبسي، أمس، بقرار السلطات القضائية فتح تحقيق في ملابسات وفاة والده، قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية آنذاك.

وقال حافظ قائد السبسي، الذي يعيش في فرنسا: «نحن كعائلة، وباسم الشخصي نعتبر أن فتح التحقيق شيء إيجابي لمعرفة الحقيقة، خاصة وأنّي كنت قد أثرت سابقاً هذه الشكوك حول التوقيت وظروف وفاته المسترابة».

وأضاف الابن في تدوينته على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الرئيس الراحل «كانت له رمزية اعتبارية قوية، ومن حق الشعب التونسي وعائلته معرفة الحقيقة، وإن كانت الوفاة طبيعية أم لا»، وقبل وفاة السبسي كان الجدل محتمدا بشأن مشروع قانون لتعديل القانون الانتخابي،



راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» (غيتي)



الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي (غيتي)

من أمس، القوى الديمقراطية والتقدمية، بمختلف مشاربها، إلى مراجعة مواقفها من «انقلاب» 25 يوليو، ومن الخيار الشعبي الهادف إلى الحفاظ على مصالح التحالف الرجعي الاستعماري الجديد، مع تغيير في شكل الحكم، والانتقال به من الديمقراطية التمثيلية المتعنتة والمتازمة، إلى شكل حكم فردي استبدادي» على حد تعبيره.

من جانبه، وصف راشد الغنوشي، رئيس البرلمان التونسي المتعلقة أعماله، أمس، إجراءات الرئيس سعيد بأنها «استعادة لتجارب فاشلة»، وقال إن البلاد تسير نحو العودة للاستبداد والإقصاء.

وأضاف الغنوشي، رئيس حزب حركة «النهضة» الإسلامي المعتدل: «في الأوضاع نحو الديكتاتورية والقمع والفضوضي» في تونس. كما دعا الحزب إثر انعقاد مجلسه الوطني في دورته الرابعة أول

على صعيد غير متصل، دعا حزب العمال اليساري الذي يتزعمه حمة الهمامي، كل القوى الشعبية والاجتماعية إلى «توحيد الجهود من أجل التصدي للانحراف الخطير في الأوضاع نحو الديكتاتورية والقمع والفضوضي» في تونس. كما دعا الحزب إثر انعقاد مجلسه الوطني في دورته الرابعة أول

السياسي عن عمر ناهز 93 سنة، في 25 من يوليو (تموز) 2019 بالمستشفى العسكري بتونس العاصمة، بعد وصوله إليه قبل ساعات، وهو المستشفى نفسه الذي غادره في الأول من الشهر ذاته، بعد تلقيه العلاج اللازم، وتعايفه من وعكة صحية حادة.

وقبل وفاة الرئيس الراحل باربعة أيام، توجه إلى المستشفى العسكري لإجراء بعض التحاليل الطبية، إثر تعرضه لوعكة صحية خفيفة، ثم غادر المستشفى «في صحة جيدة»، بحسب ما ذكرته حينها مؤسسة رئاسة الجمهورية.

في سياق ذلك، ذكرت مصادر إعلامية محلية، أن إمكانية فتح قبر الرئيس السابق «تبقى واردة لإجراء التحاليل الطبية اللازمة، والوقوف على الأسباب الفعلية للوفاة»، ورجحت المصادر ذاتها أن تكون وفاته بدس مادة

طبيعية»، وأكد أن وزارة الدفاع لا تستطيع الكشف عن تقرير الطب الشرعي، وتحديد السبب الحقيقي للوفاة؛ مبرراً أنه يملك معطيات حول تلك الوفاة «المنبوذة».

كما وحّج الهنتاتي أصابع الاتهام بشكل ضمنى إلى حركة «النهضة»، واصفاً إياها في أكثر من تصريح إذاعي وتلفزيوني بـ«الجرثومة الفتاكة».

وقال الباجي قد تحدث قبل أيام من وفاته في مجلس للأمن القومي التونسي الذي يضم وزارات السيادة والقوات المسلحة العسكرية والأمنية العليا، عن الاتهامات الموجهة لحركة «النهضة» بامتلاكها جهاز أمن سرياً، وبعد ذلك بفترة وجيزة تدهورت صحته بشكل مفاجئ، ما أدى إلى وفاته، وتدفى «النهضة» على الدوام امتلاك جهاز أمني سري.

وتوفي الرئيس الراحل قائد

تونس، المنجي السعيداني

قال الحبيب الطرخاني، المتحدث باسم محكمة الاستئناف بالعاصمة التونسية، أمس، إن وزارة العدل تقدمت بطلب رسمي لفتح تحقيق قضائي وأمني بشأن وفاة الرئيس التونسي السابق الباجي قائد السبسي، داخل المستشفى العسكري بالعاصمة، صيف 2019؛ مبرراً أن الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف سمح بفتح بحث حول ظروف وملابسات تلك الوفاة، وذلك طبقاً لأحكام العسكرية 31 من القانون التونسي للإجراءات الجزائية.

ويأتي هذا التحقيق القضائي بعد تصريح محمد الهنتاتي، الداعية الإسلامي التونسي الذي قال في برنامج تلفزيوني، إن وفاة الرئيس قائد السبسي «كانت بعل فاعل، وهي وفاة مشبوحة ولم تكن

## السلطات السودانية تفرض حظر تجول لحماية المرافق الحيوية في الولاية

### الأمم المتحدة تدين نهب مقر «الغذاء العالمي» شمال دارفور

مشروع، وضرورة توفير حرية الحركة الآمنة والحماية «لجميع أصول الأمم المتحدة»، وناقشت المسؤولة الأممية الأسيوع الماضي مع حاكم ولاية شمال دارفور، نمر محمد، أهمية تسهيل أنشطة حماية المدنيين من قبل وكالات الأمم المتحدة المختلفة.

وأكدت السلطات السودانية التزامها بحماية لصلوات الأمم المتحدة وموظفي «اليوناميد»، ورصدت الأمم المتحدة في الأشهر الماضية زيادة كبيرة في معدلات العنف والنقل والصدمات القبلية في إقليم دارفور.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن انسحاب بعثة السلام المشتركة «اليوناميد» أدى إلى تصاعد العنف بين المجموعات المسلحة، وترك أثرًا وخيمة على المدنيين، داعية إلى نشر مراقبين حقوقيين ذوي حضور قوي في المنطقة.

وأصدر مجلس الأمن الدولي في ديسمبر (كانون الأول) 2020 قراراً بإنهاء مهام البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في إقليم دارفور (يوناميد) تحت البند السابع، وأمر أكثر من 13 عاماً من بدء عمليات

الأمن الغذائي في تلك المنطقة. وأشارت التقارير إلى عجز غير مسبوق في تمويل برنامج الأغذية العالمي، بقدر بنحو 358 مليون دولار أميركي. وعبرت المنظمة الأممية عن امتنانها للسلطات المحلية لتدخلها لمنع التدهور، وقالت: «ندعو حكومة السودان إلى تكثيف الجهود لحماية المباني والأصول الإنسانية في جميع أنحاء السودان».

ويحتاج ما يقدر بـ14,3 مليون شخص في السودان إلى مساعدات إنسانية وفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022. ويحتاج 25 في المائة منهم إلى الأمن الغذائي وعدم سبل العيش.

وكانت منسقة الشؤون الإنسانية دعت في وقت سابق الحكومة السودانية إلى اتخاذ تدابير صارمة لحماية مقر وأفراد البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور «اليوناميد» من أي أعمال تهدد أمنهم وسلامتهم.

وقالت المنسقة إن الأمم المتحدة تتوقع إعادة المقرات، التي استولت عليها الجماعات المسلحة بشكل غير

الماضي، واستمرت له أيام. وقال مكتب منسقة الشؤون الإنسانية في السودان، خاردياتا لو ندياني، في بيان صحفي، أمس، إن مستودع الإمدادات الغذائية العالمي في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، فيما أعلنت سلطات الولاية حظر تجول إلى أجل غير مسمى.

وعتبر مقرر اللجنة الأمنية في ولاية شمال دارفور عبد الكريم حمدو، في تصريح نقلته وكالة الأنباء السودانية، عن أسف السلطات لوقوع تلك الأحداث، وأهاب بالمواطنين الالتزام بقرار حظر التجول حفاظاً على أرواحهم، مؤكداً أن اللجنة أعدت خطة لتأمين المرافق الاستراتيجية والحوية في الولاية.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن إعلان الإجراءات الأمنية جاء على خلفية عمليات النهب الواسعة في البيومين الماضيين لمخازن برنامج الغذاء العالمي في الفاشر، التي تعرضت للحرق أيضاً، إضافة إلى عمليات نهب مماثلة طالت مقر البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في الفاشر (يوناميد) التي بدأت الجمعة

الخطوة الأكثر أهمية في عملية الانتقال إلى الديمقراطية، وبالتالي فلا بد من مشاركة جميع القوى السياسية في وضع قانونها والخوافق على الشخصيات التي «تشارك في عضوية هذه المفوضية المهمة للغاية».

كما عبر عدد من قادة المجلس المركزي «الحرية والتغيير» عن قلقهم البالغ من أن «يسعى المكون العسكري، الذي يهيمن على مجلس السيادة، إلى تكوين مفوضية للانتخابات بالطريقة ذاتها التي كوّنها المجلس السبسي نفسه، أي المحيي بشخصيات موالية تماماً للعسكر».

وأضافوا أن هذا يعني عملياً أن الانتخابات المقبلة ستكون «صورية»، وغير حرة ونزيهة، وأشاروا أيضاً إلى قرار المجلس الأخير بمنح جهاز الأمناء حصة من المقاعد في مجلس الوزراء، بعد أن تولى المجلس الأخير بمنح جهاز الأمناء حصة من المقاعد في مجلس الوزراء، بعد قيامه».

وقال نائب رئيس حزب «الأمّة»، إبراهيم الأمين، إن الانتخابات هي

## «السيادي» يتحدث عن بدء الإجراءات «قبل تكوين المفوضية»

### جدل في السودان حول «أحقية الانتخابات»

الخرطوم - لندن، «الشرق الأوسط»

أشار بيان أصدره المجلس السيادي في السودان حول الشروع في الترتيب للانتخابات، جدلاً وقلقاً كبيرين في أوساط القوى المدنية والجزئية، خوفاً من أن ينفرد المجلس بهذه الترتيبات من دون مشاركة الحكومة المدنية، التي لم تتشكل بعد.

وقال البيان، الذي تلقته المفوضية للانتخابات، التي أشار إليها البيان، مؤكداً أن هذه المفوضية «لم تتكون بعد، وأن تكوينها ينبغي أن يتم بالتشاور مع القوى المدنية ومجلس الوزراء، بعد قيامه».

وقال نائب رئيس حزب «الأمّة»، إبراهيم الأمين، إن الانتخابات هي

أدانت الأمم المتحدة عملية نهب الإمدادات الغذائية، التي تعرض لها مستودع برنامج الأغذية العالمي في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، فيما أعلنت سلطات الولاية حظر تجول إلى أجل غير مسمى.

وعتبر مقرر اللجنة الأمنية في ولاية شمال دارفور عبد الكريم حمدو، في تصريح نقلته وكالة الأنباء السودانية، عن أسف السلطات لوقوع تلك الأحداث، وأهاب بالمواطنين الالتزام بقرار حظر التجول حفاظاً على أرواحهم، مؤكداً أن اللجنة أعدت خطة لتأمين المرافق الاستراتيجية والحوية في الولاية.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن إعلان الإجراءات الأمنية جاء على خلفية عمليات النهب الواسعة في البيومين الماضيين لمخازن برنامج الغذاء العالمي في الفاشر، التي تعرضت للحرق أيضاً، إضافة إلى عمليات نهب مماثلة طالت مقر البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في الفاشر (يوناميد) التي بدأت الجمعة

## التنريف الأوسط ترصد حكايات مؤلمة عن تعرضهم للاغتصاب والتعذيب والاتجار بأعضائهم «الفدية مقابل الحياة»... قصة مروعة عن خطف المهاجرين في ليبيا

ضربت ليبيا طوال عقد مضى، والتخريب من تهريب البشر والسلاح والمخدرات والوقود أيضاً. لكن المخبر في الأمر هو أن آخر للاستثمار الحرام، يتمثل في قتل مهاجرين أفارقة، وانتزاع أعضائهم البشرية بواسطة أطباء اختصاصيين، وبيعها بمبالغ طائلة. مصادر قضائية ليبية أطلعت «الشرق الأوسط» على جانب من التحقيقات الجارية مع وادف صومالي، يدعى حسن سمارة (...). الوسيط يطلب 70 ألف جنيه، وقال إن «السماسر»، الذي عمل على تهريب نجله، ينتمي إلى إحدى مدن جنوب مصر، ويقطن طرابلس.

وحصلت «الشرق الأوسط» على مقاطع «فيديو» من والد الضحية محمد، قال إنها من داخل المعسكر، وصورت عقب عملية تهريب بعض الضحايا. ولاحسباً تطرق النائب العام، الصيدلي الصور، إلى هذه الجريمة خلال لقائه مطلع ديسمبر (كانون الأول) 2021 مع وزير العدل، حليلة إبراهيم، وبعض القيادات، وقال إن التحقيقات والنماذج، التي النيابة العامة كشفت أن «شيكات الجريمة المنظمة استفادت من غياب سلطات الدولة؛ فارتكبت جرائم الاتجار بالبشر، وقتل مهاجرين والاتجار بأعضائهم البشرية».

الناشط المدني الليبي عبد الحميد الوافي، المهتم بملف المهاجرين والنماذج، أوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «جرائم الاتجار في الأعضاء البشرية للمهاجرين نشطت إلى حد كبير بعد عام 2011، وخاصة في مناطق غرب البلاد، وتحدث عن «وجود عصابات تتخفي في صورة عمال مسترجون ضحاياهم إلى أماكن سرية، وفي وقت ما، كان يتم ذلك في غابات قصر خبار (شرق العاصمة بنحو 80 كيلومتراً تقريباً)، وهناك كانت تجري عمليات جراحية للمخطوفين، وتنتزع أعضاؤهم البشرية، قبل أن تلقى بهم في البحر». وفق قوله.

ويصرهن الوافي على ذلك بعشور بعض المواطنين، والأجهزة المحلية في وقت سابق على جثث مهاجرين مرمقة إلى أشلاء، لكن عندما توجهنا بالسؤال إلى وزارة الداخلية الليبية عن هذه الجرائم قال لنا مسؤول أممي رفيع إن «كل ما يتعلق بهذه القضايا من معلومات لدى النائب العام، ومن الأفضل الذهاب إلى النيابة العامة»، لكن الأخيرة قالت إن «القضية رهن التحقيق».

ومن وقت لآخر تعثر الدوريات الأمنية عن جثث متحللة لمهاجرين في الصحراء الليبية. وقد شهدت ليبيا تزايداً ملحوظاً في تدفق أعداد المهاجرين باتجاه الشواطئ الأوربية، في ظل ما تشهده البلاد من هذوء نسبي راهناً، لكن قوات خفر السواحل المحلية، والسفن الأوربية العاملة على إنقاذ المهاجرين تعيدهم إلى ليبيا.

ويخلو حديث جُل المسؤولين الليبيين عن تحمل أي مسؤولية تجاه ما يقع من جرائم تنكيل بحق المهاجرين، وبهذا الخصوص قال العميد المبروك عبد الحفيظ، مدير جهاز الهجرة غير المشروعة، إن بلاده «باتت ضحية، وتركت وحيدة في مواجهة هذه القضية، التي عجزت عن معالجتها دول العالم».

كأية أيام الانتظار تمر على أسر المخطوفين، الذين يستغيثون في ليبيا، ثقيلة، إلا أن الأنباء الواردة من معسكر لقرية كفر أبو نجم، اختلطت معه مشاعر الحزن والقهر مع دموع الفرح وحالة الترقب. فقد بلغت نورا «الشرق الأوسط» أنه بعد ثلاثة أشهر من احتساب قريبها في عداد الموتى، أخبر أحد الناجين أسرتهما أنها كانت مسجونين معه في «بئر الغنم»؛ وتمكن هو من الهرب، بعدما اصططحه أحد قيادات المركز الأمنية إلى منزله لذبذبة أضحية العيد الماضي، لكنهم حتى الآن لا يعلمون عنها شيئاً، ويحتظرون تحرك السلطات المصرية لاستعادتها.

ومن هناك ركبت سيارة أجرة مع آخرين كانت في طريقها إلى مصر». وبنبرة فرح لم تخل من ألم، أخبر حسين أبو العز، والد محمد، «الشرق الأوسط» بوصول نجله إلى منزله بمحافظة الدقهلية: «أخيراً استعدت ابني بعد ثلاثة أشهر. الحمد لله الذي نجاه من الجحيم. لكنه عاد إلي يائساً ومحطماً من قسوة التعذيب والإهانة، ومصاباً بأمراض جلدية نادرة، والمهم الآن سرعة الإفراج عن مسجون آخر من أبناء قرية تلمانة، يدعى نزيه سمارة (...). الوسيط يطلب 70 ألف جنيه»، وقال إن «السماسر»، الذي عمل على تهريب نجله، ينتمي إلى إحدى مدن جنوب مصر، ويقطن طرابلس.

وحصلت «الشرق الأوسط» على مقاطع «فيديو» من والد الضحية محمد، قال إنها من داخل المعسكر، وصورت عقب عملية تهريب بعض الضحايا. ولاحسباً تطرق النائب العام، الصيدلي الصور، إلى هذه الجريمة خلال لقائه مطلع ديسمبر (كانون الأول) 2021 مع وزير العدل، حليلة إبراهيم، وبعض القيادات، وقال إن التحقيقات والنماذج، التي النيابة العامة كشفت أن «شيكات الجريمة المنظمة استفادت من غياب سلطات الدولة؛ فارتكبت جرائم الاتجار بالبشر، وقتل مهاجرين والاتجار بأعضائهم البشرية».

الناشط المدني الليبي عبد الحميد الوافي، المهتم بملف المهاجرين والنماذج، أوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «جرائم الاتجار في الأعضاء البشرية للمهاجرين نشطت إلى حد كبير بعد عام 2011، وخاصة في مناطق غرب البلاد، وتحدث عن «وجود عصابات تتخفي في صورة عمال مسترجون ضحاياهم إلى أماكن سرية، وفي وقت ما، كان يتم ذلك في غابات قصر خبار (شرق العاصمة بنحو 80 كيلومتراً تقريباً)، وهناك كانت تجري عمليات جراحية للمخطوفين، وتنتزع أعضاؤهم البشرية، قبل أن تلقى بهم في البحر». وفق قوله.

ويصرهن الوافي على ذلك بعشور بعض المواطنين، والأجهزة المحلية في وقت سابق على جثث مهاجرين مرمقة إلى أشلاء، لكن عندما توجهنا بالسؤال إلى وزارة الداخلية الليبية عن هذه الجرائم قال لنا مسؤول أممي رفيع إن «كل ما يتعلق بهذه القضايا من معلومات لدى النائب العام، ومن الأفضل الذهاب إلى النيابة العامة»، لكن الأخيرة قالت إن «القضية رهن التحقيق».

ومن وقت لآخر تعثر الدوريات الأمنية عن جثث متحللة لمهاجرين في الصحراء الليبية. وقد شهدت ليبيا تزايداً ملحوظاً في تدفق أعداد المهاجرين باتجاه الشواطئ الأوربية، في ظل ما تشهده البلاد من هذوء نسبي راهناً، لكن قوات خفر السواحل المحلية، والسفن الأوربية العاملة على إنقاذ المهاجرين تعيدهم إلى ليبيا.

ويخلو حديث جُل المسؤولين الليبيين عن تحمل أي مسؤولية تجاه ما يقع من جرائم تنكيل بحق المهاجرين، وبهذا الخصوص قال العميد المبروك عبد الحفيظ، مدير جهاز الهجرة غير المشروعة، إن بلاده «باتت ضحية، وتركت وحيدة في مواجهة هذه القضية، التي عجزت عن معالجتها دول العالم».

كأية أيام الانتظار تمر على أسر المخطوفين، الذين يستغيثون في ليبيا، ثقيلة، إلا أن الأنباء الواردة من معسكر لقرية كفر أبو نجم، اختلطت معه مشاعر الحزن والقهر مع دموع الفرح وحالة الترقب. فقد بلغت نورا «الشرق الأوسط» أنه بعد ثلاثة أشهر من احتساب قريبها في عداد الموتى، أخبر أحد الناجين أسرتهما أنها كانت مسجونين معه في «بئر الغنم»؛ وتمكن هو من الهرب، بعدما اصططحه أحد قيادات المركز الأمنية إلى منزله لذبذبة أضحية العيد الماضي، لكنهم حتى الآن لا يعلمون عنها شيئاً، ويحتظرون تحرك السلطات المصرية لاستعادتها.

تسرب للمهاجرين داخل ليبيا عبر الحدود المتزامنة بدأ الآن أنه يصب في صالح شرائح جديدة، بداية من الميليشيات والبعثات المهنية للتهريب، وصولاً لبعض القبائل بجنوب البلاد، التي تواجه اتهامات بالاستفادة من الفوضى، التي



مهاجرون غير شرعيين خلال عملية ترحيلهم إلى أحد مراكز الاحتجاز في طرابلس بعد إنقاذهم من العرق (غيتي)

عن حرمان المهاجرين من الطعام قائلًا: «كان الأكل شحيحاً جداً لا يكاد يكفي، والجوع يلازمنا دائماً. كنا نحصل على وجبتين فقط في اليوم لا تكفيان لسد جوعنا، وكان كل أربعة أشخاص يتناولون طبق مكرونة صغيراً، وكان يحلو للسجناء إسماعنا من وقت إلى آخر أقذع العبارات، ويخيفوننا بأننا لن نخرج من المعسكر إلا أمواتاً خصوصاً المصريين».

ويشكل القادمون من بعض محافظات صعيد مصر والناها العدد الأكبر من بين المهاجرين، الذين يتوافدون على ليبيا عبر الصحراء سراً، بحثاً عن «فرصة عمل»، أو أسأل في الفرار إلى «الفرديوس الموعود».

### الهروب بسيارة الشرطة

الملاحظة هنا أن مركز «بئر الغنم» يتبع رسمياً الشرطة الليبية، ومع ذلك كشف محمد لنا عن طريقة تهريبه، التي تمت بواسطة عناصر داخل المعسكر بقوله: «كل القاطنين على المعسكر من ميليشيات وعناصر أمنية يبيعون المحتجزين سراً، ويتفاوضون المقابل كلما اتحت لأحدهم الفرصة، دون معرفة باقي المسؤولين معهم بهذا الإجراء».

وأضاف محمد موضحاً: «بعد أن دفع والدي في مصر المبلغ الذي حده السماسر، أركبوني سيارة من عربات الشرطة المرسومة داخل المعسكر، بعد رحلة عذاب استمرت ثلاثة أشهر تقريباً، جزء منها كان في مركز احتجاز غوط الشعال؛ ثم سلموني خارج البوابة الرئيسية لسيارة (تاكسي)، نقلتني بدورها إلى مكان بمدينته الزاوية (48 كيلومتراً غرب طرابلس)،



محمد صحبة والده بعد وصوله إلى مصر (الشرق الأوسط)

كانوا يحشرون في زنازين ضيقة وفي ظروف غير صحية، لكن قوات الأمن قالت إنها استعادت نحو الفين منهم، والباقيون إما ينتمون في الشوارع، أو تتلقفهم على الماء النظيف». وروى الشاب المصري، الذي سافر إلى ليبيا مطلع أغسطس الماضي، بحثاً عن مستقبل أفضل، أنه «تعرض للتعذيب بقسوة طيلة ثلاثة أشهر، قبل أن يتمكن والده من دفع 50 ألف جنيه (قرابة 3800 دولار) لأحد «السماسرة»، قصد تسهيل هروبه من المركز، بالإضافة إلى تسديد سبعة آلاف جنيه أخرى مقابل توصيله إلى قرب السلوم.

وترصد منظمة «العفو الدولية» تعرض المهاجرين في بعض مراكز الإيواء بعموم ليبيا لانتهاكات جسيمة، فضلاً عن تعرض المهاجرين المحتجزات في معسكرات الاعتقال للعنف الجنسي المروع على يد حراسها، مقابل الحصول على الطعام والمياه النظيفة، وهو ما يدفع والمنظمة الدولية للهجرة لرفض إعادة أي مهاجر من البحر إلى ليبيا.

ونقلت «العفو الدولية» في تقرير لها، أصدرته في يوليو

الماضي، وقالت الأجهزة الأمنية بشرق ليبيا وقتها إن عصابات التهريب احتجزتهم في مزرعة بمنطقة «بئر الأشهب» (74 كيلومتراً شرق طبرق)، بقصد مساومة ذويهم على دفع الأموال. تعذيب في (بئر الغنم) التعذيب لدى الميليشيات وعصابات الهجرة لم يستثن أحداً من المهاجرين، غير أن ما يحدث في مركز «بئر الغنم» من «جرائم»، نقلتها شهادات للإيواء، يديرها جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية التابع للوزارة.

### عصابة «الحاج حكيم»

المصير الغامض لابني العم حسن وحسين، ينطبق على آلاف المهاجرين غير النظاميين من جنسيات عربية وأفريقية عديدة، ممن يقعون في قبضة الميليشيات وعصابات المتاجرة بالبشر، فيتعرضون للتعذيب النفسي والبدني، والاعتداء الجنسي والسخرة بقصد ابتزاز أسرهم. من بين هذه «العصابات الإجمالية»، هناك عصابة يتزعمها شخص يعرف بـ «الحاج حكيم»، تورط في خطف مجموعة من المهاجرين المصريين، وإنزال صنوف التعذيب بهم، وصور «جريمته» بالفيديو لحمل ذويهم على دفع ما يطلبه من أموال. وقد أظهرت تحقيقات النيابة العامة

«الشرق الأوسط» واجهت عبر اتصالات هاتفية الأشخاص الثلاثة، الذين اتهمهم والد الضحية بتهذيب ابنه، غير أنهم نفوا الأمر، وأكدوا أنهم «يعاملون المحتجزين بشكل جيد». ومحمد، الذي يدرس في كلية التجارة بجامعة المنصورة، كان من بين عشرات المهاجرين المنتمين لقرية تلمانة بمحافظة الدقهلية (شمال مصر)، الذين تسلسوا إلى

ليبيا بقصد الهجرة إلى أوروبا، لكن التي عليهم القبض، فنقلوا بين سجون ومراكز عدة، من بينها غوط الشعال في طرابلس، إلى أن انتهى بهم المطاف في «بئر الغنم»، الذي يضم أكثر من ألف مهاجر.

وهرب من غوط الشعال أربعة آلاف مهاجر من جنسيات مختلفة إلى شوارع العاصمة، منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

ليبيا بقصد الهجرة إلى أوروبا، لكن التي عليهم القبض، فنقلوا بين سجون ومراكز عدة، من بينها غوط الشعال في طرابلس، إلى أن انتهى بهم المطاف في «بئر الغنم»، الذي يضم أكثر من ألف مهاجر. وتشر بيانات صادرة عن هيئات معنية بالملف، منها «المنظمة الدولية للهجرة»، و«المفوضية السامية لحقوق الإنسان»، إلى تعرض آلاف المهاجرين لعمليات تعذيب واسعة، وسيبقى لديرية أمن طبرق (شرق) العتور على ثلاثة مصريين بمنطقة باب الزيتون، بدت عليهم آثار تعذيب شديد، وشارك أحدهم الحياة بعد نقلهم إلى مركز طبرق الطبي. وقالت المعلومات الأمنية، حينها، إنهم كانوا محتجزين في أحد المخازن المخصصة لتهريب الهجرة غير المشروعة، وجرموا الطعام، وتعرضوا للضرب من طرف عناصر هذه العصابة.

وتمكنت الشرطة وعناصر «الجيش الوطني» الليبي من تحرير 900 مصري، الأسبوع

آخرين، حيث سلك بهم «سماسر الرحلة» الماجور طرماً ودرويا لمدة خمسة أيام، نقلوا خلالها من حافلة إلى أخرى، ومن مخزن لآخر، حتى انتهت مهمته معهم عند دخولهم الحدود الليبية. ومن هذه النقطة بدأت رحلة «شاقة محفوفة بالمخاطر والأهوال»، ووتها لنا نورا سليم، ابنة عم حسن وحسين.

أخبرتنا نورا، ابنة الثلاثين ربيعاً، أن ابني عميها أرادوا تحسين نمط عيش أسرتهما، كباقي أبناء كفر أبو نجم وقرى مجاورة أخرى في الشرقية عبر السفر إلى إيطاليا: «وصل إيطاليا مصريون كثيرون وهم يعملون الآن، وأصبحت أوضاع أسرهم جيدة». وأضافت بنبرة حزينة: «عائلتي تعيش حالياً أياماً قاسية؛ وتندم على ما حدث. فبعد تلقي أول اتصال هاتفي من حسن وحسين نهاية أغسطس (آب) الماضي، علمنا من مصريين في غرب ليبيا أن القارب الذي كان يقلهما مع آخرين انقلب في البحر، وغرقوا جميعهم، فأقمنا لهم ماتماً وتلقينا «الغزاة».

ومع حالة الحزن التي سادت قرية كفر أبو نجم لموت حسين وابن عمه حسن، الذي ترك وراءه طفلاً رضيعاً، بقي لدى أسرتهما أمل في أن يكونا لا يزالان على قيد الحياة، ووفقاً لبيانات وزارة الداخلية بحكومة «الفرديوس» والوطنية» الليبية، يوجد في جميع أنحاء البلاد أكثر من 575 ألف مهاجر غير نظامي، بينهم 6200 محتجزين في مراكز للإيواء، يديرها جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية التابع للوزارة.

وقعت هذا التحقيق جرت بين محافظات بلدنا مصر، ومناطق ليبية عدة، بقصد توثيق عملية تهريب البشر والمتاجرة فيهم، وكيف يقعون «كورقة رابحة» في قبضة ثنائي (المافيا) و«السماسرة»، ليتم المغليضة بهم، قبل أن يتناولوا في الغالب الأحيان قسطاً وافرًا من العذاب، والتعذيب لأشهر عدة في الأقبية المجهولة و«الكمبوهات» صعدت «الشرق الأوسط»، رصدت جانباً من قصص تعذيب دامية تركت داخل متسع الهجرة غير النظامية، تسترد لضرب المهاجرين بالسياط والمواسير الحديدية، وتنتهي بحرق أجسادهم بالنار لإجبار أسرهم على دفع الفدية المطلوبة لإطلاق سراحهم، وقد يتخطون الأمر فيخضعون للتخدير وانتزاع أعضائهم البشرية وبيعها حسب الطلب؛ وبعض هذه الجرائم يُرتكب داخل مزار رسمية للاحتجاز بطرابلس، من بينها غوط الشعال، والبعض الآخر يتم في معسكرات تنشر عليها مجموعات مسلحة، أو بمخازن سرية يُكدسون فيها انتظاراً لساعة التنفيذ.

وقعت هذا التحقيق جرت بين محافظات بلدنا مصر، ومناطق ليبية عدة، بقصد توثيق عملية تهريب البشر والمتاجرة فيهم، وكيف يقعون «كورقة رابحة» في قبضة ثنائي (المافيا) و«السماسرة»، ليتم المغليضة بهم، قبل أن يتناولوا في الغالب الأحيان قسطاً وافرًا من العذاب، والتعذيب لأشهر عدة في الأقبية المجهولة و«الكمبوهات» صعدت «الشرق الأوسط»، رصدت جانباً من قصص تعذيب دامية تركت داخل متسع الهجرة غير النظامية، تسترد لضرب المهاجرين بالسياط والمواسير الحديدية، وتنتهي بحرق أجسادهم بالنار لإجبار أسرهم على دفع الفدية المطلوبة لإطلاق سراحهم، وقد يتخطون الأمر فيخضعون للتخدير وانتزاع أعضائهم البشرية وبيعها حسب الطلب؛ وبعض هذه الجرائم يُرتكب داخل مزار رسمية للاحتجاز بطرابلس، من بينها غوط الشعال، والبعض الآخر يتم في معسكرات تنشر عليها مجموعات مسلحة، أو بمخازن سرية يُكدسون فيها انتظاراً لساعة التنفيذ.

### إذا وقع أي مهاجر في قبضة العصابات المتاجرة بالبشر، فسيصبح حينها في حكم الأموات، إذ إن كل شيء لدى هذه المافيا له ثمن... الحياة، وحتى دخول المرحاض، و«شرية الماء»

ليبيا بقصد الهجرة إلى أوروبا، لكن التي عليهم القبض، فنقلوا بين سجون ومراكز عدة، من بينها غوط الشعال في طرابلس، إلى أن انتهى بهم المطاف في «بئر الغنم»، الذي يضم أكثر من ألف مهاجر. وتشر بيانات صادرة عن هيئات معنية بالملف، منها «المنظمة الدولية للهجرة»، و«المفوضية السامية لحقوق الإنسان»، إلى تعرض آلاف المهاجرين لعمليات تعذيب واسعة، وسيبقى لديرية أمن طبرق (شرق) العتور على ثلاثة مصريين بمنطقة باب الزيتون، بدت عليهم آثار تعذيب شديد، وشارك أحدهم الحياة بعد نقلهم إلى مركز طبرق الطبي. وقالت المعلومات الأمنية، حينها، إنهم كانوا محتجزين في أحد المخازن المخصصة لتهريب الهجرة غير المشروعة، وجرموا الطعام، وتعرضوا للضرب من طرف عناصر هذه العصابة.

وتمكنت الشرطة وعناصر «الجيش الوطني» الليبي من تحرير 900 مصري، الأسبوع

كانت حرارة شهر يوليو (تموز) في مصر قد تجاوزت الأربعين درجة مئوية بقليل، وأبنا العم حسن صلاح عطية (30 عاماً)، وحسين حاتم عطية (19 عاماً)، يقطعان قرابة (750 كيلومتراً)، في أولى خطوات تحقيق حلمهما بالسفر إلى «الجنة الأوروبية الموعودة» من قرية أبو نجم بمحافظة الشرقية، إلى مدينة السلوم، القريبة من الحدود الغربية مع ليبيا، ولا يحملان معها سوى قليل من الزاد والملابس وبعض النقود. هناك على جانبي طريق صحراوي، التقينا مع مصريين

القاهرة، جمال جوهر في قرية كفر أبو نجم بلدنا مصر، كان شيخ الموت يخيم على كل الأنحاء، فالأخبار الواردة من ليبيا مُغلقة برائحة الدم، والجميع يتلمس في زعر أي نبأ عن الشبان، الذين سافروا سراً قصد الهجرة إلى أوروبا، لكن ابتلعهم البحر المتوسط أمام ساحل مدينة الزاوية (غرب).

ومع مرور أيام قليلة غلب عليها اليأس والقهر، بدت الأوضاع على الجانب الآخر قاتمة ومربعة، فقبض الذين نجوا من العرق «يُعذبون بأعواد من حديد، ويكتونون بالنار» في معسكر «بئر الغنم» لتجميع المهاجرين غير النظاميين، الواقع جنوب غربي العاصمة طرابلس. هذه الفاجعة، التي ستكشف تفاصيلها فيما بعد، مجرد نموذج مصغر لعشرات الجرائم التي يتعرض لها المهاجرون، الذين يتسربون داخل ليبيا عبر الصحراء المتزامنة، قادمين إليها من مسارات وعواصم مختلفة. البعض منهم يُقضى غرقاً، أو يصل إلى «الفرديوس الأوروبي»، وإما يُغيب داخل سجون، و«كمبوهات» عنابر ضيقة مسقوفة بالواح الخشب ورفائق الصاج تابعة لعصابات التهريب، منتظرين مصيراً غامضاً، ربما يكون أسوأ من الموت بين طيات أمواج البحر.

ومسارات التهريب جميعها تتحكم فيها مافيا كبيرة، متشعبة محلياً وإقليمياً، وتصب داخل الحدود الليبية، ومنها إلى مدن غرب البلاد، مُطلّة على ساحل البحر الأبيض، مثل صبراتة وزوارة والزاوية والقرية بوللي، إذ إن القادم من مصر والسودان والوصول قد يلتقي مع من جاء عبر تشاد والنيجر، ويلحق بهم القادم من غانا وساحل العاج، وجميعهم يظلون منذ خروجهم من ديارهم في عهدة «السماسر»، الذي يسلك بهم الدروب الوعرة إلى أن يستقروا في ليبيا، بعيداً عن أعين السلطات الأمنية. لكن إذا وقعوا في قبضة العصابات المتاجرة بالبشر، فالأمر قد يختلف كلياً لأنهم سيكفونون في حكم الأموات، إذ إن كل شيء لدى هذه (المافيا) له ثمن... الحياة، وحتى دخول المرحاض، و«شرية الماء»، التي قد تضطر بعض النساء لدفع ثمنها من شرفهن، أو يتجرعن مياهاً ملوثة، لأن هناك يُجرى الاستثمار في «اللحم الحي» للمهاجرين.

وقعت هذا التحقيق جرت بين محافظات بلدنا مصر، ومناطق ليبية عدة، بقصد توثيق عملية تهريب البشر والمتاجرة فيهم، وكيف يقعون «كورقة رابحة» في قبضة ثنائي (المافيا) و«السماسرة»، ليتم المغليضة بهم، قبل أن يتناولوا في الغالب الأحيان قسطاً وافرًا من العذاب، والتعذيب لأشهر عدة في الأقبية المجهولة و«الكمبوهات» صعدت «الشرق الأوسط»، رصدت جانباً من قصص تعذيب دامية تركت داخل متسع الهجرة غير النظامية، تسترد لضرب المهاجرين بالسياط والمواسير الحديدية، وتنتهي بحرق أجسادهم بالنار لإجبار أسرهم على دفع الفدية المطلوبة لإطلاق سراحهم، وقد يتخطون الأمر فيخضعون للتخدير وانتزاع أعضائهم البشرية وبيعها حسب الطلب؛ وبعض هذه الجرائم يُرتكب داخل مزار رسمية للاحتجاز بطرابلس، من بينها غوط الشعال، والبعض الآخر يتم في معسكرات تنشر عليها مجموعات مسلحة، أو بمخازن سرية يُكدسون فيها انتظاراً لساعة التنفيذ.

وقعت هذا التحقيق جرت بين محافظات بلدنا مصر، ومناطق ليبية عدة، بقصد توثيق عملية تهريب البشر والمتاجرة فيهم، وكيف يقعون «كورقة رابحة» في قبضة ثنائي (المافيا) و«السماسرة»، ليتم المغليضة بهم، قبل أن يتناولوا في الغالب الأحيان قسطاً وافرًا من العذاب، والتعذيب لأشهر عدة في الأقبية المجهولة و«الكمبوهات» صعدت «الشرق الأوسط»، رصدت جانباً من قصص تعذيب دامية تركت داخل متسع الهجرة غير النظامية، تسترد لضرب المهاجرين بالسياط والمواسير الحديدية، وتنتهي بحرق أجسادهم بالنار لإجبار أسرهم على دفع الفدية المطلوبة لإطلاق سراحهم، وقد يتخطون الأمر فيخضعون للتخدير وانتزاع أعضائهم البشرية وبيعها حسب الطلب؛ وبعض هذه الجرائم يُرتكب داخل مزار رسمية للاحتجاز بطرابلس، من بينها غوط الشعال، والبعض الآخر يتم في معسكرات تنشر عليها مجموعات مسلحة، أو بمخازن سرية يُكدسون فيها انتظاراً لساعة التنفيذ.

وقعت هذا التحقيق جرت بين محافظات بلدنا مصر، ومناطق ليبية عدة، بقصد توثيق عملية تهريب البشر والمتاجرة فيهم، وكيف يقعون «كورقة رابحة» في قبضة ثنائي (المافيا) و«السماسرة»، ليتم المغليضة بهم، قبل أن يتناولوا في الغالب الأحيان قسطاً وافرًا من العذاب، والتعذيب لأشهر عدة في الأقبية المجهولة و«الكمبوهات» صعدت «الشرق الأوسط»، رصدت جانباً من قصص تعذيب دامية تركت داخل متسع الهجرة غير النظامية، تسترد لضرب المهاجرين بالسياط والمواسير الحديدية، وتنتهي بحرق أجسادهم بالنار لإجبار أسرهم على دفع الفدية المطلوبة لإطلاق سراحهم، وقد يتخطون الأمر فيخضعون للتخدير وانتزاع أعضائهم البشرية وبيعها حسب الطلب؛ وبعض هذه الجرائم يُرتكب داخل مزار رسمية للاحتجاز بطرابلس، من بينها غوط الشعال، والبعض الآخر يتم في معسكرات تنشر عليها مجموعات مسلحة، أو بمخازن سرية يُكدسون فيها انتظاراً لساعة التنفيذ.

### ماتم أبناء العم

كانت حرارة شهر يوليو (تموز) في مصر قد تجاوزت الأربعين درجة مئوية بقليل، وأبنا العم حسن صلاح عطية (30 عاماً)، وحسين حاتم عطية (19 عاماً)، يقطعان قرابة (750 كيلومتراً)، في أولى خطوات تحقيق حلمهما بالسفر إلى «الجنة الأوروبية الموعودة» من قرية أبو نجم بمحافظة الشرقية، إلى مدينة السلوم، القريبة من الحدود الغربية مع ليبيا، ولا يحملان معها سوى قليل من الزاد والملابس وبعض النقود. هناك على جانبي طريق صحراوي، التقينا مع مصريين

كانت حرارة شهر يوليو (تموز) في مصر قد تجاوزت الأربعين درجة مئوية بقليل، وأبنا العم حسن صلاح عطية (30 عاماً)، وحسين حاتم عطية (19 عاماً)، يقطعان قرابة (750 كيلومتراً)، في أولى خطوات تحقيق حلمهما بالسفر إلى «الجنة الأوروبية الموعودة» من قرية أبو نجم بمحافظة الشرقية، إلى مدينة السلوم، القريبة من الحدود الغربية مع ليبيا، ولا يحملان معها سوى قليل من الزاد والملابس وبعض النقود. هناك على جانبي طريق صحراوي، التقينا مع مصريين

كانت حرارة شهر يوليو (تموز) في مصر قد تجاوزت الأربعين درجة مئوية بقليل، وأبنا العم حسن صلاح عطية (30 عاماً)، وحسين حاتم عطية (19 عاماً)، يقطعان قرابة (750 كيلومتراً)، في أولى خطوات تحقيق حلمهما بالسفر إلى «الجنة الأوروبية الموعودة» من قرية أبو نجم بمحافظة الشرقية، إلى مدينة السلوم، القريبة من الحدود الغربية مع ليبيا، ولا يحملان معها سوى قليل من الزاد والملابس وبعض النقود. هناك على جانبي طريق صحراوي، التقينا مع مصريين

صورة نشرها النائب العام الليبي لمهاجرين تعرضوا للتعذيب (الشرق الأوسط)

## المعارضتان الإسرائيلية والفلسطينية هاجمتا اجتماعهما

# لقاء عباس - غانتس محاولة «لاستعادة الثقة» بين القيادتين

تل أبيب، نظير مجلي

شنت المعارضة الفلسطينية والإسرائيلية، على السواء، أمس، هجوماً شديداً على اللقاء الذي جرى بين الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ووزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، وتقررت فيه عدة خطوات لاستعادة الثقة بين القيادتين.

ومع أن رئيس الوزراء، نفتالي بينيت، كان على علم مسبق باللقاء، وبسبب ذلك اتهمه حزب الليكود بإجهاض خطة الحكومة السابقة لطمس قضية الصراع، ذكر مصدر حكومي أن «بينيت غاضب على غانتس لأنه استضاف أبو مازن في بيته»، ويعد الأمر «رائداً على الحد».

وكان غانتس قد استقبل الرئيس الفلسطيني، في بيته بمدينة رأس العين، مساء الثلاثاء، في ثاني لقاء بينهما خلال أربعة أشهر. وتم إبقاء اللقاء سرياً، بدواع أمنية وسياسية، ولم يكشف عنه إلى عند منتصف الليل بعدما غادرت قافلة سيارات عباس ووصلت إلى رام الله. واستغرق اللقاء ساعتين ونصف الساعة، بضمنها ساعة للقاء منفرد بينهما. وشارك في اللقاء الموسع، من الجانب الفلسطيني، وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، ورئيس المخابرات ماجد فرج، ومن الجانب الإسرائيلي منسق أعمال الحكومة في المناطق المحتلة، الجنرال غسان عليان. واتفق الجانبان على عدم التقاط صور من الاجتماع.

واختلفت البيانات التي صدرت عن الطرفين حول تلخيص مضمونها. فبينما تحدث الجانب الإسرائيلي عن «لقاء جاء لتعزيز الثقة بين القيادتين»، تحدث الجانب الفلسطيني عن «خلق أفق سياسي يؤدي إلى حل سياسي، وفق قرارات الشرعية الدولية». وكتب عضو اللجنة المركزية



فلسطينيات تحاولن منع الأمن الإسرائيلي من هدم منزلهما في المنطقة C بالضفة الثلاثاء (أ.ب)

المعارض اللقاء، وقال في بيان: «حكومة بنيت أثبتت أنها حكومة إسرائيلية - فلسطينية، تعيد أبو مازن والفلسطينيين إلى جدول العمل». وقالت إن «تنازلات خطيرة عن أمن إسرائيل، هي مسألة وقت وحسب». وحكومة بنيت - لبيد - ساعر خطيرة على إسرائيل». وجاء في بيان حزب الصهيوني الدينية، أنه «بعد عشر سنوات، نجح اليمين خلالها في تحويل أبو مازن إلى غير ذي صلة بالواقع وشخصية غير مرغوب بها في العالم، وأزال خطاب تقسيم البلاد وإقامة دولة إرهاب في قلب أرض إسرائيل عن الأجدد، ويعيد بنيت ويساره، (اتفاق) أوسلو، إلى الطاولة، وأبو مازن إلى مركز الحلبة. بنيت سيء لليهود». وقال النائب إيتان بن غير، إن «غانتس الذي أدخل إلى بيته جاسوساً لإيران يدخل اليوم إرهابياً كبيراً يموت الإرهاب من الخزينة الفلسطينية».

وعلى مستوى الحلبة السياسية الفلسطينية، تعرض اللقاء لهجوم من عدة تنظيمات في منظمة التحرير، وكذلك من حركة «حماس». فقد عبر حزب الشعب الفلسطيني عن رفضه الشديد، واعتبره «تجاهلاً لاستمرار عمليات القتل والاستيطان وعريضة وإرهاب المستوطنين التي يقودها غانتس ضد أبناء شعبنا، ويحمل رسالة يفهم من خلالها العالم بأن العلاقات الشرسة من قبل ما تسمى الإدارة مصلحة السجون والقمع المستمر للأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال».

وقال داود شهاب باسم المجتمعين، إن «هذا اللقاء لن يضيف لشعبنا وقضية الوطنية إلا مزيداً من التغطية الرسمية لحكومة الاحتلال، في الاستمرار بمزيد من الاستيطان ومصادرة الأراضي والاستمرار في سياسة القتل والإعتقالات التي يقوم بها جيش الاحتلال».

يعارض ويكافح العنف والإرهاب واستخدام السلاح الناري ضد إسرائيليين، طالما أنه في الحكم، لكنه في الوقت نفسه متشائم من توجهات الاعتداءات على أجهزة أمن السلطة الفلسطينية التي استمر بالعمل في هذا السياق. وشكر غانتس، بدوره، عباس، على تخليص أجهزة أمن السلطة الفلسطينية لإسرائيليين من رام الله، بداية الشهر الحالي، كان مواطنون فلسطينيون قد سعوا لهجمتها.

**اعتراض من الجانبين**

أثار اللقاء بين غانتس وعباس، ردود فعل معارضة

أمنهما تداولاً في ضرورة موافقة إسرائيل على مخططات هيكلية فلسطينية إضافية، تتيج البناء وتوقف هدم البيوت المبنية بلا ترخيص. وكشفت مصادر في تل أبيب أن اجتماع عباس - غانتس، جاء في أعقاب اجتماع فلسطيني - أردني - مصري، أخير، شارك فيه حسين الشيخ، مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، والأردني أيمن الصفدي، وبحث «جهود الإدارة الأمريكية الهادفة إلى إنجاح بناء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين». وحسب قناة التلفزيون الرسمي للقاء، «كان 11»، «حذر عباس، خلال اللقاء من خطورة اعتداءات المستوطنين والجنود، وقال إنه

## تفجر العنف على حدود غزة بعد زيارة عباس لإسرائيل



انتشار جنود إسرائيليين على حدود غزة في أول توتر على طول حدود القطاع منذ شهر (أ.ب)

غزة، «الشرق الأوسط»

قال الجيش إن إسرائيل أصيب في إطلاق نار على حدود قطاع غزة، الأربعاء، بعد زيارة نادرة قام بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإسرائيل ونددت بها حركة حماس.

وذكر الجيش الإسرائيلي، أنه رد بإطلاق نيران دبابات، استهدفت مواقع تابعة لحماس في شمال قطاع غزة. وقال مسؤولو صحة في القطاع إن ثلاثة مزارعين فلسطينيين أصيبوا، بحسب ما نقلت (رويترز).

واستقبل وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، الرئيس الفلسطيني عباس، في منزله في وقت متأخر من مساء أول من أمس الثلاثاء، في أول زيارة يقوم بها عباس لإسرائيل منذ أكثر من عشر سنوات، وإن كانت الخطوة لا تحمل بين طياتها أفقا تذكر باستئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ وقت طويل.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق النار من قطاع غزة، الذي قال الجيش الإسرائيلي إنه أسفر عن إصابة مدني بجروح بسيطة. وكان الهدوء يسود الحدود بين القطاع وإسرائيل إلى حد كبير منذ الاشتباكات التي استمرت 11 يوماً

## أميركا تؤجل فتح القنصلية وتعوّض الفلسطينيين بمكتب للسلطة في واشنطن

تل أبيب، الشرق الأوسط

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس الأربعاء، أن الإدارة الأميركية رضخت للضغط الإسرائيلي وقررت تأجيل إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الخاصة بالفلسطينيين، لمدة سنتين، وتعويض الفلسطينيين عن ذلك بزيادة الدعم المالي للسلطة وتسريع فتح مقرها الرسمي في واشنطن.

وقالت هذه المصادر، إن رئيس الوزراء نفتالي بينيت، اقنع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بأن إعادة فتح القنصلية في القدس، سيستب في أزمة حكم قد تقود إلى سقوط حكومته وعودة بنيامين نتانياهو. ومثل هذا السيناريو يبدو وكأنه كابوس لدى بايدن، لذلك وافق على تأجيل القرار حتى يتولى بائير لبيد رئاسة الحكومة الإسرائيلية، بعد حوالي السنة ونصف السنة. فإذا نجحت حكومة بنيت في هذه المد، سيكون هناك أمل في أن ينتهي عهد نتانياهو في السياسة، حيث يمكن أن تنتهي محاكمته بإدانته في تهمة الفساد. وهكذا تستقر حكومة لبيد.

ولكن مقابل ذلك، تنوي الإدارة الأميركية تعويض الفلسطينيين بعدة خطوات مطلوبونها. ولا تحتاج إلى موافقة إسرائيلية، أو إلى موافقة الكونغرس، مثل إعادة فتح مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وربما التفكير في رفع تدرجها إلى ممثلة دبلوماسياً ذات مكانة ممثلية دولة، ومنح حصانة دبلوماسية لمن يعمل فيها من الفلسطينيين، بحيث لا تقوم جهات يهودية متطرفة برفع دعاوى ضدهم بحجة ممارسة الإرهاب.

كما تفكر الإدارة الأميركية بتعويض الفلسطينيين، عن طريق إطلاق تصريحات جديدة تدعم تأييدهم العلني لحل الدولتين، وتدعم قرارات دولية في هذا الإطار. وقالت المصادر، إن الإدارة الأميركية تدرس أيضاً إمكانية زيادة الدعم المالي للسلطة الفلسطينية. وهي تنتظر الآن أن تتوصل إلى تفاهات مع السلطة ومع إسرائيل، لإيجاد تسوية مقبولة في موضوع رفع رواتب لعائلات الشهداء والأسرى الفلسطينيين في السجون. فإذا وجدت حلاً، ستزيد الدعم المالي بنسبة كبيرة تفوق 50%.

المعروف أن إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، أعلقت القنصلية الخاصة بالفلسطينيين في القدس، على أثر قرارها نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس الغربية عام 2018، ووافقت مكاتب فلسطين في واشنطن، في أعقاب قرار السلطة الفلسطينية التوجه بدعاوى ضد إسرائيل إلى المحكمة لاهاي الدولية لجرأت الحرب.

وقد أعلن الرئيس جو بايدن عن رفضه لهذين القرارين ونبهته الغاءهما، ولكنه حتى الآن يصطدم بموقف إسرائيلي رافض. ورئيس الوزراء، نفتالي بينيت، وزير الخارجية، بائير لبيد، طلبا الترتيب إلى حين تستقر حكومتها. وحتى عندما قال لبيد إنه مستعد لعدم الاعتراض على قرارات أميركية تجاه الفلسطينيين، فإن بنيت يعتبرها خطأ أحمر يطلب عدم تجاوزه.

## مسؤولون عسكريون اتهموا نتانياهو وبنيت بإهدار الفرض

# إسرائيل تراجعت مرتين عن صفقة أسرى مع «حماس»

الأربعاء)، إن هذه المعلومات تتوافق مع التصريحات الصادرة خلال الأشهر الماضية عن مسؤولين في حركة «حماس»، التي قالوا فيها إن «إسرائيل تتهرب من الصفقة، وتحاول ربط رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة أو إعادة الإعمار، بصفقة تبادل الأسرى، لأنها غير جادة في مسار التفاوض لإتمام الصفقة».

وحسب موقع «واللا»، في تل أبيب، فإن عدداً من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن، دعوا، قبل أسبوعين، إلى «استغلال هذه الفترة والهدوء النسبي في قطاع غزة»، من أجل التوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس. وأشار المسؤولون، في مصادرات مغلقة بحسب الموقع، إلى أن «المفاوضات حول تبادل أسرى، عاقلة، بالرغم من المحفزات

ما كان يجب أن يقول لا». يذكر أن طال، هو برتبة عقيد في جيش الاحتياط، وقد عينه نتانياهو ليتولى مسؤولية المفاوضات حول الأسرى والمفقودين الإسرائيليين منذ سنوات في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش، ثم تم تعيينه في عام 2019 كممثل رئيس الأركان في فريق الأسرى والمفقودين، تحت قيادة اللواء يارون بلوم، منسق شؤون الأسرى والمفقودين الإسرائيليين، الذي كشف عن استقالة طال من دون تحديد موعد دقيق لتكره المنصب. وقد أكد طال في كتاب الاستقالة، أنها تأتي في سياق الاحتجاج على تقاسم الحكومة. وقال: «الحكومة تمتلك الأدوات للتعامل مع هذه القضية، لكنها لا تفعل ذلك». مصادر سياسية، قالت، أمس

لكن الحكومة برئاسة بنيامين نتانياهو، تراجعت ولم تنتج الصفقة». أقوال مسؤول ملف الأسرى والمفقودين في مكتب رئيس الوزراء، موشيه طال، احتجاجاً على تقاعس الحكومة عن عقد صفقة تبادل أسرى مع «حماس»، كشف الجيش الإسرائيلي، أمس، أن الحكومة رفضت إبرام صفقة تم وضع بنودها عام 2018. وقال منليس إن «جميع رؤساء الجيش والموساد والشاباك، كانوا على قناعة في تلك السنة بأن هناك فرصة حقيقية لإجراء صفقة تبادل للأسرى مع «حماس»، وتم التوصل إلى اتفاق بشأن عدد الأسرى الفلسطينيين الذين يمكن الإفراج عنهم بالصفقة، لا بل كانت هناك ورقة مكتوبة بالاسماء،

إسرائيل تراجعت مرتين عن صفقة أسرى مع «حماس»

## إدانات دولية بعد إغلاق فرع منظمة حقوقية في روسيا

موسكو - بروكسل، «الشرق الأوسط»

أمرت محكمة في موسكو الأربعاء، بإغلاق فرع منظمة «ميموريال» الذي يقود حملات مناهضة لانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في روسيا، بعد يوم من حظر المحكمة العليا الهيئة المركزية للمنظمة، التي وثقت عمليات تطهير ارتكبت إبّان الحكم السوفيياتي، الأمر الذي أثار تنديدات دولية، إذ دانت كل من الولايات المتحدة وفرنسا ومجلس أوروبا إغلاقها. وأمر القاضي ميخائيل كازاكوف من محكمة مدينة موسكو بحل «مركز ميموريال لحقوق الإنسان» بناء على طلب الادعاء الذي اتهم المجموعة بعدم وضع علامة «عمل أجنبي» على منشوراتها وبتبوير الإرهاب والتطرف. وكان ممثلو الادعاء في روسيا اتهموا

المنظمة بمخالفة القانون بالحصول على تمويل من الخارج. ونقلت وكالة أنباء «تاس» الرسمية الروسية عن القاضي ألا نازاروفا قولها: «قررت الاستجابة لدعوى مكتب الادعاء العام بحل منظمة «ميموريال» الدولية التاريخية التعليمية». وتنفى «ميموريال» الاتهامات وتشكو من تعرضها لاضطهاد سياسي، حيث قال يان راتشينسكي، من إدارة المنظمة، إنهم سيقدّمون بشكوى ضد الحكم أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. ووصفت المنظمة الحكم الصادر بأنه

«قرار سياسي» ليس له سند قانوني، وأن الهدف منه هو «تدمير منظمة منشغلة بتاريخ القمع السياسي وحماية حقوق الإنسان»، وشكّت المنظمة من تنامي الاتجاهات الاستبدادية واضطهاد المخالفين في الفكر بروسيا. وقال ممثل الادعاء الروسي الكسي دشايفاروف أمام المحكمة، إن «ميموريال» وصفت من خلال عملها الاتحاد السوفياتي الذي انحل قبل 30 عاماً بأنه «ولة إرهابية»، ونشرت أكاذيب عن البلاد. وكان القضاء الروسي اتهم «ميموريال» مراراً بارتكاب انتهاكات بحق قانون العلاء الأجانب.

وتعد «ميموريال» التي أسسها معارضون للحكم السوفيياتي عام 1989 بينهم أندريه ساخاروف الحائز نوبل السلام أبرز منظمة حقوقية في روسيا. ووثقت عمليات التطهير التي ارتكبت في عهد ستالين كما دافعت عن حقوق السجناء السياسيين وغيرهم من المجموعات المهمّشة. ونشّدت واشتعلت بالضرار، ووصفت ذلك بأنه «ازدراء» لحقوق الإنسان. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في بيان، إن «ملاحقة منظمة (ميموريال إنترناشونال) ومركز ميموريال لحقوق الإنسان هو ازدراء لمهامها النبيلة وقضية حقوق الإنسان في

## بوريل: الأوروبيون شركاء في المفاوضات ومطالب روسيا غير مقبولة

### حاملة الطائرات «ترومان» باقية في البحر المتوسط لـ «طمأنة الحلفاء»



حاملة الطائرات «هاري ترومان» ومجموعتها القتالية ستبقى في منطقة البحر المتوسط لـ «طمأنة الحلفاء» والشركاء» (أ.ب)

وقال المتحدث: «عندما تجلس للتحدث، يمكن لروسيا أن تطرح مخاوفها على الطاولة، وسنضع مخاوفنا على الطاولة من أنشطة روسيا أيضاً». وأضاف: «ستكون هناك مجالات يمكننا فيها إحراز تقدم ومجالات سنختلف فيها. هذا هو جوهر الدبلوماسية». من ناحيته، عبر وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، في تغريدة على «تويتر»، عن دعم بلاده للمحادثات الترمز لإجرائها ورغبتها في المشاركة فيها. وقال: «نحن نؤيد فكرة حديث الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي مع روسيا، طالما أن الموضوع الأساسي هو إنهاء النزاع المسلح الدولي، حرب روسيا على أوكرانيا. الأمن الأوروبي - الأطلسي على المحك في أوكرانيا، لذلك يجب أن تكون أوكرانيا جزءاً من المشاورات الأمنية في هذا الشأن».

«قضية لا تمهم الولايات المتحدة وروسيا فقط». وتابع بوريل: «يجب أن يكون الاتحاد الأوروبي حاضراً في هذه المفاوضات، فهذه المفاوضات لن تكون منطقية إلا إذا تم تنفيذها بالتنسيق الوثيق مع الاتحاد الأوروبي وبمشاركة». وكان متحدت باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، قد أعلن أن الولايات المتحدة وروسيا ستجريان محادثات في 10 يناير (كانون الثاني) المقبل، بشأن الحد من الأسلحة النووية والتوترات على طول الحدود الروسية - الأوكرانية. وأضاف أن روسيا وحلف الناتو سيجريان في 12 يناير محادثات إضافية، على أن يعقد اجتماع آخر في 13 من الشهر نفسه، يضم روسيا والولايات المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تضم أوكرانيا.

صحيفة «فيلت»، إن المطالبة بضمانات أمنية وإنهاء توسع الاتحاد الأوروبي والناتو شرقاً هي أجندة روسية بحثة شروط غير مقبولة على الإطلاق، خصوصاً فيما يتعلق بأوكرانيا، مؤكداً أن موسكو «قدمت أجندتها بطريقة مكتوبة للمرة الأولى». وأشار إلى أن المفاوضات يجب ألا تتعلق فقط بأوكرانيا وتوسع الناتو باتجاه الشرق، ولكن أيضاً «جميع انتهاكات المعاهدة منذ اعتماد اتفاق هلسنكي النهائي في عام 1975». وأضاف بوريل: «نحن نختلف مع كثير من القضايا في السياسة الخارجية الروسية، وكذلك مع بعض الأحداث التي تعدها ضمانات أمنيّة، ووقف توسع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي شرقاً، بغير القبولية، معتبراً أنها «أجندة روسية بحثة شروط مرفوضة تماماً».

إلى التوصل إلى حل دبلوماسي للآزمة الناشئة عن حشد روسيا قوات عسكرية ضخمة على الحدود مع أوكرانيا، وسط مخاوف أوروبية من قيامها باحتياجه. وعبرت الحكومات الغربية عن قلقها من زيادة القوات الروسية على طول الحدود مع أوكرانيا، معربة عن قلقها بشأن خطط محتملة لغزو روسي لأراضيها. ونفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي خطط من هذا القبيل وطالب بضمانات ضد توسع الناتو بالقرب من أراضيه. غير أن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، وصف مطالب الطائرات ومجموعتها القتالية، من أجل الإشارة إلى الحلفاء الأوروبيين باستمرار التزام الولايات المتحدة بالالتزام الإقليمي. يأتي هذا التطور في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة

## معاملة روسيا للمهاجرين الصينيين تخيم على العلاقات بين البلدين

في مجتمعات مغلقة ولا يمكنهم الحصول على الخدمات الاجتماعية الحيوية بشكل ملائم. وعلى سبيل المثال، عانى التجار الصينيون في موسكو من العزل مرتفعة بشكل استثنائي من الإصابات بكورونا في بداية الجائحة، ويرجع ذلك لتدابير العزلة المزدحمة والافتقار إلى الرعاية الصحية. ومع ذلك، من الواضح أن الحل لم يكن تحريك الصينيين كلب، وهو ما كان من شأنه أن يتسبب في أزمة دبلوماسية أخرى. ويزيد من تراجعه التوصل الخفائي بين الشينيين، ولكن تخفي على السلطات الروسية والصينية التعاون لتحقيق تنظيم أكثر فاعلية لتدفق عمل الحدود من جانب الصينيين وتحسين معيشة المهاجرين.

وجدير بالذكر أن التعامل مع المهاجرين يعد دائماً قضية رئيسية في العلاقات بين روسيا والصين. وببساطة ساعدت الجائحة على إبراز القضية على السطح، وأصبحت الآن إلحاحاً من أي وقت مضى.

لم يضعف، فالطلبة الصينيون الذين كانوا يدرسون في الجامعات الروسية تحولوا لتعلم أونلاين مثل زملائهم الروس. وفي ظل قيود السفر، واجهت المؤسسات التجارية الصينية في روسيا صعوبات، وتردد أن هناك صعوبة لعانت من التأخير بسبب صعوبة دخول المديرين والفنيين الصينيين من روسيا، ولكن المشروعات القائمة تمضي قدماً، وما زال يتم إطلاق مشروعات جديدة. ورغم أن هذه التطورات الإيجابية تشهد على قوة ومثانة العلاقات الروسية الصينية، كشفت جائحة كورونا عن مصدر مهم للخلاف في العلاقات يتمثل في نوعية التعامل مع الهجرة. ففي فبراير (شباط) العام الماضي، عندما بدأت الجائحة في الانتشار، سارعت السلطات الروسية إلى حظر دخول المواطنين الروس الصينيين كإجراء احترازي، وكان ذلك إجراء يمكن فهمه، ولذلك لم يقابل برد عدل سلمي من الصين. وحققي أن هذا كبيرا من المهاجرين الصينيين الموجودين في روسيا يعيشون

إن وصول سلاتات جديدة من كورونا مثل دلتا وأوميكرون يؤدي إلى عقابيل جديدة وإلى إغلاق الحدود، لكن السلطات الصينية تواصل تكثيف الإجراءات للحد من الأضرار، مع عدم التسامح على الإطلاق في سياستها لمواجهة كورونا. وتزدهر العلاقات الثنائية عموماً بفضل ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة صادرات الفحم الروسي إلى الصين، وكذلك زيادة كميات الغاز التي تتدفق عبر خط أنابيب سيبيريا. وليس من قبيل المفاجأة أن روسيا والصين سوف تحققان رقماً قياسياً جديداً في حجم التجارة بينهما هذا العام يبلغ أكثر من 130 مليار دولار. ووفقاً لاستطلاعات الرأي، تعتبر هذه الديناميكيات محل اهتمام شعبي البلدين أيضاً. وبين الروس العاديين، لم تتأثر المواقف الإيجابية تجاه الصين كثيراً بانتشار الجائحة. وهذا أمر ملحوظ بوجه خاص عند مقارنته بزيادة ظاهرة رهاب الصين في عدد من الدول الغربية. والتواصل بين الشينيين الروسي والصيني

الودي، وأعقب ذلك حديث تليفوني مطول لبحث قضية أفغانستان في أغسطس (آب) الماضي. وأعقبت تلك الاتصالات رفعية المستوى اجتماعات افتراضية لخمس لجان حكومية ومباحثات بين رئيسي وزراء الدولتين، وتم توثيق ذلك اجتماعاً قمة افتراضية بين بوتين وشي في 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. في بداية تفشي جائحة كورونا مطلع العام الماضي، كانت هناك تهكيات بأن ذلك سيمثل ضغطاً على العلاقات الثنائية بين روسيا والصين، لكن بعد ذلك توقت ليس بطويل أصبحت العلاقات في وضع أفضل، وليس أسوأ. وقد انخفضت العلاقات التجارية قليلاً في بداية عام 2020 وما زالت عمليات التفتيش المشددة الخاصة بكورونا على الحدود تؤدي لاختناقات فيما يتعلق بالصادرات الروسية إلى الصين بالطائرات. ومع ذلك، توصلت الدولتان لطرق لمواجهة التحديات اللوجستية. وتقول مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في تقرير نشرته مؤخراً

الودي، وأعقب ذلك حديث تليفوني مطول لبحث قضية أفغانستان في أغسطس (آب) الماضي. وأعقبت تلك الاتصالات رفعية المستوى اجتماعات افتراضية لخمس لجان حكومية ومباحثات بين رئيسي وزراء الدولتين، وتم توثيق ذلك اجتماعاً قمة افتراضية بين بوتين وشي في 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. في بداية تفشي جائحة كورونا مطلع العام الماضي، كانت هناك تهكيات بأن ذلك سيمثل ضغطاً على العلاقات الثنائية بين روسيا والصين، لكن بعد ذلك توقت ليس بطويل أصبحت العلاقات في وضع أفضل، وليس أسوأ. وقد انخفضت العلاقات التجارية قليلاً في بداية عام 2020 وما زالت عمليات التفتيش المشددة الخاصة بكورونا على الحدود تؤدي لاختناقات فيما يتعلق بالصادرات الروسية إلى الصين بالطائرات. ومع ذلك، توصلت الدولتان لطرق لمواجهة التحديات اللوجستية. وتقول مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي في تقرير نشرته مؤخراً

لا يزال التواصل على أعلى مستوى يعتبر أساساً قويا للعلاقات بين روسيا والصين من الناحية السياسية. وسوف يزور الرئيس الروسي بكين في فبراير (شباط) المقبل لعقد أول قمة وجها لوجه مع نظيره الصيني منذ بداية الجائحة، ثم يحضر بعد ذلك دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. وفي ضوء مقاطعة الولايات المتحدة للسلورة، سوف يكون حضور فلاديمير بوتين رمزاً قويا للغاية على الشراكة التي تزداد عمقاً بين الصين وروسيا. ففي خلال الشهر القليلة الأولى لجائحة كورونا، كان الرئيس فلاديمير بوتين وشي جن بينج يتحدان هاتفا بصفة شهرية، وردت وسائل الإعلام الرسمية في الدولتين باستفاضة ما يعبر عن التضامن بينهما. وفي يونيو (حزيران) عام 2021 عقد الرئيسان مؤتمراً افتراضياً للاحتفال بالذكرى العشرين لمعاهدة حسن الجوار والتعاون

بعدها زاد في الأونة الأخيرة من تلميحاته عن خوض السباق. وقال في مقابلة أخيرة مع محطة «فوكس نيوز»، إن أنصاره سيكونون «سعداء جداً» بقراره، وبأنه سينتظر «على الأرجح» حتى بعد انتخابات التجديد النصفي لعام 2022 ليعلم ما إذا كان سيعين ترشيحه أم لا. وظهر استطلاع مشترك للرأي أجرته مجلة «بوليتيكو» و«مورنينغ كونستل» في منتصف الشهر، أن 69 في المائة من الناخبين الجمهوريين يريدون أن يقدم ترمب ترشحه. 2 - أما رون ديساننيس، حاكم ولاية فلوريدا، فيبدو أنه في المركز الثاني من حيث التفضيل، بعدما برز معارضاً صلباً لبايدن، فضلاً عن تمثعه بشخصية كاريزمية. ورغم قوله «أنه يركز فقط على حملته لإعادة انتخابه في 2022، لكن هذا لم يوقف التكهانات بأنه سيكون مرشحاً محتملاً، خصوصاً أنه وعلى عكس المتنافسين الجمهوريين الآخرين، لم يقل علناً أنه لن يترشح إذا أعلن ترمب ترشحه. ويمكن خلال حملته لجمع التبرعات لحملة إعادة انتخابه حاكماً للولاية من جمع ما يقرب من 67 مليون دولار، وتلقى بالفعل مساهمات من المانحين في جميع الولايات الخمسين. 3 - مايك بنس، نائب الرئيس السابق، يبدو هو الآخر خياراً محتملاً للجمهوريين، رغم خلافاته العميقة مع ترمب، بعد الهجمات التي تعرض لها بسبب عدم تدخله «الشكلي» في وقف عملية تثبيت انتخاب بايدن. وقال في مقابلة مع محطة «سي إن إن» هذا الشهر «يمكنني أن أقول بصراحة إنني عام 2023، سأفعل أنا وعائلتي ما فعلناه دائماً. سوف تفكر ونصلي ونحسد المكان الذي قد نخدم فيه بشكل أفضل، وسنذهب إلى حيث يتم استدعائنا».

10 جمهوريين ينتظرون قرار ترمب للترشح لانتخابات الرئاسة في 2024

واشنطن، إيلي يوسف

قد يكون من المبكر التكهن بأسماء المرشحين الجمهوريين المحتملين لانتخابات الرئاسة الأميركية عام 2024. غير أن «استعادة الجمهوريين السلطة» في واشنطن، بعد الهزيمة المفاجئة لرئيسهم دونالد ترمب عام 2020، والأحداث الدرامية التي تبعتها، والتداعيات السياسية والاقتصادية الناجمة عن الوباء، وضعت الحزب الجمهوري أمام مفترق صعب. البعض يرى أن الحزب الجمهوري يعيش حالة من الانقسام السياسي، بين طموحات القاعدة الشعبية الموالية لترمب، ومخاوف قاداته من أن تمسكه بادعائه عن تزوير الانتخابات وتشكيكه بالنظام الانتخابي برته، بدلاً من التركيز على مواجهة أجندة الديمقراطيين ورتيسهم جو بايدن، قد يؤدي إلى تكرار الاصطفاف الشعبي الذي جرى في انتخابات 2020. يقول العديد من المحللين، إن تلك الانتخابات تحولت إلى ما يشبه الاستفتاء على رئاسة ترمب شخصياً، وليس على الحزب الجمهوري نفسه. وادت إلى حشد قاعدة واسعة من الأميركيين، عثروا عن رفضهم تكرار «تجربة 4 سنوات إضافية من الفوضى»، ليتفوق بايدن على ترمب بواكر من ملايين صوت أميركي، ليس محبة فيه أو باجذنته، بل رغبة منهم في استبعاد ترمب عن السلطة. لذلك عمد الكثير من المرشحين الجمهوريين المحتملين بالفعل التواصل مع قادة الحزب الجمهوري والجهات المانحة في الولايات الرئيسية، لاختيار رسائل حملاتهم المحتملة، رغم تسبهم بالحديث عن استعدادهم لخوض معركة الانتخابات النصفية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، لاستعادة سيطرتهم على مجلسي الشيوخ والنواب. ولا يخفى أن لتلميحات ترمب المتكررة، عن احتمال خوضه السباق، بشكل العقبة الكبرى أمام المنافسين المحتملين الآخرين، ما فرض عليهم عدم الإفصاح بشكل قاطع عن خططهم لعام 2024. 1 - دونالد ترمب، يبقى في طليعة المرشحين الجمهوريين،

## مسلمو تيفراي يسعون لكسب العرب إلى صفهم في النزاع الإثيوبي

والذين يدين معظمهم بالمسيحية الأرثوذكسية. وتقول الناشطة سعاد عبد محمد: «هناك من يقول إن معظم التيفراوين مسيحيون، فيلم نحمل نحن التيفراوين المسلمين، فضيقتهم للعالم». وتجنب الناشطة اللخصصة في الترنيد وفي الشريعة الإسلامية: «التيفراي هم أهلي وعشيرتي، أما الذين فحسابه بعد الله». وتعلمت سعاد العربية بداية بفضل قراءة القرآن، وكانت تقوم دروساً دينية مسلحة على يد علماء التيفراوين، قبل أن تنتقل خلال الحرب الأخيرة إلى هذا الدور الإعلامي. ويروي تاريخ الإسلام أن النبي بعث جماعات من المسلمين إلى بلاد الحبشة هرباً من الاضطهاد الوثني، قائلاً لهم إن فيها «مكلاً لا يظلم عنده أحد». وبحسب المراجع الإسلامية الأولى، تعاطف هذا الملك المسيحي «النجاشي» مع اللاجئين المسلمين فحماهم وأسكنهم في مكة إلى أن اشتد عود الإسلام. وفي بلدة نخاش الواقعة في إقليم تيفراي، ينتخب مسجد يُعتقد أنه بُني في ذلك الزمن على أيدي أصحاب النبي المهاجرين.

وهو ناشط من إقليم تيفراي يُحسن اللغة العربية، لوكالة الصحافة الفرنسية في اتصال عبر الإنترنت: «معرفةنا باللغة العربية وثقافتنا الإسلامية تساعدنا على مخاطبة العالم العربي والإسلامي حول قضية شعبنا». لذا، ينشر هذا الناشط الثلاثيني على موقعي «فيسبوك» و«تويتر» أخباراً وصوراً ومقاطع مصوّرة عن سير المعارك أو عن الحالة الإنسانية المتردية في الإقليم. وتستهضم أحياناً محطات تلفزيونية عربية عبر الإنترنت حول القضية العربية، ويتوجه قواته من دخول عاصمة الإقليم، قبل أن تأخذ الحرب منعطفات جديدة إنه تدخل لدول عربية وإسلامية وأفريقية على جانب حكومة أبي أحمد، وتدعو العرب والمسلمين لنصرة الإقليم، مستخدمة آيات أوردتها القرآن الكريم. وتعليقاً

وهو ناشط من إقليم تيفراي يُحسن اللغة العربية، لوكالة الصحافة الفرنسية في اتصال عبر الإنترنت: «معرفةنا باللغة العربية وثقافتنا الإسلامية تساعدنا على مخاطبة العالم العربي والإسلامي حول قضية شعبنا». لذا، ينشر هذا الناشط الثلاثيني على موقعي «فيسبوك» و«تويتر» أخباراً وصوراً ومقاطع مصوّرة عن سير المعارك أو عن الحالة الإنسانية المتردية في الإقليم. وتستهضم أحياناً محطات تلفزيونية عربية عبر الإنترنت حول القضية العربية، ويتوجه قواته من دخول عاصمة الإقليم، قبل أن تأخذ الحرب منعطفات جديدة إنه تدخل لدول عربية وإسلامية وأفريقية على جانب حكومة أبي أحمد، وتدعو العرب والمسلمين لنصرة الإقليم، مستخدمة آيات أوردتها القرآن الكريم. وتعليقاً

وهو ناشط من إقليم تيفراي يُحسن اللغة العربية، لوكالة الصحافة الفرنسية في اتصال عبر الإنترنت: «معرفةنا باللغة العربية وثقافتنا الإسلامية تساعدنا على مخاطبة العالم العربي والإسلامي حول قضية شعبنا». لذا، ينشر هذا الناشط الثلاثيني على موقعي «فيسبوك» و«تويتر» أخباراً وصوراً ومقاطع مصوّرة عن سير المعارك أو عن الحالة الإنسانية المتردية في الإقليم. وتستهضم أحياناً محطات تلفزيونية عربية عبر الإنترنت حول القضية العربية، ويتوجه قواته من دخول عاصمة الإقليم، قبل أن تأخذ الحرب منعطفات جديدة إنه تدخل لدول عربية وإسلامية وأفريقية على جانب حكومة أبي أحمد، وتدعو العرب والمسلمين لنصرة الإقليم، مستخدمة آيات أوردتها القرآن الكريم. وتعليقاً

أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

يثير النزاع الإثيوبي اهتمام العرب، لأسباب تاريخية وجيوسياسية. وبعد أن كانت المنشورات العربية عن إثيوبيا تكاد تنحصر في السنوات الماضية بحسابات وصفحات مصرية وسودانية، مدفوعة بالقلق الذي يشكّله مشروع سد النهضة الإثيوبي في هذين البلدين، ساهمت صفحات وحسابات باللغة العربية ناشطين مؤيدين لـ«جبهة تحرير شعب تيفراي» التي تخوض حرباً ضد قوات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في توسيع دائرة الاهتمام العربي في النزاع، وفي جعل عشرات الآف العرب يتابعون الصراع الأفريقي الدائر على بعد آلاف الكيلومترات عنهم، في أعماق الهضبة الحبشينة. ويتوجه نشطاء مسلمون من الإقليم الإثيوبي إلى الجمهور العربي لكسبه إلى صفهم في النزاع الدائر مع الحكومة الإثيوبية، مستفيدين من ثقافتهم العربية والإسلامية، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول مصطفى حنبسي (اسم مستعار، «إثيوبيا» باللغة العربية على موقع

أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

يثير النزاع الإثيوبي اهتمام العرب، لأسباب تاريخية وجيوسياسية. وبعد أن كانت المنشورات العربية عن إثيوبيا تكاد تنحصر في السنوات الماضية بحسابات وصفحات مصرية وسودانية، مدفوعة بالقلق الذي يشكّله مشروع سد النهضة الإثيوبي في هذين البلدين، ساهمت صفحات وحسابات باللغة العربية ناشطين مؤيدين لـ«جبهة تحرير شعب تيفراي» التي تخوض حرباً ضد قوات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في توسيع دائرة الاهتمام العربي في النزاع، وفي جعل عشرات الآف العرب يتابعون الصراع الأفريقي الدائر على بعد آلاف الكيلومترات عنهم، في أعماق الهضبة الحبشينة. ويتوجه نشطاء مسلمون من الإقليم الإثيوبي إلى الجمهور العربي لكسبه إلى صفهم في النزاع الدائر مع الحكومة الإثيوبية، مستفيدين من ثقافتهم العربية والإسلامية، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول مصطفى حنبسي (اسم مستعار، «إثيوبيا» باللغة العربية على موقع

أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

يثير النزاع الإثيوبي اهتمام العرب، لأسباب تاريخية وجيوسياسية. وبعد أن كانت المنشورات العربية عن إثيوبيا تكاد تنحصر في السنوات الماضية بحسابات وصفحات مصرية وسودانية، مدفوعة بالقلق الذي يشكّله مشروع سد النهضة الإثيوبي في هذين البلدين، ساهمت صفحات وحسابات باللغة العربية ناشطين مؤيدين لـ«جبهة تحرير شعب تيفراي» التي تخوض حرباً ضد قوات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في توسيع دائرة الاهتمام العربي في النزاع، وفي جعل عشرات الآف العرب يتابعون الصراع الأفريقي الدائر على بعد آلاف الكيلومترات عنهم، في أعماق الهضبة الحبشينة. ويتوجه نشطاء مسلمون من الإقليم الإثيوبي إلى الجمهور العربي لكسبه إلى صفهم في النزاع الدائر مع الحكومة الإثيوبية، مستفيدين من ثقافتهم العربية والإسلامية، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول مصطفى حنبسي (اسم مستعار، «إثيوبيا» باللغة العربية على موقع

أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

يثير النزاع الإثيوبي اهتمام العرب، لأسباب تاريخية وجيوسياسية. وبعد أن كانت المنشورات العربية عن إثيوبيا تكاد تنحصر في السنوات الماضية بحسابات وصفحات مصرية وسودانية، مدفوعة بالقلق الذي يشكّله مشروع سد النهضة الإثيوبي في هذين البلدين، ساهمت صفحات وحسابات باللغة العربية ناشطين مؤيدين لـ«جبهة تحرير شعب تيفراي» التي تخوض حرباً ضد قوات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في توسيع دائرة الاهتمام العربي في النزاع، وفي جعل عشرات الآف العرب يتابعون الصراع الأفريقي الدائر على بعد آلاف الكيلومترات عنهم، في أعماق الهضبة الحبشينة. ويتوجه نشطاء مسلمون من الإقليم الإثيوبي إلى الجمهور العربي لكسبه إلى صفهم في النزاع الدائر مع الحكومة الإثيوبية، مستفيدين من ثقافتهم العربية والإسلامية، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول مصطفى حنبسي (اسم مستعار، «إثيوبيا» باللغة العربية على موقع



وزير الخارجية المصري سامح شكري والأميركي أنتوني بلينكن في نيويورك في 22 سبتمبر (أ.ب)



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يتوسط العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس محمود عباس في القاهرة في 2 سبتمبر (أ.ب)

## بداًت سنة 2021 بالمشاركة بتوقيع «بيان العلا» في السعودية مصر... دور إقليمي ومسار «استكشافي» مع تركيا وقلق على «المياه»

ملزم» بشأن «سد النهضة» الإثيوبي. غير أن تلك المحاولات، كما سابقاً، لم تقض إلى جديد أو تسفر عن حلحلة. ولم تتوقف القاهرة بدورها في كل محفل عن التحذير من «التأثيرات الخطيرة» التي يمكن أن يتسبب بها «تهديد الأمن المائي» وما يمثله ذلك من أنها «لن تسمح بحوادث أزمة مياه». وإذا كان من الممكن رصد تغيير نسبي وآخر كبير فيما يتعلق بحركات القاهرة خلال العام 2021 في ملف «سد النهضة»، فإن الأول يعبر عنه «الاتجاه للتفكير العلني لمشكلات السد عبر بيانات رسمية تطرح المشكلة الفنية والعيوب الإنشائية» وفق ما نشرته الجريدة المصرية، أما الآخر: فيعتبر عنه «مجلس الأمن» في سبتمبر الماضي لكل من مصر والسودان وإثيوبيا على «وضع صيغة نهائية لاتفاق مقبول وملزم للطرفين، وعلى وجه السرعة، بشأن ملء وتشغيل سد النهضة، ضمن إطار زمني معقول برعاية الاتحاد الأفريقي»، وهو ما قابلته القاهرة بـ«الترحيب»، معتبرة إياه «دفعاً للجهود المبذولة لإنجاح مسار التفاوضي»، بينما رفضت أديس أبابا «الاعتراف بأي مطالب مبنية على أساس البيان الأمي».

يحظى باهتمام إقليمي ودولي. ولعل هذا الدور، مع ملفات أخرى تمتلكها مصر، أحد أهم العوامل التي دفعت مسار التعاطي المصري - الأميركي خلال العام الماضي، وذلك بعد توجسات أطلقها مراقبون بشأن تباينات محتملة بين إدارتي البلدين في حقبة الرئيس جو بايدن. كما جاءت جولة «الحوار الاستراتيجي المصري - الأميركي» التي استضافتها واشنطن في نوفمبر الماضي لتضيف تأكيداً جديداً على دور القاهرة الإقليمي فيما يتعلق بملفات عدة، منها «ليبيا، وأمن البحر الأحمر، وحركة التجارة العالمية عبر قناة السويس، وكذلك مصادر الطاقة في شرق المتوسط».

الموضوعات محل النقاش» ودخلت إشارات إقليمية أخرى، وإن كانت غير مباشرة، على نطاق قناة الاتصال المصرية - التركية، وكان أكثرها ظهوراً زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، إلى أنقرة، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويمكن إحصاء أهم موضوعات النقاش والتباين بين مصر وتركيا في ثلاثة ملفات، هي «خروج الميليشيات الموالية لانقرة من ليبيا، والتوقف عن دعم تنظيم الإخوان، أو على الأقل عدم إيواء عناصره المطلوبة للقاهرة، والتوقف عن الاستفزازات والتحرشات بالقرب من مكان الطاقة في البحر المتوسط، وضمان عدم تأثر مصر بالجماعات المسلحة الموالية لتركيا في سوريا»، ويستعمل المراقبة لتطورات تلك الملفات وإجراءات تفكيك المشكلات بشأنها ضرورة لفهم ما يحمله العام الجديد للبلدين.

المصري سامح شكري يُدلي بكلمته أمام الاجتماع الدوري لمجلس وزراء الخارجية العرب، داعياً إلى ضرورة «خروج الاحتلال التركي» من سوريا، كانت وكالات الأنباء تحمل في توقيت متزامن أخباراً عاجلة، تنقل عن أنقرة، أنها «قد تتفاوض مع مصر على ترسيم الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط». ولفهم خلفية التباين، فإنه يجب النظر إلى أن العلاقات توترت منذ عام 2013، بسبب موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من سقوط «الحكم الإخواني» في مصر، ودعمه الجماعة التي أعلنتها السلطات المصرية «تنظيماً إرهابياً»، وتبادل الجانبان سحب السفراء، إلا أن سفارتي البلدين لم تغلق أبوابهما، واستمرت في العمل على مستوى القائم بالأعمال وبمستوى تمثيل منخفض، وظل التبادل قائماً بين البلدين على المستويين التجاري والاقتصادي. وبمضي الوقت، تطورت التصريحات التركية وارتفع مستواها من الدرجة الوزارية إلى الرئاسية، وأقدمت أنقرة في أبريل (نيسان) الماضي، على إجراء اعتبرته مصر «مقدراً وإيجابياً»، وتمثل في وقف عمل أنقرة لعدد من مقدمي القوات العاملة لديها، والتي تركز على الشأن

المصري سامح شكري يُدلي بكلمته أمام الاجتماع الدوري لمجلس وزراء الخارجية العرب، داعياً إلى ضرورة «خروج الاحتلال التركي» من سوريا، كانت وكالات الأنباء تحمل في توقيت متزامن أخباراً عاجلة، تنقل عن أنقرة، أنها «قد تتفاوض مع مصر على ترسيم الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط». ولفهم خلفية التباين، فإنه يجب النظر إلى أن العلاقات توترت منذ عام 2013، بسبب موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من سقوط «الحكم الإخواني» في مصر، ودعمه الجماعة التي أعلنتها السلطات المصرية «تنظيماً إرهابياً»، وتبادل الجانبان سحب السفراء، إلا أن سفارتي البلدين لم تغلق أبوابهما، واستمرت في العمل على مستوى القائم بالأعمال وبمستوى تمثيل منخفض، وظل التبادل قائماً بين البلدين على المستويين التجاري والاقتصادي. وبمضي الوقت، تطورت التصريحات التركية وارتفع مستواها من الدرجة الوزارية إلى الرئاسية، وأقدمت أنقرة في أبريل (نيسان) الماضي، على إجراء اعتبرته مصر «مقدراً وإيجابياً»، وتمثل في وقف عمل أنقرة لعدد من مقدمي القوات العاملة لديها، والتي تركز على الشأن

المصري سامح شكري يُدلي بكلمته أمام الاجتماع الدوري لمجلس وزراء الخارجية العرب، داعياً إلى ضرورة «خروج الاحتلال التركي» من سوريا، كانت وكالات الأنباء تحمل في توقيت متزامن أخباراً عاجلة، تنقل عن أنقرة، أنها «قد تتفاوض مع مصر على ترسيم الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط». ولفهم خلفية التباين، فإنه يجب النظر إلى أن العلاقات توترت منذ عام 2013، بسبب موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من سقوط «الحكم الإخواني» في مصر، ودعمه الجماعة التي أعلنتها السلطات المصرية «تنظيماً إرهابياً»، وتبادل الجانبان سحب السفراء، إلا أن سفارتي البلدين لم تغلق أبوابهما، واستمرت في العمل على مستوى القائم بالأعمال وبمستوى تمثيل منخفض، وظل التبادل قائماً بين البلدين على المستويين التجاري والاقتصادي. وبمضي الوقت، تطورت التصريحات التركية وارتفع مستواها من الدرجة الوزارية إلى الرئاسية، وأقدمت أنقرة في أبريل (نيسان) الماضي، على إجراء اعتبرته مصر «مقدراً وإيجابياً»، وتمثل في وقف عمل أنقرة لعدد من مقدمي القوات العاملة لديها، والتي تركز على الشأن

القاهرة: محمد نبيل حلمي منذ الأيام الأولى للعام 2021، بدأ أن علامات مهمة بشأن تغييرات تتصل بسياسة مصر عربياً وإقليمياً تلوح في الأفق؛ إذ إن القاهرة شاركت في التوقيع على «بيان العلا» في المملكة العربية السعودية، والمتعلق بإنهاء مقاطعة «الرابع العربي» (مصر، والسعودية، والإمارات، والبحرين) لدولة قطر، في حين تواصلت إشارات انقرة الراغبة في «فتح قناة اتصال» مع القاهرة، وتطورت الإشارات لاحقاً لاجتماعين «استكشافيين» بشأن مدى إمكانية الإقدام على خطوة أكثر تقدماً. غير أنه، وفي مقابل التحركات، بدأ الجمود سيد الموقف في ملف المياه الحيوي لمصر وما يتعلق ببناء العمل النهضة الإثيوبي» الذي لم تسفر المحادثات بشأنه عن أي حل. المسار «الاستكشافي» التركي - المصري لم يظهر فجأة، فقد تطور على امتداد أشهر عام 2021 وأواخر العام السابق عليه، واستهلته انقرة بالعودة إلى «تفاوض وتوافق ما»، غير أن القاهرة لم تتفاعل علانية مع الأمر، وظلت متمسكة بالتبني والتحفظ. ولعل ما جرى في مارس (آذار) الماضي كان معبراً عن طبيعة العلاقة آنذاك. فعندما كان وزير الخارجية

## أبي أحمد من نوبل للسلام إلى الاتهام بجرائم حرب سنة المواجهات في إثيوبيا تنتهي لصالح الحكومة المركزية

حرب في المنطقة أثناء الحرب. زعيم «جبهة تحرير شعب تيغراي» دبرسيون غبرمياكل أمر مقاتليه بالعودة، وأعلن وقفاً قوياً لإطلاق النار والدخول في مفاوضات، لتدخل الحرب مرحلة المواجهات التفاوضية بين تيغراي وأديس أبابا. ولا أحد يدري ماذا سيكون رد أديس أبابا، لكن الراجح أن جذور القتال ذات الطابع السياسي ستظل كامنة، لأن مرارات الأحزاب «القومية» ستظل باقية ما لم تحل المفاوضات جذور الأزمات. قاربت المواجهات المسلحة من النهاية، لكن إثيوبيا دخلت في مواجهات حقوقية مع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والذي ألف لجنة تحقيق دولية ضدّها باتهامات إبادية جماعية واستخدام الطعام كسلاح حرب، لكن أديس أبابا وصفت هذا التحقيق بأنه «نو دوافع سياسية»، وهو أمر قد تهدم صورة رئيس الوزراء أبي أحمد الحائز على جائزة نوبل للسلام في 2019 لنجاحه في إيقاف الحرب مع إريتريا، الجارة المستقلة عن بلاده، التي استمرت منذ إعلان الأخيرة استقلالها في 1991.

وتعد «جبهة تحرير شعب تيغراي» العضو المؤسس ذا النفوذ الأكبر، الذي كان يقوده رئيس الوزراء الأسبق ميس زيناوي حتى وفاته في 2012، وخلفه رئيس الوزراء السابق هيليا مريام ديسالين الذي استقال فجأة وخلفه رئيس الوزراء الحالي أبي أحمد الذي أطاح بالجبهة من الحكومة الاتحادية في أبريل (نيسان) 2018 وأبعدها من السلطة، فالت السيطرة التامة لقوميات امهرا وأورمو وشعوب جنوب إثيوبيا بقيادة أبي أحمد، فعاد قادة الجبهة إلى إقليمهم لحكموه لمدة ثلاث سنوات، وحدثت أثناء ذلك عمليات عصابات للسلطات الاتحادية. كون أبي أحمد «حزب الأدهار» من مجموعة الأحزاب القومية الموالية له، ورفضت «جبهة تحرير شعب تيغراي» الانضمام إليه، بعد أن كانت تهيم على السلطة منذ إسقاط حكومة منقسمة هيليا مريام في 1991. وبنهاية دورته الرئاسية المقررة في 29 أغسطس (آب) 2020، أرجأ أبي أحمد الانتخابات العامة مرتين، تحت زريعة جائحة «كورونا»، فأعتبره تيغراي «حاكماً غير شرعي». لذلك ارتفعت حدة التوتر بين أديس أبابا

عاصمته ميكلي، وتقدمت إلى إقليميه أمهرا المجاورتين لها واقتربت من العاصمة أديس أبابا، ما اضطر رئيس الوزراء أبي أحمد إلى إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في البلاد، وتسليم مهام منصبه لثانوية وقيادة الجيش بنفسه. بدأت الحرب في تيغراي في 4 نوفمبر 2020، بين القوات الحكومية الفيدرالية، والمعروفة بـ«قوات الدفاع الوطني»، والقوات الريفية من جهة، وبين قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي» من جهة أخرى. واستطاعت القوات الحكومية استعادة السيطرة على الإقليم وعاصمته ميكلي، وطردت قوات تيغراي خارج المدن الرئيسية في غضون أسبوعين. وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أن الحرب «انتهت». بيد أن «جبهة تحرير شعب تيغراي» أعلنت استمرارها في القتال «حتى خروج الغزاة»، كما وصفت القوات الحكومية، واستعدادت زمام المبادرة في يونيو (حزيران) الماضي، وأعدت السيطرة على معظم مدن الإقليم، واتجهت شرقاً وجنوباً باتجاه إقليميه عفر وأمهرا، وسيطرت على مدن مهمة، ووصلت حتى مدينة ديسي

عاصمته ميكلي، وتقدمت إلى إقليميه أمهرا المجاورتين لها واقتربت من العاصمة أديس أبابا، ما اضطر رئيس الوزراء أبي أحمد إلى إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في البلاد، وتسليم مهام منصبه لثانوية وقيادة الجيش بنفسه. بدأت الحرب في تيغراي في 4 نوفمبر 2020، بين القوات الحكومية الفيدرالية، والمعروفة بـ«قوات الدفاع الوطني»، والقوات الريفية من جهة، وبين قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي» من جهة أخرى. واستطاعت القوات الحكومية استعادة السيطرة على الإقليم وعاصمته ميكلي، وطردت قوات تيغراي خارج المدن الرئيسية في غضون أسبوعين. وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أن الحرب «انتهت». بيد أن «جبهة تحرير شعب تيغراي» أعلنت استمرارها في القتال «حتى خروج الغزاة»، كما وصفت القوات الحكومية، واستعدادت زمام المبادرة في يونيو (حزيران) الماضي، وأعدت السيطرة على معظم مدن الإقليم، واتجهت شرقاً وجنوباً باتجاه إقليميه عفر وأمهرا، وسيطرت على مدن مهمة، ووصلت حتى مدينة ديسي

عاصمته ميكلي، وتقدمت إلى إقليميه أمهرا المجاورتين لها واقتربت من العاصمة أديس أبابا، ما اضطر رئيس الوزراء أبي أحمد إلى إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في البلاد، وتسليم مهام منصبه لثانوية وقيادة الجيش بنفسه. بدأت الحرب في تيغراي في 4 نوفمبر 2020، بين القوات الحكومية الفيدرالية، والمعروفة بـ«قوات الدفاع الوطني»، والقوات الريفية من جهة، وبين قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي» من جهة أخرى. واستطاعت القوات الحكومية استعادة السيطرة على الإقليم وعاصمته ميكلي، وطردت قوات تيغراي خارج المدن الرئيسية في غضون أسبوعين. وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أن الحرب «انتهت». بيد أن «جبهة تحرير شعب تيغراي» أعلنت استمرارها في القتال «حتى خروج الغزاة»، كما وصفت القوات الحكومية، واستعدادت زمام المبادرة في يونيو (حزيران) الماضي، وأعدت السيطرة على معظم مدن الإقليم، واتجهت شرقاً وجنوباً باتجاه إقليميه عفر وأمهرا، وسيطرت على مدن مهمة، ووصلت حتى مدينة ديسي

عاصمته ميكلي، وتقدمت إلى إقليميه أمهرا المجاورتين لها واقتربت من العاصمة أديس أبابا، ما اضطر رئيس الوزراء أبي أحمد إلى إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في البلاد، وتسليم مهام منصبه لثانوية وقيادة الجيش بنفسه. بدأت الحرب في تيغراي في 4 نوفمبر 2020، بين القوات الحكومية الفيدرالية، والمعروفة بـ«قوات الدفاع الوطني»، والقوات الريفية من جهة، وبين قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي» من جهة أخرى. واستطاعت القوات الحكومية استعادة السيطرة على الإقليم وعاصمته ميكلي، وطردت قوات تيغراي خارج المدن الرئيسية في غضون أسبوعين. وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أن الحرب «انتهت». بيد أن «جبهة تحرير شعب تيغراي» أعلنت استمرارها في القتال «حتى خروج الغزاة»، كما وصفت القوات الحكومية، واستعدادت زمام المبادرة في يونيو (حزيران) الماضي، وأعدت السيطرة على معظم مدن الإقليم، واتجهت شرقاً وجنوباً باتجاه إقليميه عفر وأمهرا، وسيطرت على مدن مهمة، ووصلت حتى مدينة ديسي

عاصمته ميكلي، وتقدمت إلى إقليميه أمهرا المجاورتين لها واقتربت من العاصمة أديس أبابا، ما اضطر رئيس الوزراء أبي أحمد إلى إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في البلاد، وتسليم مهام منصبه لثانوية وقيادة الجيش بنفسه. بدأت الحرب في تيغراي في 4 نوفمبر 2020، بين القوات الحكومية الفيدرالية، والمعروفة بـ«قوات الدفاع الوطني»، والقوات الريفية من جهة، وبين قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي» من جهة أخرى. واستطاعت القوات الحكومية استعادة السيطرة على الإقليم وعاصمته ميكلي، وطردت قوات تيغراي خارج المدن الرئيسية في غضون أسبوعين. وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أن الحرب «انتهت». بيد أن «جبهة تحرير شعب تيغراي» أعلنت استمرارها في القتال «حتى خروج الغزاة»، كما وصفت القوات الحكومية، واستعدادت زمام المبادرة في يونيو (حزيران) الماضي، وأعدت السيطرة على معظم مدن الإقليم، واتجهت شرقاً وجنوباً باتجاه إقليميه عفر وأمهرا، وسيطرت على مدن مهمة، ووصلت حتى مدينة ديسي



رجل قرب دبابة تابعة لـ«جبهة تحرير شعب تيغراي» في 6 ديسمبر الجاري (أ.ب)



رئيس الوزراء الإثيوبي يتحدث لجنوده في 29 نوفمبر الماضي (غيتي)



جنود إثيوبيون اعتقلهم متمردو تيغراي في ميكلي يوم 22 أكتوبر الماضي (أ.ب)



## أحلام الخديوي إسماعيل وعناد الأباطرة

# إثيوبيا وهاجسا الاستقلال والحدثة

حسام عيتاني

المختلفة. وثمة وجود قديم للكنيسة الحبشية في القدس. ويقول المؤرخ كمال الصليبي في كتابه «منطلق تاريخ لبنان» أن ديراً للأبشاش أقيم في منطقة بشري شمالي لبنان، ويرجح أن وجود الأبشاش هناك جاء نتيجة التنافس بين الموارنة واليعاقبة الذين بسطوا نفوذهم في المناطق المارونية وجاءوا برهبان من الحبشة ووطنهم هناك.

أحمد الأعرس

الخطر الأكبر الذي واجهه استقلال الممالك الإثيوبية، التي شهدت العلاقات بين بعضها البعض تبدلات حيث تمدد جديدها على حساب القديم وتغيرت في ولاءات الأقاليم

على الرغم من القرب الجغرافي واللغوي بين شبه الجزيرة العربية والحبشة، ظلت العلاقات السياسية ضعيفة والتبادل الاقتصادي والثقافي ضئيلاً بين الجانبين بعد نشوء الدول العربية - الإسلامية في القرن السابع الميلادي. ولم تشهد إثيوبيا فتحاً عربياً بفضل شعور المسلمين بالامتثال لإيواء ملك أكسوم النجاشي أصمحة (أو أشاما بحسب المصادر الإثيوبية) للمسلمين الأوائل. وفي سياق ذلك، اعتبر الحديث الشريف «تركوا الحبشة ما تركوكم» من محددات العلاقة بين العرب والحبشة، على الرغم من الخلاف بين المفسرين والمحدثين في شأن مضمون الحديث وصحته.

حجم إثيوبيا، والتعداد الكبير لسكانها وثرواتها، وتنوعها الإثني واللغوي والديني، يجعلها دائماً الحضور في الاهتمامات العربية والدولية، فيما تعيق العوامل الديموية المتخورة، تنوعاً إثيوبيا المكانية التي تستحق بين الدول. ومنذ الخلاف العميق مع مصر والسودان في شأن سد النهضة، ثم اندلاع الحرب بين جبهة تحرير شعب تيغراي والحكومة الاتحادية، ظهر أن الأحلام التي رافقت وصول رئيس الوزراء الحالي أبي أحمد إلى الحكم في 2018، تبخرت لتحل مكانها الحقائق المريرة لواقع الانقسامات.

وتتناول السطور التالية جانباً من سعي إثيوبيا بشعوبها المختلفة إلى الحفاظ على استقلالها، في وجه عالم عات وعوامل ذاتية تشمل الصراعات بين الأقوام والشعوب الإثيوبية. بيد أن تركيزنا سيكون على العناصر الخارجية وهو قد يُفسر باعتماد الرواية الإثيوبية للأحداث، وليس هذا هو المقصد.

### هاجس الاستقلال

على مدى قرون كان الحفاظ على الاستقلال هاجس الممالك التي توالفت على حكم الهضبة الإثيوبية، في القرن السادس عشر، شكّل ظهور الأمير أحمد بن إبراهيم - أحمد غران (الأعرس) في المصادر الإثيوبية - مصدر قلق كبير لملوك السلالة السليمانية التي استولت على الحكم سنة 1270 بعد الإطاحة بالأسرة الزغوية. وزعم أفراد السلالة السليمانية تحدرهم من النبي سليمان وملكة

سببا واقاصوا شرعيتهم على نسبهم هذا، إضافة إلى تعزيرهم دور الكنيسة الأرثوذكسية التي لا تقل أهمية في التاريخ الإثيوبي عن الممالك المختلفة.

فقد وصلت المسيحية إلى مملكة أكسوم، الواقعة على البحر الأحمر والتي كانت تحتل أجزاءً من أريتريا وأقليم امهري الحاليين، على يد القديس فرونتيوس الآتي إلى الحبشة من مدينة صور سنة 316 والذي أقنع عدداً من النبلاء باعتماد المسيحية، قبل أن يقيم الصلة بين كنيسته الجديدة وبين بطريركية الإسكندرية، التي أرسلت مبشرين لنشر المسيحية وحافظت على العلاقة مع الكنيسة الحبشية. بذلك أصبحت الحبشة الدولة الثانية التي تتبنى المسيحية ديناً رسمياً بعد أرمينيا.

وأدت المسيحية دوراً حاسماً في الحفاظ على تميز هويات أبناء المرتفعات الإثيوبية، على الرغم من انحسار الأهمية الاستراتيجية التي اكتسبتها الممالك الإثيوبية أثناء الصراع الروماني ثم البيزنطي مع الفرس، وكان اليمن وجنوب الجزيرة العربية ساحة من ساحاته المهمة، بعدما ظهر الإسلام وانتشر في تلك النواحي، إلا أن الكنيسة الإثيوبية تابرت على علاقات غير منتظمة مع نظيرتها في الإسكندرية، واتخذت مواقف متطابقة أثناء السجالات اللاهوتية، التي شهدها المجامع المقدسة المسيحية في الشؤون العقيدية وقررت بين المسيحيين ووزعتهم بين الكنائس المختلفة

المختلفة، كان الدولة التي أقامها الإمام أحمد بن إبراهيم كما سلفت الإشارة، وكان أحمد من الأسرة الجبرتية في الصومال والتي يقال إن أصولها تعود إلى الجزيرة العربية. وأصبح ملكاً على مملكة عدل التي توسعت لتشمل أكثرية أراضي الحبشة بين العامين 1529 و1549 وكادت تقضي على المملكة الحبشية بعدما أصيبت بهزيمة قاسية في 1527. حصل ذلك في ذروة النفوذ التركي العثماني، حيث قدم الأتراك بعض قطع المدفعية التي أدت دوراً مهماً في معارك الإمام أحمد ودون تفاصيلها المؤرخ اليميني شهاب

66

حجم إثيوبيا والتعداد الكبير لسكانها وثرواتها، وتنوعها الإثني واللغوي والديني، يجعلها دائماً الحضور في الاهتمامات العربية والدولية

الدين أحمد بن عبد القادر في كتابه «تحفة الزمان - فتوح الحبشة». ولم يتأخر الصراع الصومالي - الإثيوبي أن تحول إلى جزء من المعركة بين السلطنة العثمانية والبرتغال، التي كانت تتوسع جنوباً وشرقاً بعد اصطدامها بالعقبة الإسبانية عندما حاولت التوسع نحو العالم الجديد في الغرب. إثيوبيا كانت واحدة من الساحات التي تواجه فيها الأتراك والبرتغاليون وسقطت في معركة وقلة سنة 1542 كريستوفانو دي غاما، ابن المستكشف الشهير فاسكو دي غاما. وكان دي غاما الابن نظم جيشاً صغيراً للقتال إلى جانب الإثيوبيين، إلا أنه وقع في أسر القوات الصومالية التي أعدمته. وبعد عام، قتل الأسماء أحمد برصاص قناص برتغالي، فطوى مشروع فتحي الحبشة وإنهارت مملكة عدل المسلمة وعاد الكثير من الإثيوبيين الذين اعتنقوا الإسلام بعد مجيء القوات الصومالية إلى المسيحية.

واستعادت قوات الإمبراطور غيلاويديوس (أو أصناف سغد الأول، بحسب اسمه الرسمي) القسم الأكبر من الأراضي التي احتلتها مملكة عدل إلى أن تمكن الإمام نور بن المجاهد، وهو ابن شقيق الإمام أحمد، من وقف الهجوم الإثيوبي سنة 1549. وبذلك بقي وجود للمسلمين في إثيوبيا التاريخية، في منطقة أوغادين، إضافة إلى تبنيه من قبائل الأورومو في المناطق الغربية.

وتقول المصادر المصرية أن السبب في حملة إسماعيل كان احتجاج الإمبراطور يوحنا الرابع (يوهانس أو يوحنا) الذي أدرك الخطر الذي يمثله القصور الحضاري الإثيوبي عن العصر، على استمرار استقلال بلاده. وأوفد يوحنا إلى القاهرة بعثة نقلت المطالب الإثيوبية بإلغاء الرسوم الجمركية على السلع العابرة للمرافئ الأثرية الواقعة في قبضة القوات المصرية، نظراً إلى الأعباء الكبيرة المترتبة على الاقتصاد الإثيوبي. مهما يكن من أمر، لم تؤد المفاوضات إلى نتيجة واستعان يوحنا بالمغامر البريطاني تشارلز كيركهام لبناء جيش حديث وقيادته ضد المصريين الذين بدأوا ما يعرف بـ«حملة الحبشة» من مراكش أريتريا. وانتهت الحملة في 1874 بهزيمة الخديوي إسماعيل وتعزير نفوذ الإمبراطور الإثيوبي. ما سيكون له عواقب سيئة على مستقبل إسماعيل وحكمه وأخفاق مشاريعه.

أحلام إسماعيل

مبدئياً، دُفع التهديد عن الاستقلال الإثيوبي بانحسار مملكة عدل، ولم يعد للظهور سوى في القرن التاسع عشر، مع محاولة الخديوي إسماعيل إنشاء إمبراطورية أفريقية تشمل منابع النيل الأزرق وتضمن تحول مصر إلى قطب عالمي، من ضمن مشاريع إسماعيل الكبيرة. يرى عدد من المؤرخين في مشاريع إسماعيل استئنافاً لأحلام جده محمد علي باشا في مجالي التوسع الإقليمي والتحديث الصناعي والتعليمي. وبالفعل، يجوز القول إن اندفاع إسماعيل في سبعينات القرن التاسع عشر تتشارك في العديد من السمات التي حملها جده على السودان التي قادها ابنه طوسون باشا في 1820 وكان من قادتها عابدين بك الأرنؤوطي (الألباني) الذي بنى جزءاً من القصر المعروف باسمه حتى اليوم.

ووصل الجيش المصري إلى أعماق الأراضي السودانية والحدود الإثيوبية وكانت من

66

الثانية لاجتياح الهضبة الإثيوبية بالفشل أيضاً بهزيمة كاملة في معركة سهل غورا، التي قاد القوات المصرية فيها راتب باشا سنة 1875. فيما تولى راس علولا أنغيدا، القائد التيغراي اللاحق، قيادة الإثيوبيين. ولقب «راس» يُطلق في إثيوبيا على الزعماء الذين ينجحون بجدارة في الميدان حتى لو لم يمتوا بصلة إلى العائلة المالكة.

نهاية حلم الخديوي بإمبراطورية أفريقية كان بداية حلم آخر بزغ في روما هذه المرة. إيطاليا الساعية إلى اللحاق بخطواتها الأوروبية، بعدما جاءت متأخرة إلى حفل تقاسم المستعمرات في أفريقيا وآسيا، منّت النفس بالحصول على مدخل إلى القارة من أريتريا. وتحولت المستوطنتان الإيطاليتان في عصب ومصنوع إلى منطلق للتوسع في الداخل الإثيوبي بعد قيام «أريتريا الإيطالية». علة التأخر الإيطالي عن ركب الاستعمار الأوروبي، غياب الدولة الوطنية التي منحتها حتى منتصف القرن التاسع عشر وتوزعها على دويلات متناحرة، واستمرار تخلف البنى الرأسمالية المشابهة لتلك التي باتت راسخة في بريطانيا وفرنسا على سبيل المثال.

### ثم جاءت إيطاليا

الحرب الإيطالية الأولى في 1894-1896 انتهت بهزيمة مشينة للقوات الإيطالية على يدي راس علولا الذي أشرف على جيش يوحنا الرابع. وقعت الحرب نتيجة تمرير الإيطاليين فقرة من معاهدة ثنائية أعقبت صدامات وقعت بين سنتي 1887 و1889 مع الإثيوبيين تنص على وضع بلاد هؤلاء في حماية إيطاليا. لكن نتيجة الحرب ضمنت الاستقلال الإثيوبي كحقيقة. وجاء الإمبراطور ميليتا الثاني، الذي اختار اسماً يُذكر بأحد أبناء الملك سليمان من ملكة سببا، ليعلن عودة السلالة السليمانية من طريقه وهو الذي يتحدر من أسرة نبيلة ونجح في تثبيت نفسه كإمبراطور خلفاً ليوحنا الذي مات متأثراً بجرح أصيب به خلال معركة ضد الأنصار السودانيين. ومع انتصار القائد راس علولا في مقلي وعدوى سنة 1896، احتكمت الحرب الإيطالية - الإثيوبية الأولى بدخول مينيليك ملك شيوا السابق، كشخصية أفريقية إلى الساحة الدولية بعدما استطاع الحفاظ على استقلال بلاده - مع بعض المساعدة الفرنسية والروسية في سياق التنافس التقليدي الأوروبي - في وجه الاستعمار الإيطالي.

وسيجباً مينيليك مرحلة جديدة من تحديث البلاد وتغيير حدود المقاطعات وتعيين حكام جدد ووسع حدود إثيوبيا، لتصبح على الرقعة الموجودة عليها اليوم تقريباً. وينسب الفضل إليه في إنشاء الوزارات المتخصصة وأدخال التعليم الحديث وبناء العاصمة الجديدة أديس أبابا. بعد وفاته في 1913، تولى راس تغاري، ابن عم مينيليك، السلطة كولي للعهد ومساعداً لزويدتو ابنة الإمبراطور الراحل. فتابع مشروع التحديث وترسيخ أجهزة الدولة التي انضمت في 1923 إلى عصبة الأمم.

وتحسن اقتصاد إثيوبيا بفضل الأرباح التي كان يدرها تصدير البن الإثيوبي الممتاز. وما زال هذا المنتج الزراعي المصدر الأول للعملة العسبة في اليوم. وفي 1928 سُمّت زويدتو تغاري ملكاً باسم هيلا سيلاسي الأول. لتبدأ مرحلة من التاريخ الإثيوبي ستشهد حرباً ثانية تشنها إيطاليا، واحتلالاً جديداً ينتهي بدخول هيلا سيلاسي أديس أبابا طافراً بعد طرد الإثيوبيين بمساعدة الحلفاء سنة 1941 وصعوداً في مطالب أريتريا الاستقلالية، ثم فشل مشاريع الإصلاح وتفاقم الفساد والحركات الطلابية المطالبة وصولاً إلى الانقلاب العسكري وحكم مجلس «الدرع» بزعامة العقيد منغستو هيلا ميريام (و«عصبة الأحمر» واطروحات الاشتراكية العلمية...

ما تقدم جوانب من الخلفية التي تدور عليها صراعات اليوم في إثيوبيا لم يبرأوا من أوزار الماضي وتبعاته، وحيث تقدر من جديد السبل التي ستمضي عليها تلك البلاد الغنية إلى حد البذخ بالتاريخ والتنوع، والفقر إلى درجة الجوع في إدارة الموارد وشح الطبيعة.



## من تنبأ بانهيار الاتحاد السوفياتي؟



كلارا فيريرا ماركيز \*

حدوثها، والأزمة اليونانية (تضح أن جزءاً كبيراً من الديون اليونانية كان مخفياً). لم يتوقع أحد عجز أي دولة داخل منطقة اليورو عن سداد ديونها.

الواضح أن بوتين تعلم كثيراً من الدروس، على رأسها ضرورة اتباع سياسة اقتصاد كلي لروسيا أكثر تحفظاً، مع وضع التضخم تحت السيطرة، وتوافر احتياطات كبيرة وميزانية متوازنة وعدم وجود ديون خارجية. ثانياً، مع كل هيمنة الدولة وانظمة الأسعار الخاصة، لا تزال روسيا اقتصاد سوق وأكثر كفاءة ومرنونة بكثير عن الاقتصاد السوفياتي.

ومع ذلك، يجب على العالم أن يتذكر أنه مثلما انهيار النظام السوفياتي، يمكن للنظام الروسي أن ينهار هو الآخر. وفي الوقت الذي كان فيه النظام السوفياتي يتسم بطابع أيديولوجي وجماعي، يتسم نظام بوتين بطابع شخصي. ومثلما ذكر رئيس الدوما، فلودميير فياتشيسلاف ذات مرة: «لا بوتين، لا روسيا»، بهذا المعنى، لا يمكن أن يستمر هذا النظام إلى الأبد. وربما تكون روسيا بعد بوتين أفضل أو أسوأ، لكن المؤكد أنها ستكون مختلفة.

أما فيغينيا باتس، الصحافية الاستقصائية والمحرة في «نمو تايمز»، وزميلة مرز ديفيز للدراسات الروسية والأورو - آسيوية، فترى أنه من اللافت للنظر أن انهيار الاتحاد السوفياتي لم يتوقعه جيش علماء الاتحاد السوفياتي واختصاصيو الاستخبارات وعلماء السياسة. من وجهة نظر باتس، هناك ثلاثة أسباب رئيسية وراء هذا الفشل: الأول: نقص معلومات الحياة الواقعية التي يجري جمعها على الأرض، في مقابل مشاهدة التغييرات بين وجوه كبار الحرب الشيوعي على منضدة قبر لينين، أثناء العروض العسكرية.

يتعلق السبب الثاني بالإفراط في تسييس التحليل الأكاديمي. على سبيل المثال، فإن وصف «إمبراطورية الشن» الشهير لرونالد ريغان، للاتحاد السوفياتي (والذي يقدره كثيراً المنشقون عن الاتحاد السوفياتي)، أسهم فيما يسمى حرب القضاء - أي تصعيد سباق التسلح. ومع أن كثيراً من الأكاديميين وصفوا هذه السياسة بأنها صغرى، فإن هذه السياسة المتشددة ذات مساراً مهماً إلى حد ما في غش الاقتصاد السوفياتي بدفعه نحو الإفراط في التسلح، ما أسهم في انهيار النظام.

أما السبب الثالث والأخطر بسبب تأثيره طويل الأمد، فتمثل في الإفراط في إضفاء الطابع الشخصي على الصعيد السياسي في حساب المؤسسات. وينطبق هذا على غورباتشوف ومؤسسات الاتحاد السوفياتي، وكذلك على الزعيم الروسي الحالي فلاديمير بوتين.

\* بالافتاق مع «بوليميرغ»

في 25 ديسمبر (كانون الأول) 1991، استقال ميخائيل غورباتشوف من منصبه، لعجزه عن تحمل الضربة التي تلقاها جراء وقوع انقلاب من جانب قوى متشددة قبل أشهر وحركات الاستقلال داخل جمهوريات سوفياتية. كان الزعيم السوفياتي الأخير يرغب في إصلاح الشيوعية، وليس استبدالها، لكنه وقف عاجزاً عن احتواء قوى الطرد المركزي التي أطلقتها إصلاحاته. وبذلك، وصل الاتحاد السوفياتي، المريض والمزق، إلى محطة النهاية.

وقال غورباتشوف في خطابه الأخير: «لقد انهيار النظام القديم قبل أن يتوفر للنظام الجديد الوقت لبدء العمل»، داعياً روسيا إلى الحفاظ على الحريات الديمقراطية التي اكتسبتها بنقش الأفسس. ومع ذلك، أعاد بوريس يلتسين، بعد توليه السلطة بالبلاد، بدلاً من ذلك إحياء نظام السلطة والنقود الشخصيين الذي استمر.

وقد سالت بعض أبرز الاقتصاديين والمؤرخين والمراقبين لشؤون روسيا والاتحاد السوفياتي لماذا فاجأ هذا الانهيار الكثيرين، وما الدروس التي يجب للكرملين - وكذلك المعنيين بالشأن الروسي اليوم تحت قيادة الرئيس فلاديمير بوتين - استخلاصها منه؟

يرى سيرغي رادشنيكو، المؤرخ المهتم بحقبة الحرب الباردة والأساتذة المتميزين في مدرسة جونز هوكينز للدراسات الدولية المتقدمة، أن السبب في أن قلة فقط من تنبأوا بالانهيار السوفياتي، أن هذا الاتحاد بدأ ظاهرياً كأنه قوة عسكرية جبارة ذات جهاز أمني واسع النطاق. وعليه، فإن قلة فقط من المراقبين استوعبت مدى ضآلة الشريعة التي يملكها النظام، وأنه تأكل من الداخل بسبب الفساد الذي بلغ حد التعفن، وفقدان الإيمان بالأيديولوجيا الحاكمة للبلاد، ومستويات المعيشة الكئيبة، وأخيراً جراء التقاتل الداخلي والمشاحنات داخل النخبة.

في النهاية، كان انشقاق النخبة السبب وراء سقوطها، علاوة على افتقارها إلى الشريعة الكاملة - فما الغرض الذي خدّمه الاتحاد السوفياتي، إذ كانت مسألة بناء الشيوعية لم تعد واردة؟

من جانبه، استغل بوتين القومية الروسية - قوة أكثر فاعلية لتعزيز الوحدة الوطنية من أي أداة شئء لا يمكنه الاستمرار إلى الأبد، فسوف يتوقف هذا هو القانون الذي صاغه الاقتصادي الأمريكي أكثر استقراراً. ومع ذلك، تظل الحقيقة أن بوتين اليوم يعاني من بعض ذات المشكلات التي واجهها الاتحاد السوفياتي، بما في ذلك نقص الشريعة (في غياب انتخابات حرة ونزيهة)، والفساد على نطاق لم يسبق أن عاينه الاتحاد السوفياتي، ووجود مستويات المعيشة. ومع تقدم بوتين في العمر، تزداد المشاحنات داخل صفوف النخبة. لذا، فإنه في الوقت الذي يبدو من غير المحتمل أن تنقسم روسيا في عهد بوتين إلى إمارات شبه مستقلة في أي وقت قريب، سقطت البلاد بالفعل

وبعض الاقتصاديين الأكاديميين توقعوا بالفعل

الحرب الباردة والأساتذة المتميزين في مدرسة جونز هوكينز للدراسات الدولية المتقدمة، أن السبب في أن قلة فقط من تنبأوا بالانهيار السوفياتي، أن هذا الاتحاد بدأ ظاهرياً كأنه قوة عسكرية جبارة ذات جهاز أمني واسع النطاق. وعليه، فإن قلة فقط من المراقبين استوعبت مدى ضآلة الشريعة التي يملكها النظام، وأنه تأكل من الداخل بسبب الفساد الذي بلغ حد التعفن، وفقدان الإيمان بالأيديولوجيا الحاكمة للبلاد، ومستويات المعيشة الكئيبة، وأخيراً جراء التقاتل الداخلي والمشاحنات داخل النخبة.

في النهاية، كان انشقاق النخبة السبب وراء سقوطها، علاوة على افتقارها إلى الشريعة الكاملة - فما الغرض الذي خدّمه الاتحاد السوفياتي، إذ كانت مسألة بناء الشيوعية لم تعد واردة؟

من جانبه، استغل بوتين القومية الروسية - قوة أكثر فاعلية لتعزيز الوحدة الوطنية من أي أداة شئء لا يمكنه الاستمرار إلى الأبد، فسوف يتوقف هذا هو القانون الذي صاغه الاقتصادي الأمريكي أكثر استقراراً. ومع ذلك، تظل الحقيقة أن بوتين اليوم يعاني من بعض ذات المشكلات التي واجهها الاتحاد السوفياتي، بما في ذلك نقص الشريعة (في غياب انتخابات حرة ونزيهة)، والفساد على نطاق لم يسبق أن عاينه الاتحاد السوفياتي، ووجود مستويات المعيشة. ومع تقدم بوتين في العمر، تزداد المشاحنات داخل صفوف النخبة. لذا، فإنه في الوقت الذي يبدو من غير المحتمل أن تنقسم روسيا في عهد بوتين إلى إمارات شبه مستقلة في أي وقت قريب، سقطت البلاد بالفعل

وبعض الاقتصاديين الأكاديميين توقعوا بالفعل

الحدوث للغاية في التاريخ. ومع ذلك، كانت هناك دلائل بالفعل تشير في هذا الاتجاه. إذا كان هناك شيء لا يمكنه الاستمرار إلى الأبد، فسوف يتوقف هذا هو القانون الذي صاغه الاقتصادي الأمريكي أكثر استقراراً. ومع ذلك، تظل الحقيقة أن بوتين اليوم يعاني من بعض ذات المشكلات التي واجهها الاتحاد السوفياتي، بما في ذلك نقص الشريعة (في غياب انتخابات حرة ونزيهة)، والفساد على نطاق لم يسبق أن عاينه الاتحاد السوفياتي، ووجود مستويات المعيشة. ومع تقدم بوتين في العمر، تزداد المشاحنات داخل صفوف النخبة. لذا، فإنه في الوقت الذي يبدو من غير المحتمل أن تنقسم روسيا في عهد بوتين إلى إمارات شبه مستقلة في أي وقت قريب، سقطت البلاد بالفعل

وبعض الاقتصاديين الأكاديميين توقعوا بالفعل

## بالذهول يقابل اللبنانيون قبائح سياسيينهم



حسام عيتاني

من اتهامات تلغ حد اليقين، وغني عن البيان أن الرؤساء والقادة غالباً ما يغترون ضباطهم أثناء المعارك وفي أشد لحظات القتال حرجاً. الأمثلة على ذلك لا تبدأ مع الرئيس الأميركي إبراهيم لنكون الذي لم يكن يتردد في طرد جنراياته بمجرد إحساسه بتردهم أو جنبنهم، ولا تنتهي مع ستالين الذي كان يامر بإعدام من يراه مقصراً من الضباط رمية بالرصاص، بغض النظر عن مجريات القتال. لكن لا ميقاتي لنكون ولا سلامة لضباط بقوى المعارك. ذلك أنهم ليسوا أكثر من عذبتين في آلة الفساد الهائلة التي دمرت لبنان وهجرت فخااته وحظمت مستقبل أجياله.

أما المتحدثون باسم «حزب الله» حامى النظام ومستبره في أن، فلا يتوقف المتحدثون باسمه عن حض اللبنانيين على ترك بلادهم إذا لم يكونوا راضين عن «لبنان المقاومة». حتى حق السؤال: مقاومة ماذا فيما الناس تبحث عن قوتها في مكبات النقايات؟

عليه، فذهول اللبنانيين متعدد المستويات والوجوه: ذهول من انقسام طبقة سياسية تورطت من إفقار مواطنيها وتخجير عاصمتهم والتهرب من العدالة ومنع كل محاولة مهما كانت بسيطة للإصلاح والخروج من المازق المقتعل. وذهول من وقاحة هذه الجماعة التي تتفاخر بتهرب أموالها إلى الخارج على غرار ما فعل أحد نواب «اللواء الديمقراطي» في مقابلة تلفزيونية متدرباً بضرورة الإنفاق على طائفة ولي نعمته. وذهول أمام العجز العام، خصوصاً بين القوى التي أعلنت تحاقها بانتفاضة 17 تشرين، عن استخراج ولو تنازل ضئيل من الجماعة المستسلمة من أجل فتح أفق تحسين معيشة نحو ستة ملايين لبناني يربحون تحت نير الفقر والذل والغربة.

استخدم عدد من الكتّاب العرب صفات عدة لتتشخص حكومات الاستبداد التي اضطهدت شعوبها: القسوة، القطاعة... ربما يصح: الإجتراء على فعل القبائح بأعلى درجاته في وصف السياسيين اللبنانيين. وقاحة لا رد عليها سوى ذهول العاجز.

لبناني قبل ساعات من انفجار مخزن ذخيرة تابع للتنظيم ذاته في إحدى القرى البقاعية. وقيل أن الانفجار متعدد، حيث تخلص الحزب من بعض الذخائر القديمة وهذا عمل - إذا صح - لا تقوم به إلا الجيوش النظامية. لكننا في لبنان. 17 تشرين» للحديث عن الجماعة الحاكمة التي يقيم هو وحزبه على رأسها. و«المظلومة» هي المستخدمة من قبل بعض مجموعات «انقفاضة» 17 تشرين» للحديث عن الجماعة الحاكمة. وبذلك، يتقصم رئيس الجمهورية أدواراً عدة. فهو الحاكم والشاهد والساعي إلى الخير العام والعاجز والمغلوب على أمره والضحية. هو في السلطة وخارجها. استعاد حقوق المسيحيين لكنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً بها أمام جبروت مجهول الاسم والعنوان ومتعدد الرؤوس. ماساة إغريقية متجسدة في رئيس، وبطل تراجمدي منزوع من ماسي شكسبير. أو لعنه رأس دولة تنتهي إلى عالم فيزياء الكوانت، حيث يصح القانون ونقيضه، وحيث تتحرك مكونات الذرات باتفاقات بين بعضها يعجز العقل عن إدراكها.

طرح رئيس الجمهورية أسئلته على مواطنيه مساء 28 ديسمبر (كانون الأول) وختمتها بدعوة «المظلومة» ذاتها إلى الحوار لمنع سقوط النظام في بلد لا كهرباء فيه واتصالاته مهددة في كل لحظة بالتوقف فيما تتوسع الحفر في مسؤوليته عن جزء كبير من الكارثة الاقتصادية التي حلت بالبلاد.

قال ميقاتي في سياق دفاعه عن سلامة: «أنت لا تغترب ضباطك أثناء الحرب»، مما أثار ردود فعل ساخرة من هذا الضابط الفاشل وغاضبة من إصرار السلطة ممثلة بميقاتي على إبقاء حاكم المصرف المركزي في مركز حساس رغم كل ما يحيط به

الفساد في عدد من الدول الأوروبية الذي يُجمَع خبراء اقتصاديون لبنانيون وإجانب على انعدام كفايته في إدارة السياسة المالية والنقدية اللبنانية، بل وعلى مسؤوليته عن جزء كبير من الكارثة الاقتصادية التي حلت بالبلاد. قال ميقاتي في سياق دفاعه عن سلامة: «أنت لا تغترب ضباطك أثناء الحرب»، مما أثار ردود فعل ساخرة من هذا الضابط الفاشل وغاضبة من إصرار السلطة ممثلة بميقاتي على إبقاء حاكم المصرف المركزي في مركز حساس رغم كل ما يحيط به

الفساد في عدد من الدول الأوروبية الذي يُجمَع خبراء اقتصاديون لبنانيون وإجانب على انعدام كفايته في إدارة السياسة المالية والنقدية اللبنانية، بل وعلى مسؤوليته عن جزء كبير من الكارثة الاقتصادية التي حلت بالبلاد.

قال ميقاتي في سياق دفاعه عن سلامة: «أنت لا تغترب ضباطك أثناء الحرب»، مما أثار ردود فعل ساخرة من هذا الضابط الفاشل وغاضبة من إصرار السلطة ممثلة بميقاتي على إبقاء حاكم المصرف المركزي في مركز حساس رغم كل ما يحيط به

الفساد في عدد من الدول الأوروبية الذي يُجمَع خبراء اقتصاديون لبنانيون وإجانب على انعدام كفايته في إدارة السياسة المالية والنقدية اللبنانية، بل وعلى مسؤوليته عن جزء كبير من الكارثة الاقتصادية التي حلت بالبلاد. قال ميقاتي في سياق دفاعه عن سلامة: «أنت لا تغترب ضباطك أثناء الحرب»، مما أثار ردود فعل ساخرة من هذا الضابط الفاشل وغاضبة من إصرار السلطة ممثلة بميقاتي على إبقاء حاكم المصرف المركزي في مركز حساس رغم كل ما يحيط به

الفساد في عدد من الدول الأوروبية الذي يُجمَع خبراء اقتصاديون لبنانيون وإجانب على انعدام كفايته في إدارة السياسة المالية والنقدية اللبنانية، بل وعلى مسؤوليته عن جزء كبير من الكارثة الاقتصادية التي حلت بالبلاد.

## كلام في ليبيا لم يوافق مقتضى الحال!

مجرد صندوق اقتراع، وهذا صحيح بنسبة مائة في المائة، فما يسوق الصندوق ذهاباً إليه يظل أهم منه، وما يتبعه يبقى استكمالاً لمدى صواب ما كان قبله، ولكن هذا كله لا يتحقق بغير مبدأ التجربة والخطأ الذي هو مدرسة الشعوب في هذا الباب!

وإذا كان ونستون تشرشل هو صاحب العبارة التي تقول، إن الديمقراطية ليست النظام الأفضل للحكم، وإنما فقط أفضل الأسوأ مما توصل إليه العالم في نظم الحكم، فهي عبارة صحيحة كل الصحة، وإلا، فما معنى أن يطاح برأي تسعة وأربعين في المائة من الأصوات في الصندوق، ويؤخذ برأي واحد وخمسين في المائة من الأصوات الصحيحة فيه؟ يحدث هذا علناً في أي عملية انتخابية، فيؤخذ برأي مجموعة ولا يوضع لسراي مجموعة في المقابل أي حساب؟

هذا ما تقضي به العملية الديمقراطية، منذ أن كانت على الأرض ديمقراطية يجري الحكم وفق ما تقوله مبادئها المستقرة وحتى اليوم، وسوف يظل الناس يخضعون لحكم هذه الديمقراطية غير العادلة، إلى أن يصل فلاسفة العلوم السياسية لنظام يكون أفضل منها في تمثيل كل الآراء في الصندوق، لا تمثيل جزء من الآراء، حتى ولو كان الجزء الذي يؤخذ به يمثل الغالبية من المقترعين.

وهذا ما لم تعمل السفارة على مراعاته، رغم أنها سفيرة محترفة ومعتمدة، وبالتالي فقد كانت مدعوة إلى أن تتصرف وتتكلم وفق ما يقتضيه موقعها، وحسب ما تقضي به مهنتها التي تقوم على مبادئ مستقرة بين العواصم لا يجوز دبلوماسياً التفخ فوقها!

في لغتنا العربية نتحدث دائماً عن الكلام الذي على قائله أن يوافق به مقتضى الحال، وهذا بالضبط ما كان الليبيون ينتظرونه من السفارة البريطانية، وما ينتظرونه من كل سفير غيرها يمثل بلاده عندهم في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل السياسة في ليبيا؛ لأنه بغير أن يوافق الكلام مقتضى الحال، سيجد الدبلوماسي أنه في موقف لا يختلف عن الموقف الحرج الذي تجد سفيرة الملكة أنها في مواجهة معه، سواء على مستوى الناس في ليبيا عموماً، أو على مستوى مجلس بلدية فزان، أو على مستوى برلمان منتخب يمثل الناس!

وليس بيان السفارة البريطانية الذي وصلت تداعياته إلى هذا الحد، سوى إشارة إلى أن على كل الذين يمثلون بلادهم من السفراء في طرابلس الغرب، أن يحترموا إرادة الليبيين في الذهاب إلى عملية انتخابية ديمقراطية لا اختيار ما يرونه أنسب للحكم في البرلمان وفي الرئاسة. قد يقال أن الديمقراطية ليست

لها في ملف الميليشيات والمترزة بالذات.

وفي الأعراف الدبلوماسية تعرف الدول مصطلح «شخص غير مرغوب فيه»، ويعرف الشخص الذي يوصف هكذا بان عليه أن يغادر البلد الذي يمثل بلاده فيه، وفي العادة فإنه يغادر خلال فترة زمنية تحددها وزارة الخارجية وتعلنها. وفي الغالب فإن هذا الشخص يكون سفيراً كحال السفارة البريطانية، ولا يكون أصامه سوى الامتثال، والتفخ، والمخادرة.

ورغم أن خمس حكومات غربية أعلنت في بيان لها، أنها تفضل بقاء حكومة الوحدة الوطنية إلى حين إجراء الانتخابات، ورغم أن ما أعلنته الحكومات الخمس لا يختلف كثيراً عما أعلنته السفارة والسفارة البريطانية، فإن

## سيظل الناس يخضعون لحكم هذه الديمقراطية غير العادلة إلى أن يصل فلاسفة العلوم السياسية لنظام يكون أفضل منها في تمثيل كل الآراء في الصندوق لا تمثيل جزء من الآراء يمثل الغالبية من المقترعين

الوزارة المسؤولة في مثل هذه الحالة. ومعنى ذلك أن الأمر صار في عهدة السيدة نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية في حكومة الدبيبة، وصاحبة المواقف المشهود

عدم ترشحه شأن ليبي خالص يجب احترامه.

صحيح أن موقف السفارة ولييامن من خروج الميليشيات من الأراضي الليبية موقف غامض، وملتبس، وغير مفهوم في مجمله، ولكن هذا موضوع آخر على كل حال، فملف الميليشيات بطبيعته يبدو أعقد مما قد يظهر عليه أمام العين المجردة؛ لأنه في حقيقته سلف إزادات دول متدخلته في القضية الليبية كلها، أكثر منه ملف ميليشيا هنا، أو ملف مجموعة من المترزة هناك.

ولا بد أن السفارة البريطانية التي لا يزال الغضب يتصاعد ضدها، كانت في حاجة إلى أن تدرك أن زمن الاحتلال البريطاني لليبيا ولم تقعد بعد، وحتى أصدرت لجنة الشؤون الخارجية بيانها الغاضب المشار إليه، وحتى انطلقت دعوات ليبية تطردها من البلاد... ولم يتوقف الغضب عند هذا الحد، ولكنه أخذ مستوى آخر، حتى ذلك عندما اجتمع مجلس بلديات فزان في الجنوب الليبي داعياً السلطات الليبية إلى طرد السفير.

وقد كانت السفارة ستيقاني ولييامن، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، أكثر حكمة من السفارة البريطانية، وأكثر قدرة على اختيار كلماتها، فقالت، إن الانتخابات ومعها ترشح سيف الإسلام القذافي أو

أهمية البيان الذي صدر عن لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الليبي ضد السفارة البريطانية هناك، أنه يكشف عن أن تأجيل الانتخابات الليبية في المحطات الأخيرة كان وراء ما وراءه، وبالطبع مما سخط لا نعرفه إلى حين إجرائها حين تجري!

الانتخابات كان مقرراً لها منذ مارس (آذار) الماضي، عندما تشكلت حكومة الوحدة الوطنية الحالية، أن تجري في الرابع والعشرين من هذا الشهر على المستويين الرئاسي والبرلماني معاً... ولكنها تأجلت في اللحظة الأخيرة إلى الرابع والعشرين من الشهر المقبل... وحتى هذا التاريخ ليس مؤكداً في اليوم، فلا يزال حوله كلام، ولا تزال موقضية الانتخابات في حاجة إلى تأكيد.

وما كادت الانتخابات تتأجل حتى اشتعل الجدل حول مصير الحكومة الحالية التي تحكم برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وما إذا كانت ستستمر إلى حين إجراء الانتخابات في موعدها الجديد، أم أن حكومة جديدة ستأتي في مكانها؟... لقد تار

جدل واسع بين الليبيين عما إذا كان من حق حكومة الدبيبة أن تستمر في مقاعدتها إلى يوم 24 ديسمبر (كانون الأول) فقط، أم إلى أن تجري الانتخابات أياً كان موعدها؟

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		المكاتب		المقر الرئيسي	
<p>البنية العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>ص.ب 2204 الرياض 11485 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>		<p>Saudi Media Company KSA +966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: sales@saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>		<p>الرياض - Rabat ☎ +212 37282616 ☎ +212 37260300</p> <p>الكويت - Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>الدمشق - Damascus ☎ +963 4316530 ☎ +971 4 3918354</p> <p>البيروت - Beirut ☎ +971 2 6733555 ☎ +971 2 6733384</p> <p>العمان - Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p> <p>القاهرة - Cairo ☎ +2023 7492955 ☎ +2023 7492866</p> <p>المنامة - Manama ☎ +973 3918533 ☎ +973 3918533</p> <p>الدمشق - Damascus ☎ +963 4316530 ☎ +971 4 3918354</p> <p>الدمشق - Damascus ☎ +963 4316530 ☎ +963 8396678</p> <p>الدمشق - Damascus ☎ +963 8353638 ☎ +963 8354918</p>		<p>الرياض - Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>جدة - Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>الدمشق - Damascus ☎ +963 4316530 ☎ +963 8396678</p> <p>الدمشق - Damascus ☎ +963 8353638 ☎ +963 8354918</p>	

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

صنع تفاوهي..!!



جبريل العبيدي

## هذه الجماعة الباغية في اليمن!

اليمن الذي جعله الحوثيون اليوم تعيساً، كان سعيداً إلى أن ظهرت هذه الجماعة، التي ما هي إلا جماعة عاتلة متمردة ومطرقة ومنغلقة، لا تختلف عن باقي الجماعات المخترفة والمنغلقة كجماعة «الإخوان» وتنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وكثيراً ما تحالفت معها وتقاطعت مصالحها. ورغم أنها ظهرت تحت اسم حركة «الشباب المؤمن» و«انصار الله»، فإن الحقيقة هي أنها جماعة متمردة على السلطة الشرعية، وتعد ميليشيا مسلحة خارجة على القانون تريد أن تحكم الأغلبية وهي أقلية.

معاناة اليمن الطويلة لسنوات سببها جماعة الحوثي المتمردة، فهي التي أشعلت حرباً ضروساً منذ سنوات طوال، حتى قبل التحالف العربي لاستعادة الشرعية والاستقرار لليمن، فالحوثي كان يخوض حرباً ضد السلطة اليمنية في زمن الرئيس الراحل علي عبد الله صالح الذي قتله رصاص الحوثي، وكان الحوثي ذراع النظام الإيراني في المنطقة.

الحوثيون هم عبارة عن جماعة إرهابية تردي العجاء الطائفية، وتستغلها لمصالح خاصة، ولا يعينها المذهب العقدي ولا تهتم باليمنيين سواء كانوا شيعة أو سنة، وهذا ما يعني قاداتها الذين جميعهم يتحدرون من عائلات مرتبطة بمصالح حربياً ضد السلطة اليمنية في زمن الرئيس الراحل علي عبد الله صالح الذي قتله رصاص الحوثي، وكان الحوثي ذراع النظام الإيراني في المنطقة.

رغم التضليل الذي يمارسه الحوثي في العلاقة مع إيران، فإن التواصل والتدخل الإيراني يفضيها لدرجة أن السفير الإيراني عند الحوثي كان جنراً عسكرياً قبل أن تخطفه «كورونا»، ومن هذا التضليل ما قاله يحيى بدر الدين الحوثي: «هذه بروباغندا، نحن زبديّة وما يجمننا بالاثني عشرية في إيران قليل»، فإن ما يبدو «قليلاً» في نظر يحيى الحوثي هو الكثير الكثير عند النظام الإيراني الذي يدعم التمرد الحوثي على السلطة الشرعية في اليمن، وجعل من جماعة الحوثي حسان طروادة لاحتلال اليمن.

وعلى الرغم من محاولة القيادات الحوثية الظهور بمظهر المظهرين والمهمشين وتعميم ذلك على طائفة الزيديين، إلا أن ذلك محض هراء. فالرئيس علي عبد الله صالح الذي قتله الحوثي رغم تحالفه معه في آخر عهده، كان ينتمي إلى الزيدية، الأمر الذي يفضي أصحابا للحوثيين بشأن التهميش والتخسيس بالطائفة الزيدية، وهي منهم براء، فالحوثيون يتبعون «الاثني عشرية» وتابعون لإيران، بينما الزيدية على خلاف مذهبي مع الخمينية الإيرانية، بل هي تواجه اضطهاداً من المرشد الإيراني وحرس النظام.

حركة «انصار الله»، هي عبارة عن حركة سياسية مسلحة بشعار ديني تتخذ من جبال وكهوف صعدة مركزاً رئيسياً لها، وهي لا تمثل جميع اليمنيين، بل تمثل عائلة الحوثي الطامعة في حكم اليمن بأكملها، وأصبحت مجرد محرك شر إيراني أفسد الحياة اليمنية جميعها حتى على الزيديين أنفسهم، الطائفة التي يتحسم بها الحوثي ويخترق خلفها زاعماً أنها تناصرة.

اللائق أن جماعة الحوثي الإجرامية أطلقت سراح أغلب عناصر تنظيمي «القاعدة» و«داعش» من السجون اليمنية، ففي تقرير لوكالات دولية أكد خبر إطلاق سراح 78% من سجناء هذين التنظيمين، في محاولة حوثية لتوسيع حالة الفوضى والإرهاب في الحرب الدائرة في اليمن بسبب جرائم الحوثي. والحل يكمن في تكاتف الشعب اليمني للخروج من هذا المازق الذي وضعت فيه هذه الجماعة، لإنقاذ بلدهم واستعادة استقراره.

## تونس... في مهب النصال

رماني الدهمّر بالأرزاء حتى فوّدي في غشاء من نبال فصرر إذا أصابتنني سهام تكسرت النصال على النصال البلاد تعدّ نصالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن لا أظن أن القانمنين بالأمر فيها، يدركون إلى أي حد وصلت في عمق الفؤاد. الفيلسوف أبو يعرب المرزوقي، الشخصية العلمية والفكرية البارزة في تونس، يقود حرباً عاصفة على الرئيس وهو الذي كان زميلاً له في لجنة دستور 2014، والرئيس الأسبق المنصف المرزوقي فتح نيرانه الداخلية

صفحات تونس تفتّح بعضها، وتنتقل الهزّات بين وقفة تلو وقفات. أعلن الرئيس قيس سعيد عن ميزانية العام القادم بعجز قد يتجاوز الستة في المائة، ويدور النقاش حول تخفيض الأجور ورفع الضرائب. المستقبل مفتوح على احتمالات تشي بكثير بين المجهول والغامض. منذ يومين رفعت أزمة أخرى رأسها من ماض غير بعيد، وهي ما يتداول في وسائل الإعلام عن تعرض الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، لعملية تسميم أدت إلى وفاته.

عائلة السبسي أثارت هذا الموضوع منذ مدة، لكن ذلك لم يجعلها أزمة مضافة إلى ما يشب في البلاد من حرائق سياسية واجتماعية واقتصادية. منذ يومين تم الإعلان رسمياً عن إجراء تحقيق عدلي في موضوع تسميم الرئيس السابق، هناك من ينتظر النتائج القانونية، وبلا شك، سيتحرك أكثر من طرف لجعل من هذه القضية عملة قانونية وسياسية في محفل تصفية الحسابات.

الرئيس قيس سعيد ذاته لمح أكثر من مرة إلى تعرضه لمحاولات اغتيال، وفي الأسبوع الماضي كمر مرات أن هناك من يتجه إلى استعمال الاغتيال السياسي أداة في المخاض السياسي الذي تعيشه البلاد.

تونس تكاثرت عليها ظلمة الأزمات، فلم يعد السياسيون يعرفون على أي ظلي يرسلون سهامهم. تونس اليوم يصدق عليه قول أبي الطيب المتنبي:

تغيب عن الفعل،

الحديث الآن عن تخفيض الأجور ورفع الضرائب، سيكون حزمة النصال الأكبر والأخطر ولا يمكن التنبؤ بمدى تمكيناها من الفؤاد والجسد والحراك التونسي. تحدث الرئيس عن تعديل دستور 2014، ولكن هل سيذهب الرئيس إلى أبعد من التعديل، ويفضل دستوراً جديداً يكرس النظام الرئاسي المطلق مثلما كان في عهدي بورقيبة وبن علي؟ الشارع التونسي الذي شكل القوة الموازية لقصر قرطاج، ماذا سيكون فعله وسط مسار تعديل الدستور والحوار الذي يصن الرئيس على أن يكون

## إشارة موضوع سبب وفاة الرئيس قائد السبسي ستكون باباً لا نعلم ماذا سيكون فعله في الرخصم الذي تتطايير فيه النصال نحو فؤاد تونس المرهق

عام، ولكن السؤال الذي لا يزال يرقع الأذان ويهز الرؤوس، من يحاور من، ومن هو الطرف الذي سيكتب جدول أعمال الحوار المنتظر؟

اتحاد الشغل، وهو المكون النقابي الذي لم يخف عن التأثير الفعال في الحياة التونسية منذ الاستقلال، وقارع الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة ميكراً، وكان رمزه الأيقونة الوطنية الشهيد فرحات حشاد، ومن بعده الحبيب عاشور الذي واجه بورقيبة بقوة لسنوات، لا يزال هذا الاتحاد هو القوة الوطنية الضاربة التي لا

المعارضون لما يسمونه الانقلاب الذي قام به الرئيس سعيد، قام بعضهم بإضراب عن الطعام ومنهم من نقل إلى المصحبات بعد تدهور صحته. الاتحاد العام التونسي للشغل في علاقة مضطربة مع الرئيس، ويهدد بسلاح الإضراب الشامل، وذلك يعني، تعقيد الحالة الاقتصادية في البلاد وسيؤدي إلى خروج من تبقى من المستثمرين في تونس. الأطراف الخارجية

## «كورونا» وإيران «الذهبية» تقاسما احتواء دول عربية!

عبد الرحمن شلقم

الصاعق الذي لا يغيب التيارات الفكرية والسياسية في البلاد هي ثلاثة: الإسلامي والقومي العربي الذي يمثله الناصريون بالدرجة الأولى والتيار الوطني التونسي الذي يبعث على ميراث التجربة البورقبيية.

لكن هذه التيارات منقسمة في داخلها ولكل منها خطاب قد يجعل من الحوار الوطني الذي يجري الحديث عنه، حلقة صراع أكثر من كونه محلاً للحل. منطقة المغرب العربي اليوم من أقصاها إلى أقصاها، تعيش حالة من الارتعاش السياسي والأمني، وبالنسبة لتونس، من الصعب أن تشفى ما لم يلتمح الجرح اللبني بحكم التداخل الاجتماعي والاقتصادي بين البلدين الأوميين.

لقد تعهدت الجزائر بتقديم دعم مالي لتونس بثلاثمائة مليون دولار، لكن هذا المبلغ لا يمكن أن يرتق الخرق في الاقتصاد التونسي الذي يعاني من أزمة مركبة، ويضيف إليها الصراع السياسي عواصف من التوتر يزيد من معاناة البطالة ويهدد قيمة العملة المحلية (الدينار) مقابل العملات الأجنبية.

بعيداً عن التفاؤل والتشاؤم، أكرر ما قلته في مقالة سابقة عن الوضع في تونس، وهو أن البلاد تقف أمام أبواب مقاتيحها في جيب المجهول. إشارة موضوع سبب وفاة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، ستكون باباً لا نعلم ماذا سيكون فعله في الرخصم الذي تتطايير فيه النصال من كل حذب نحو فؤاد تونس المرهق.

حوراً مفتوحاً عبر الإنترنت ويشارك فيه الشباب من منطلق الأسلوب الشعبي القاعدي الذي يؤمن به الرئيس، ولم يتوقف عن القول إنه لن يحاور الفاسدين ومن يصغفهم بالمتأمرين، كل ذلك يرش المزيد من الرماد فوق أفق يعلوه غبار الاتهامات التي تتوالد من دون توقف، وكذلك إجراءات التفتيش المالي في بلاد أربكتها الإضرابات وغياب السياحة.

في تونس اليوم أكثر من مائتي حزب سياسي، وهي التي عاشت لعقود تحت حكم الحزب الواحد، صار التشتت هو

عددها مائة ألف، وإن الإيرانيين فعلياً وعملياً هم الذين يسيطرون على هذه المنطقة من الخليج وحتى البحر الأبيض المتوسط، وإن لبنان بات فعلياً وعملياً تابعاً لهذه «الإمبراطورية» الإيرانية المذهبية ومثله مثل سوريا بشار الأسد، وأيضاً مثل العراق ومع التقدير والاحترام لرئيس الوزراء الرئيسية والثانوية إلى منطقة مذهبية حوّله «الحوثيون» التابعون لإيران إلى ولاية إيرانية وعلى غرار ما هو عليه واقع الحال بالنسبة لمصيق باب المنذب وبحر العرب... وهناك من يقول وبعض

كما يقال، فإنه كان على الذين يسعون مع «الإيرانيين» إلى التصدي لهذا الوباء أن يدركوا أنه، أي هذا «الوباء»، قد تغلغل ميكراً في عدد من الدول العربية، من بينها العراق وسوريا واليمن... ولاحداً في لبنان وفي غيره، وإنه بهذا كله لم تعد هناك إمكانية فعلية للسيطرة عليه وحتى وإن استجابت إيران لما تريده وتسعى إليه بعض الدول العربية الصادقة في توجهاتها في هذا المجال، وفي طلبيتها بالطبع المملكة العربية السعودية.

الآن صار هذا الوباء، الذي بات

انتشار هذا الفيروس المرعب حقاً بين عمال المطارات العالمية وفي العديد من دول العالم التي تستر بعضها على هذا الوباء المخفي، وهذا من المعلومات المؤكدة تشير إلى أن انتشاره قد شمل بعض الدول الشرق أوسطية؛ والأخطر بالنسبة لهذا الوباء، وبخاصة بعد ظهور متحور «أوميكرون» في بعض الدول الأفريقية وانتشاره بسرعة خرافية غير مسبوقة، أنه من غير المستبعد لا بل المؤكد، أنه سيشمل معظم دول أوروبا، لكن وخلافاً لكل هذه المخاوف والتقديرات،

## يجب إدراك أن إيران تمكنت من أن تحوّل هذه المنطقة إلى منطقة مذهبية والأما معنى أن التبعية «الطائفية» لها باتت تشمل حتى العراق وسوريا!

الأجزاء من البحر الأحمر! ويجب إدراك أن دولة الولي الفقيه تسعى وهي قد تمكنت من تحقيق إنجازات فعلية في هذا المجال وللأسف، لأن تحوّل هذه المنطقة بكل دولها الرئيسية والثانوية إلى منطقة مذهبية وإلا ما معنى أن التبعية «الطائفية» لها باتت تشمل حتى عراق بلاد الرافدين وحتى سوريا «قلب العروبة النابض»، وهذا ينطبق وتلقائياً على لبنان وعلى الجزء الذي يهيم عليه «الحوثيون» التابعون مذهبياً وسياسياً لإيران التي توصف بانها خمينية وخامننية!

فإن التحقيقات العلمية قد أكدت أن هذا الوباء ليس مخيفاً وعلى هذا النحو، وأن مخاطره ستكون الأشد على كبار السن، من الستين عاماً فما فوق، وحقيقة أن هناك بعض التحقيقات العلمية لم تشر و فقط، لا بل قد أكدت أن الإصابة بهذا «المتحور» لن تكون أخطر من الإصابة ببعض أنواع الزكام الشديد، وأن المشكلة هي أنه، أي هذا «المتحور»، قد بدأ انتشاره في فترة باتت تنتشر فيها الكثير من المخاوف في الكرة الأرضية.

وهنا، وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فإن أغلب عناصر تنظيمي «القاعدة» و«داعش» من السجون اليمنية، ففي تقرير لوكالات دولية أكد خبر إطلاق سراح 78% من سجناء هذين التنظيمين، في محاولة حوثية لتوسيع حالة الفوضى والإرهاب في الحرب الدائرة في اليمن بسبب جرائم الحوثي. والحل يكمن في تكاتف الشعب اليمني للخروج من هذا المازق الذي وضعت فيه هذه الجماعة، لإنقاذ بلدهم واستعادة استقراره.

وهنا، وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فإن التحقيقات العلمية قد أكدت أن هذا الوباء ليس مخيفاً وعلى هذا النحو، وأن مخاطره ستكون الأشد على كبار السن، من الستين عاماً فما فوق، وحقيقة أن هناك بعض التحقيقات العلمية لم تشر و فقط، لا بل قد أكدت أن الإصابة بهذا «المتحور» لن تكون أخطر من الإصابة ببعض أنواع الزكام الشديد، وأن المشكلة هي أنه، أي هذا «المتحور»، قد بدأ انتشاره في فترة باتت تنتشر فيها الكثير من المخاوف في الكرة الأرضية.

وهنا، وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فإن التحقيقات العلمية قد أكدت أن هذا الوباء ليس مخيفاً وعلى هذا النحو، وأن مخاطره ستكون الأشد على كبار السن، من الستين عاماً فما فوق، وحقيقة أن هناك بعض التحقيقات العلمية لم تشر و فقط، لا بل قد أكدت أن الإصابة بهذا «المتحور» لن تكون أخطر من الإصابة ببعض أنواع الزكام الشديد، وأن المشكلة هي أنه، أي هذا «المتحور»، قد بدأ انتشاره في فترة باتت تنتشر فيها الكثير من المخاوف في الكرة الأرضية.

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشراق الأوسط  
مجموعة العربية للدراسات

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم



صالح القلاب

# التدين + التمدن + الدولة = الكل في واحد\*



هالة م. ج. الأنصاري

أين نحن أمة من تحقيق وبلوغ المحصلة المأمولة لهذه المعادلة المثالية التي تدرج تحت بند المؤجل من استحقاقات أفراد هذه الأمة، حيث لم يستطع حتى عتاة مفكريها وفلاسفتها - على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم - إنقاذ خلاصة تضيخهم للأزمة إلى واقع الحال العربي، بل تستمر جدليتها وناقضاتها في العقول والنفوس والأفعال لدى الممارسة العملية على خطوط التماس اليومية بين «الأنسا» و«الأخر»، فنتعاطى بعضها مع بعض بمنطق يتعد على نقاط تلاقينا الديني المستند إلى رسالة واحدة وقرآن مشترك («إبراهيمي»)، لتتجاهل تلك المشتركات على صخيرة «التمدن» من دون أن تشفع لها الصيغة «اللامنية» التي استقرت عليها الأديان لاستحضار ما تصبو إليه الرسائل السماوية من قيم الحق والعدل والمساواة والفضيلة والسلام والتصالح حيث «الكل في واحد»، كاساس لنهوض الدولة التي يقف على أركانها المجتمع الحضاري الأسس.

أقول قولي هذا، والجدل في أوجه بين ما يجوز قوله ولا يجوز عند نهضة المسيحيين بأعيادهم... فهذا قول أو فعل حلال وذلك في خاتمة الحرام، وتحول مسالة السماح بإقامة الاحتفالات الدينية أو إظهار رمزياتها على مستوى معتقدنا الذي جرم يقف عليه حد التكفير والوعيد بنار جهنم وشجرة الزقوم لمنسبنا هذا الجدل التصيلي والهاشمي عن روحانية وجوه هذه المناسبات الدينية، التي تحققي، في الأصل، بمونج المسيح الإنساني - عليه السلام - لإعادة التفكير في مكانة «عيسى مريم» لدى المسلمين وفي آيات الخالق وعجزاته، التي أكرمه الله بها، ورافقه منذ ميلاده إلى أن جاء خلاصه من عذابه برفعه إلى السماء، مباركا بالسلام حين بعثه. وهي سيرة لرسول كريم تستوجب التعقق فيها بما استلمت عليه من حكم وعبر، ومن تضحيات جماهيرها التي تستمد منها مقومات نجاحها، بشرط أن تكون قواها - أي المؤسسات - مؤمنة كافية، فهي، من وجهة نظرنا، أصل البقاء والاستقرار الإنساني بشرط إتقانه وتحويله إلى سلوك وممارسة ونهج حياة لنحافظ، من خلال القدرة على العفو والغفران، على ديمومة الإنسانية الحق بعيداً عن الانشغال برمي خطيئة الآخر بجرأ.

هذا التآزم المعلق والمربط بالقدرة على التعايش السلمي وتجاوز الاختلافات، فعلاً لا قولاً، وهو، على فكرة، حق من حقوقنا الإنسانية التي يبدو أنها تسقط بالتقادم مع مرور الزمن... هذا التآزم من يتحمل مسؤوليته...؟ أنسا... أنت... أم مفكرو الأمة وعلمائها؟ أم الدولة بمؤسساتها وانظمتها؟ أم المجتمع بقاعدته السوسولوجية المتشعبة بين مشرق ومغرب، ومحور وأطراف، بخير.

# عندما تحاصر الجائحة لفتنا!



عثمان ميرغني

جائحة «كورونا» لم تغير حياتنا وسلوكياتنا فحسب، بل فرضت نفسها حتى على لغتنا اليومية. فخال الغامضين الماضين طغت الجائحة على كل مناحي حياتنا، وسيطرت على الأخبار ومشاعل الناس، فأصبح من النار أن يدور حديث من دون أن يتطرق ويتسلل بشكل ما إلى الحديث عنها. مرة عن المحنرات الجديدة سواء كانت دلتا أو أوميكرون، ومرة عن اللقاحات التي أصبحت أسماء متعججة على كل لسان، ومرة عن الإجراءات والقيود التي تشدد وتخفف حسب تصاعد الإصابات وظهور المحنرات.

النتيجة أن كلمات وتعابير كثيرة بعضها جديد تماماً تسلت إلى قاموس حياتنا اليومية، بعد أن قدمت لنا الجائحة مفردات صرنا نداولها بشكل عادي في أحاديثنا. اصحنا نعتقد الاجتماعات عبر «زوم»، في إشارة إلى التطبيق الذي بات الأكثر شهرة رغم أنه ليس الوحيد في تطبيقات عقد الاجتماعات عن بعد وبالفديو. بتنا نتسأل ما هو مستقبل العمل في المكاتب، وهل يعود مثلما كان، أم أن جائحة «كورونا» غيرته إلى الأبد بعد أن اكتشف الناس والشركات مزايا لعمل الموظفين من منازلهم؟

حتى كلمة «بعد» أصبحت ترتبط في أذهان الناس بمرام أخرى مختلفة ذات علاقة بلغة الجائحة. أصبح هناك «البعد الأمين»، و«العمل عن بعد»، و«التواصل عن بعد»، ويرتبط بها أيضاً «دخلت استخداماتنا اللغوية المألوفة تعبيرات مثل «سلام اليوم» بسبب تأثيرات القيود على عمليات الإمداد والاستيراد والتصدير وما نتج عنها من نقص في بعض السلع والمواد، وانعكس بالتالي على النشاط الاقتصادي والصناعي، وأثر على الأسعار وحياة الناس.

في كل عام، تختار بعض أشهر القواميس العالمية مثل قاموس أوكسفورد، وكامبريدج، وكولينز، أو ميريام ويبستر، ما تعتبره «كلمة العام»، وقد يكون الاختيار كلمة واحدة أو أكثر، وقد يكون تعبيراً من كلمتين مثل «الوعي المناخي» أو ربما أزيد. ويهدف الاختيار إلى «عكس الروح أو الحالة المزاجية أو الانشغالات»، لأشهر الـ 12 الماضية. لذلك لم يكن غريباً أن تتمحور اختيارات التعايش بجمحة ومودة من جهة، والعمل من جهة أخرى على حل إشكاليات العلاقة مع «الدولة» كلمة عام 2021 اختار قاموس أوكسفورد كلمة «فاكس» التي يستخدمها كثير من الناس في الغرب ويوجه خاص للشباب اختصاراً لكلمة «فاكسين» أي لقاح.



# القضاء رجل العام في لبنان!



حنا صالح

أن يحقق ومن ينبغي أن يُستجوب؛ والصقوا به تهمة العمل بتفويضات السفارة الأميركية، لتنفيذ مخططات اتهام الطبقة السياسية بجرمة تفجير بيروت، ما يشجع التصويت العقابي لكل منظومة داخل كسؤول في الحقيقة أزعجهم كابوس التحقيق العدلي، فادعوا التمسك شكلاً بالدستور وهم أول من طعنه وأقلب عليه، ويسعون الآن إلى تلمس غطاء شرعي للهرب من الحقيقة والعدالة.

منذ يوليو (تموز) بدأت الحملة رداً على تلمس رفع الحصانات. عجزوا عن إيجاد أي خطأ أو ثغرة فنبسوا إلى البطار الكثير، وروجوا كهايات وفبركو اتصالات، فتجاهل مع الأمر أن السوريين سبع زائد (...) فوجئوا بأن الكمية المتبقية تفجرت باللبنانيين ولولا مبنى الإهراءات لكان القتل مضاعفاً! وانفجر بركان الغضب: المجتمع ضد المحقق العدلي كل التركيبة المتكاملة باللبنانيين بقيادة «حزب الله»، فاطلقتهم وأسندفوا شخص القاضي، والزعم أنه يعمل مع «استنسابية» باتوا جميعاً مراجع نشطت الغرف السوداء فأقيمت

استراتيجية البطار قادته إلى الإدعاء على كل من تسلم تقريراً أميناً خطياً يبين المخاطر على العاصمة وأنها يمكن أن تزول، وامتنع عن تحمل مسؤولية حماية الأرواح. أثار ذلك حفيظة منظومة الحكم المتجرو بالادعاء على رئيس الحكومة حسان دياب والوزراء نهاد المشنوق وعلي حسن خليل وغازي زعيرت ويوسف فنيانوس إلى قائد أمن الدولة اللواء طوني صليبا، ومدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم؛ ليطلب القضاء هذه الشخصيات كشهود للاستماع إليهم، بل ادعى عليهم بجنائية «القصص الاحتمالي» بالقتل، وجحثة الإهمال. والقصد الاحتمالي» عالجنه المادة 189 من قانون العقوبات، عندما قالت إنه على المسؤول المعني إذا توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغفل مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية، ففي ذلك قتل «قصدى»، أدى إلى سقوط 224 ضحية ونحو 17 آلاف جريح، والسؤال الحقيقي المطروح من هي هذه السلطة العليا التي دفعت كل الطبقة السياسية والقادات العسكرية والأمنية إلى التعامى وقبول

# ما الذي جمع داريوش شايغان بجيل دلوز؟!



فهد سليمان الشقريان

انتشغل داريوش شايغان بالهوية وتقلباتها طوال حياته. كثير من التعليقات والمحاضرات، فضلاً عن الكتب والمؤلفات، خصها لهذا الموضوع شديد التعقيد. شغله الاضطراب الذي راه في العلاقة مع الغرب منذ وقت مبكر، ما جعله يخصص مساحة لا بأس بها للحديث عن الهوية

مجموعه رتيبة من القيم الثابتة الملتصقة، «الريزوم» لشايغان، و«الجدومور» لدلوز، مفهومان متقاربان، يضيف الباحث حبشيش علي: «الريزوم تشبیهه ببلع معنى الهوية، فالجدومور متعدد طبيعته، وتعدديته منحتره عن كل قيود السوذة والمركزية، فالنظام القائم على تعدد القطع يمثل ريزومًا يخالق عن الجدومور وترفاعة. فهو عامل القرب والتوليد، ويمقدوره صناعة شبكة غير متناهية، فكل نقطة من بإمكانها تتكون من طبقات بحاجة إلى مكان إلا لو كسر أو تمزق بوسعه استخفاف حياته والنمو في جهات أخرى. ومع أنه متكون من طبقات متناهية لا يمكن إلا أن يعقدوره الانفصال عن الأرض والسير عليها، وإيجاد شبكات ارتباط جديدة، باستطاعة الجدومور أن يربط بين أنظمة جد متفاوتة، بل غير متجانسة، فهو لا يشكّل من وحدات مختلفة، بل من جمع جهات متباينة، أي إنه بلا بداية ولا نهاية، وهو في الطرح ذومًا، فهاهنته تتغير بلا توقف، فهو إلى يعيش استحالته أبدية، ويختلف عن الشجرة في أنه ليس من نتاج التلاحق، إنما هو عود الأنساب، ذاكرته قصيرة، بل يمكن أنوله ضد الذاكرة أيضاً».

يدعو شايغان متأملاً في حالات التمزق التي يعاني منها المجتمع الرابع عن الهوية، كما يحلل في الفصل الرابع من كتابه «أوهام الهوية»، ويتطوّر شرحه لاضراب تحليل الهوية في كتابه «هوية تاريخية». هذا التطور لأحد النصوص المهمة والشارحة لنظريته حول الهوية. يقول في فقرة عنوانها «الأربعون جزءاً (وجهاً) ومبدأ عدم اجتماع النقيضين: «إذا الفاضات التي تصنعنا فضاءات متتوغة غير نقية، لم تعد جذورنا واحدة، ولم نعد نعيش وحدنا في أرض متوحدة، إنما ريزومات متصلة بالأخرين، وثقافتهم وعوالمهم، ومراكزهم المتعددة، هذه الحال تجعلنا حاروناً تحمل بيوته على ظهورها، بمعنى أننا ننمو في فضاءات مفتوحة، الجالات الثقافية، نستطيع التموّج في المكان بمناخ مختلفة. ولم يعد إنسان العصر متحرراً من هذه الاصطكاكات والتمازجات والنداحلات، التي يمكن أن يقال أنها أصبحت اليوم طريقة وجودنا في العالم. إن أسلوب الارتباط بالمكان يجسر العلاقة بيننا وبين الهويات الأخرى، فنحن إذ نتجذب... العبور من تقارب إلى تقارب آخر ممكن الحصول كما أشرنا بما لا نهاية له من الطرق. كلنا قطع مكونة من 40 قطعة نخاط باستمرار، أو قل مجاميع غير منتظمة ملتصق بعضها ببعض، والتصاق بعضها ببعض أفضياً أسهل بكثير منه عمودياً.» (هوية بأربعين وجهاً) (الصفحات 122 - 123).

بمعنى آخر، الهوية لدى شايغان ليست بعداً ثابتاً، وإنما كما في مفهومه المهم «الريزوم» أنها بلا بدايات، تتصل وتتفصل، تتقرب وتزيج، إنها قابلة للشكّل للارتباط والانفكاك، إنها نتاج كل القضاة للنهوض؛ المواطنون في التناقضات، فهي مع غيرها تتالف بقدر ما تتخالف، وربما سارت وتعالقت مع شتى التفاوتات والأنماط غير المألوفة، والوحدات غير المتجانسة، هكذا توجي لنا شروحات شايغان.

18 دعوى «رد» المحقق أو «كف يده» و«مخاصمة الدولة»، سقطت كلها لأنها لم تستند إلى أسس قانونية وجرى تقديمها بهدف المماطلة، لأن كل دعوى استتبتت بوقف التحقيق حتى البت فيها. بدت الدواى إصراراً على إهانة أهل الضحايا الذين ينتظرون كلمة القضاء، وفجوراً من جانب سياسيين وقانونيين «يعملون ع القطعة»، استخفوا بسقوط 224 ضحية و700 آلاف جريح وضياح جنى عمر عشرات الوف الأسر؛ في 11 أكتوبر (تشرين الأول) طالب نصر الله ب«فتح» البطار بواسطة مجلس القضاء الأعلى أو مجلس الوزراء. وفي اليوم التالي حوّل «حزب الله» الحكومة إلى جهة ممنوع أن تجتمع كمجلس وزراء ومنوع دفعها، حتى تنفذ إرادة «حامل الاختام»، فلم ينجح؛ وتسيب محاكمة الحرب الأهلية في جريمة الطمونة يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) في سقوط 8 ضحايا وعشرات الجرحى في عراضة حزبية أرادت تحميل البطار المسؤولية، فدفع الناس الثمن ولم تتحقق الأهداف؛ فبدأ استهداف القضاء الذي يشهد انتفاضة لم يعرفها منذ عقود، شكّلت مع رئيسه

عن الأضراس



حصة الطاقة المتجددة  
34.9%



دول  
13



أصول  
66



مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.8 جيجاواط

## عمل تكاملي بين الجهات الحكومية لزيادة الشفافية وجذب الاستثمارات للقطاع

# الترقيم وقاعدة بيانات لرصد التعاملات العقارية السعودية

أحد المرتكزات الرئيسية في استراتيجية الإسكان لجعل السوق العقارية جاذبة للاستثمار هي زيادة الشفافية بالمعلومات لجعل القطاع أكثر نضجاً وجاذبية، مفيداً أن جميع الجهات تنشر بشكل دوري معلومات دقيقة سواء البورصة العقارية من قبل وزارة العدل والبنك المركزي السعودي فيما يخص التمويل العقاري ومنصات المؤشرات ونحوها لتحقيق الأهداف المطلوبة. وأضاف أن العقارية تشهد حراكاً كبيراً وتنظيماً عالمياً وهناك توليد فرص كثيرة في القطاع قائلًا «شهدنا خلال السنوات الماضية تطور شركات صغيرة أصبحت الآن تنفذ مشاريع بمئات الملايين من الفرص التي خلقت من هذا التطور، وحجم الإنفاق ومستوى الشفافية ينمو بشكل أفضل»، كاشفاً عن وجود بعض التحديات ولكن يتم معالجتها بصفة مستمرة.

من جهته، ذكر رئيس اللجنة الوطنية العقارية في اتحاد الغرف السعودية محمد المرشد، أن تكامل القطاع الخاص والجهات التابعة للحكومة من شأنه إنقاذ التضخم العقاري ويوفر العديد من العروض التي

تطرح للمستفيد العديد من العروض من جميع الجهات. من جانب آخر، قالت الشركة الوطنية للإسكان، المطور الوطني كبرى في السعودية، إنها حققت زيادة لتعريف معايير جودة حياة الأسر السعودية.

وكشفت أنها ساهمت في توفير أكثر من 75 ألف منتج سكني في قطاع الاستثمار العقاري السعودي، من خلال الأراضي الوزارية المستقطبة، بالإضافة إلى أكثر من 8 آلاف منتج سكني تم توفيرهم من خلال أراضي القطاع الخاص المستقطبة، فيما نجحت الشركة في الحصول على 18 أرضاً وزارية لصالحها.

وبحسب بيان صدر أمس، واصلت «الوطنية للإسكان» تقديم مشروعات التطوير تجمعات حضرية من خلال 12 مشروعاً، هي: ضاحية الجوان، والفرسان، وقيبران 235، ومرسية، وديراب، والمدام، وخيالا، وصفوة، وبوابة مكة، وشرق البحيرات، وأببار، علي، والورود.



التعاملات العقارية في السعودية تشهد تطوراً تنظيمياً من خلال الترقيم وقاعدة بيانات شاملة (الشرق الأوسط)

وحكومتها ورفع معاييرها. من جانبه، قال الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للإسكان محمد البطي إن

سواء حضورياً أو عبر قنوات التواصل الإلكترونية لتزويدهم بالمعلومات المخففة والمشاركة في بناء المنظومة وتسهيل الأعمال

والخاص والمستفيدين والمستثمرين من خلال وجود مركز خاص لخدمة الشركاء يستقبل جميع الاستفسارات والملاحظات

وكشف عن المضي نحو أتمتة ورصد البيانات عبر خدمات إلكترونية للعمل عليها، مؤكداً أن الهيئة تعمل بالتعاون مع القطاع

الرياض، بندر مسلم

أجمع مسؤولون حكوميون في قطاع العقار السعودي، أمس، أن الفترة المقبلة ستشهد تطوراً تنظيمياً رفيعاً في أنشطة القطاع، حيث الترقيم واستخدام قاعدة بيانات تستعمل جميع تعاملات العقارية، مؤكداً على أن العمل التكاملي بين الجهات الحكومية يزيد الشفافية ويجذب الاستثمارات في أنشطة العقار بالمملكة.

وقال المحافظ المكلف للهيئة العامة للعقار السعودية، طارق الحفظي، إن منصة المؤشرات العقارية تمثل عملاً حكومياً متكاملًا من 5 جهات لجمع البيانات ورصدها وتنقيحها للخروج بمعلومات أكثر شفافية ودقة تخدم جميع الأطراف سواء المستفيدين والمستثمرين والمطورين العقاريين لاتخاذ القرارات المناسبة.

وأشار إلى موافقة مجلس الوزراء السعودي مؤخراً على نظام التسجيل العيني وهو إنشاء سجل عقاري يعنى بجمع البيانات الموثقة لكل عقارات المملكة سواء من ناحية البيانات المكانية والجغرافية ونوع العقار الذي سينشأ في الأرض وجميع الالتزامات عليها.

ويين خلال الجلسة الأولى من مؤتمر ومعرض آفاق ومستقبل القطاع العقاري الثاني، المنعقد في الرياض أمس، تحت عنوان «مستقبل القطاع العقاري في المملكة»، أن التسجيل العيني جاء لتوثيق الملكية بناءً على الصكوك وإعطائها حجية مطلقة غير قابلة للطعن، موضحاً أن السجل عقارات المملكة وبارقام خاصة تستخدم في جميع التعاملات. ولفت إلى قرار تأسيس الشركة الوطنية للتسجيل العيني للعقار وهو النزاع التنفيذية لتأسيس هذا المشروع الطموح، مؤكداً أن وجود جميع هذه البيانات في سجل مركزي واحد يجعل المؤشرات العقارية لحظية ودقيقة لا تحتاج إلى تصحيح أو معالجة وتستخدم للطعنين سواء المستفيدين والمستثمرين والمطورين العقاريين لاتخاذ القرارات المناسبة.

وأشار إلى موافقة مجلس الوزراء السعودي مؤخراً على نظام التسجيل العيني وهو إنشاء سجل عقاري يعنى بجمع البيانات الموثقة لكل عقارات المملكة سواء من ناحية البيانات المكانية والجغرافية ونوع العقار الذي سينشأ في الأرض وجميع الالتزامات عليها.

## ميزانية قياسية لإسبانيا في 2022

لندن، «الشرق الأوسط»

أقر البرلمان الإسباني ميزانية عام 2022 التي تميزت بمستوى إنفاق قياسي، وعديد من الإجراءات الاجتماعية، علماً بأنها مموله بأكبر من 10 في المائة من مخصصات أوروبية، على أمل البدء في طي صفحة وباء «كوفيد-19»، وللسنة الثانية على التوالي تنجح الحكومة اليسارية الأقلية في تمرير مشروع الميزانية.

ويحظى ذلك بأهمية سياسية بقدر ما هي اقتصادية: لأن الموافقة على ميزانية عام 2022 تضمن استمرار حكومة الاشتراكي بيدرو سانتشيز حتى نهاية ولاية المجلس التشريعي عام 2023؛ إذ يمكنها إذا لزم الأمر تجديد الميزانية لسنة إضافية. ولفت بيان حكومي مساء الثلاثاء، إلى أن 15 حزبا صوت لصالح الميزانية بين مجلسي النواب والشيوخ.

وصوتت النواب الذين وافقوا على مشروع قانون الميزانية هذا في 25 نوفمبر (التشرين الثاني)، الثلاثاء، لصالح تعديل صغير بقيمة 1,6 مليون يورو، وأضافه الأسبوع الماضي مجلس الشيوخ، ووقع لتصويت جديد على القانون برمته. وحظى النص بموافقة غالبية واسعة من 281 عضواً من أصل 344. مقابل 62 صوتاً رافضاً وامتناع واحد.

وتنص الميزانية على مستوى غير مسبق من الإنفاق بقيمة 240

بليار يورو، ما يصل إلى 26,3 مليار منها ممول عبر خطة الإنعاش الأوروبية الضخمة، التي من المتوقع أن تكون مبريد أحد المستفيدين الرئيسيين منها، بـ 140 مليار يورو على مدى 6 سنوات. وتلت إسبانيا الدفعة الأولى من 10 مليارات هذا العام.

وتتضمن عدة إجراءات مهمة، مثل إعادة تقييم المعاشات التقاعدية، ورواتب موظفي الدولة التي سترتفع بنسبة 2 في المائة مطلع العام، وذلك وفاء بوعود السلطة التنفيذية.

كما تشمل الإجراءات إعانة إيجار بقيمة 250 يورو شهرياً، لصالح من تراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً من ذوي الدخل المنخفض، فضلاً عن منحة ثقافية بقيمة 400 يورو للشباب، وإسبانيا من بين أكثر دول أوروبا تضرراً من جائحة «كوفيد» التي قوضت القطاع السياحي المشغل لـ 13 في المائة من القوة العاملة في البلاد، وادت إلى ارتفاع التضخم إلى 5 في المائة، وقلصت الناتج المحلي الإجمالي بـ 10 في المائة عام 2020.

وتتوقع الميزانية تراجع العجز العام إلى 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل، مقابل 8,4 في المائة عام 2021. لكن هذا الهدف الطموح للغاية يستند إلى توقعات نمو بنسبة 7 في المائة في عام 2022، يعثرها عديد من الاقتصاديين غير واقعية.

## موسكو: «أوبك بلس» متمسكة بسياساتها الإنتاجية

# أسعار النفط تتخطى 80 دولاراً للبرميل



جاء ارتفاع النفط بعد إعلان تراجع مخزونات النفط والبنزين في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي (رويترز)

نوفاك، أن لدى المجموعة رؤية طويلة المدى. وقال المؤسسة «أر بي سي» الإعلامية «نعتقد أنه سيكون من المناسب بالنسبة للسوق أن يظهر في المدى المتوسط كيف سنزيد الإنتاج مع تناهي الطلب». وأضاف «على الشركات المنتجة أن تعي مسبقاً أي استثمارات يجب أن تخطط لها لضمان زيادة في الإنتاج».

وانتقدت «أوبك» وحلفاؤها هذا الشهر على التمسك بسياساتهم الحالية المتمثلة في الزيادات الشهرية في إنتاج النفط على الرغم من المخاوف من أن يؤدي سحب الولايات المتحدة احتياطات الخام والسلاطة الجديدة «أوميكرون» المتحصرة من فيروس كورونا إلى حدوث انهيار جديد في أسعار الخام.

مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بمقدار 1,7 مليون برميل مقابل توقعات لزيادة قدرها 200 ألف برميل.

وارتفع صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 515 ألف برميل يومياً إلى 3,83 مليون برميل يومياً.

في الأثناء، ذكر نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، أمس، أن مجموعة «أوبك بلس» لكبار منتجي النفط تقاوم دعوات من واشنطن

إلى 420 مليون برميل، مقارنة بتوقعات محللين شملهم استطلاع لـ «رويترز» والتي أشارت إلى انخفاض قدره 3,1 مليون برميل. وزادت مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما بمقدار 1,1 مليون برميل. وظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة، أن مخزونات البنزين الأميركية تراجعت 1,5 مليون برميل على مدار الأسبوع الماضي إلى 222,66 مليون برميل، في حين كان من المتوقع أن ترتفع 500 ألف برميل. وانخفضت

إلى 420 مليون برميل، مقارنة بتوقعات محللين شملهم استطلاع لـ «رويترز» والتي أشارت إلى انخفاض قدره 3,1 مليون برميل. وزادت مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما بمقدار 1,1 مليون برميل. وظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة، أن مخزونات البنزين الأميركية تراجعت 1,5 مليون برميل على مدار الأسبوع الماضي إلى 222,66 مليون برميل، في حين كان من المتوقع أن ترتفع 500 ألف برميل. وانخفضت

لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط للجلسة السادسة على التوالي، خلال تعاملات أمس (الأربعاء)، مفتحة أكثر صعوداً واسع النطاق في الأسواق العالمية، وتخطت حاجز 80 دولاراً للبرميل.

وصعد خام برنت 1,4 في المائة إلى 80,16 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:40 بتوقيت غرينتش. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,00 في المائة إلى 77,37 دولار للبرميل. وصعد كلا الخامين قرب أعلى مستوى لهما في شهر.

وعوضت الأصول من النفط إلى الأسهم، الخسائر من أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، عندما دفع المتحور «أوميكرون» من فيروس كورونا المستعدين إلى البحث عن أصول تمثل ملاذات آمنة. ومع تراجع أسوأ المخاوف المتعلقة بـ «أوميكرون»، عاد المستثمرون إلى الأصول العالمية المخاطر.

جاء ارتفاع أسعار النفط بعد بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أمس، التي أوضحت أن مخزونات النفط الخام والبنزين ونواتج التقطير في الولايات المتحدة هبطت الأسبوع الماضي.

وأضافت الوكالة الحكومية، أن مخزونات الخام انخفضت بمقدار 3,6 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 24 ديسمبر (كانون الأول)

## الصين: توقعات بتضاعف استخدام الهيدروجين 4 مرات بحلول 2060

بكين، «الشرق الأوسط»

ذكر كائو يونج، أحد كبار الباحثين بمعهد «أبحاث الاقتصاد والتنمية» التابع لشركة «البتترول والكيمويات الصينية» (سينوك،) في ندوة عقدت عبر الإنترنت أن استهلاك الهيدروجين في الصين سيرتفع إلى 120 مليون طن، بحلول عام 2060، مقارنة بـ 33 مليون طن حالياً، أي نحو 4 مرات.

وذكرت وكالة «بلومبرغ»، أمس (الأربعاء)، أن الإنتاج الحالي يتكون من 64 في المائة من الفحم و21 في المائة من المنتجات الثانوية الصناعية و14 في المائة من الغاز.

ومن المتوقع أن يكون «الهيدروجين الأخضر» منافساً للغاز المشتق بحلول عام 2025، بسبب تكاليفه المنخفضة وارتفاع سعر الكربون.

وتشمل العقبات أمام التوسع في إنتاج الهيدروجين الأخضر، ضعف البنية التحتية لنقل الغاز من قواعد الطاقة المتجددة النائية وصعوبة إنتاج إمداد مستقر باستخدام طاقة رياح وطاقة شمسية على فترات متقطعة.

ويعد الهيدروجين ضمن مصادر الطاقة المتجددة، التي تسعى الصين للتوسع في استخدامها للسيطرة على حجم التلوث البيئي في البلاد.

يذكر أن الصين ما زالت ملتزمة بتحقيق أهداف ذروة انبعاثات الغازات الدفيئة قبل عام 2030، للوصول إلى صافي انبعاثات صفري بحلول عام 2060.

وتترقب الصين على قائمة الدول التي تنتج كميات كبيرة من الغازات الدفيئة الصارة بالمناخ، ولا توجد أي دولة أخرى تضاهيها في ذلك.

كانت الوكالة الدولية للطاقة، قد أفادت بأن العالم سيحتاج إلى تسريع التحول نحو الهيدروجين مصدراً للطاقة، إذا ما أرادت مختلف الدول تحقيق أهداف تصفير الانبعاثات بحلول عام 2050.

وتصدر الإشارة إلى أن الهيدروجين يعد أساسياً في خطط العديد من البلدان للوصول إلى هذه الأهداف، حيث إنه وقود لا ينتج منه انبعاثات كربونية، شريطة أن تكون الكهرباء المستخدمة نظيفة.

وأوضحت الوكالة، في تقرير صدر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بشأن الهيدروجين، أن تصنيع وتركيب المحطات الكهربائية، وهي الأجهزة اللازمة لتكسير الماء إلى هيدروجين وأكسجين - بضئ ببطء، وهو ما قد يقوض أهداف الانبعاثات حول العالم، وإذا ما تم الانتهاء من جميع المشاريع المخطط لها، فإن إمدادات

الهيدروجين العالمية ستصل إلى 80 مليون طن بحلول عام 2030، ورغم أن هذا يمثل زيادة ضخمة عن مستوى إنتاج اليوم، الذي يقل عن 50 ألف طن، فإنه أقل بكثير من الـ 80 مليون طن التي تقول وكالة الطاقة إن هناك حاجة للوصول إليها بحلول عام 2030 لوضع العالم على خطى تحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050.

ولفتت الوكالة إلى أن صانعي السياسات بحاجة إلى تحويل تركيزهم من تأمين إمدادات الهيدروجين إلى تعزيز الطلب، وأضافت أن هناك حاجة إلى بناء مرافق للتخزين والنقل والشحن. وأوضحت، أن تكلفة إنتاج الهيدروجين من مصادر الطاقة المتجددة في المناطق التي تستطيع فيها الشمس وتهد عليها العواصف بشكل خاص قد تصل إلى 1.30 دولار لكل كيلوغرام بحلول عام 2030.

## دراسة تتوقع تراجع القدرة الشرائية في بريطانيا العام المقبل

لندن، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي من المتوقع فيه انقطاع ما قيمته نحو 1200 جنيه إسترليني سنوياً من دخل الأسر في بريطانيا، نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة والضرائب، توقع دراسة حديثة تراجع القدرة الشرائية في 2022.

وحذرت مؤسسة «يزوليوشن فاوندیشن» للبحوث، في دراسة أصدرتها الأربعاء، من أن «القدرة الشرائية في بريطانيا ستتناثر العام المقبل، بارتفاع الضرائب وأسعار الطاقة»؛ مشيرة إلى «كارثة على تكلفة المعيشة».

وذكرت المؤسسة في بيان، أنه «لا يتوقع أن تكون الأجور الحقيقية أعلى في عيد الميلاد المقبل عما هي عليه اليوم».

يأتي ذلك نتيجة بلوغ التضخم أعلى مستوى له منذ 10 سنوات، والذي قد يصل بحسب مصرف إنجلترا - إلى 6 في المائة في أبريل (نيسان) المقبل، لا سيما بسبب ارتفاع أسعار الطاقة. كما ساهمت في ذلك زيادة ضريبية تخطط الحكومة لفرصها، ما سيؤدي إلى انقطاع ما معدله 1200 جنيه إسترليني سنوياً من دخل الأسرة بدءاً من أبريل، وفقاً لنتائج الدراسة.

ورأى خبراء الاقتصاد في مركز الأبحاث أن «حجم هذه الكارثة على تكلفة المعيشة... يعني على الأرجح أن على الحكومة أن تتحرك»؛ مضيفين أن «الأولوية القصوى يجب أن تكون محاربة ارتفاع أسعار الطاقة».

وانعكس بالفعل ارتفاع سعر الطاقة في الأسواق العالمية، وخصوصاً الغاز الذي تعتمد عليه البلاد بشدة في إنتاج الكهرباء، على المستهلكين البريطانيين. ومن المرجح أن ترتفع الفاتورة

في أبريل المقبل، عندما تحين مراجعة سقف السعر الذي حددته الهيئة النافذة للطاقة في بريطانيا.

هكذا ستلاخظ الأسر «زيادة سنوية بنحو 600 جنيه» في فواتيرها، بحسب الدراسة، وهي زيادة «ستؤثر كثيراً على الأسر ذات الدخل المنخفض؛ لأنها تنفق حصة كبيرة من دخلها على الطاقة».

وفي محاولة لتصويب المبالغة العامة بعد الإنفاق المرتبط بـ «كوفيد-19»، فرضت الحكومة زيادة على الضرائب، كما قررت رفع مساهمات الضمان الاجتماعي بدءاً من أبريل، من أجل تمويل النظام الصحي.

وفي المقابل، إذا كانت المتحورة الجديدة «أوميكرون» تشغل بال كثيرين في الوقت الحالي، فإنه «من غير المرجح أن تكون حاسمة بالنسبة للاقتصاد العام المقبل؛ حيث من المتوقع أن تكون الموجة قصيرة، وفق ما ذكره المحللون.

أعلى مستوى له منذ 10 سنوات، والذي قد يصل بحسب مصرف إنجلترا - إلى 6 في المائة في أبريل (نيسان) المقبل، لا سيما بسبب ارتفاع أسعار الطاقة. كما ساهمت في ذلك زيادة ضريبية تخطط الحكومة لفرصها، ما سيؤدي إلى انقطاع ما معدله 1200 جنيه إسترليني سنوياً من دخل الأسرة بدءاً من أبريل، وفقاً لنتائج الدراسة.

ورأى خبراء الاقتصاد في مركز الأبحاث أن «حجم هذه الكارثة على تكلفة المعيشة... يعني على الأرجح أن على الحكومة أن تتحرك»؛ مضيفين أن «الأولوية القصوى يجب أن تكون محاربة ارتفاع أسعار الطاقة».

وانعكس بالفعل ارتفاع سعر الطاقة في الأسواق العالمية، وخصوصاً الغاز الذي تعتمد عليه البلاد بشدة في إنتاج الكهرباء، على المستهلكين البريطانيين. ومن المرجح أن ترتفع الفاتورة



## «برايتس التعليمية» التابعة لـ «جي إف إتش» تفتح مدرسة دولية جديدة لمراحل التعليم الأساسية في الرياض



أعلنت «برايتس التعليمية» وهي منصة تعليمية تدار من قبل «مجموعة جي إف إتش المالية»، عن مزيد من التوسع لمحفطتها التعليمية واستثماراتها في السعودية مع تدشين مدرسة دولية جديدة لمراحل التعليم الثلاث تقع في العليا بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. وتحمل المدرسة الجديدة اسم «مدارس شعاع العالمية العليا»، وتعدّ خامس مدرسة لـ «برايتس» في السعودية. وتقوم المدرسة بتدريس المقرر الأمريكي للطالبة حتى الصف 12، وتستوعب المدرسة حالياً أكثر من 400 طالب، وسوف تزداد الطاقة الاستيعابية إلى أكثر من 2,000 طالب وطالبة بعد الانتهاء من مرحلة التوسعة، حيث ستوفر المدرسة قسماً للبنات أيضاً. التسجيل مفتوح للعام الدراسي الحالي للطالبة البنين فقط من الصف الرابع حتى الصف 12، كما تقبل المدرسة طالبات التسجيل للعام

الدولي المتميز. كما يعدّ الاستثمار في التعليم إحدى الركائز المهمة ضمن رؤية المملكة 2030، ونحن سعداء بتعزيز وجودنا في هذا القطاع ووضعنا شريكاً استراتيجياً في تلبية أهداف المملكة وتطلعاتها للتطوير والتعليم. من جانبها؛ قالت فاطمة أحمد كمال، الرئيسة التنفيذية بالوكالة لـ «برايتس التعليمية»: «نفخر بالإعلان عن فتح خامس مدرسة دولية

## فندق «فيرمونت الرياض» يفتح أبوابه للزوار من جديد



أعلن فندق «فيرمونت الرياض» فتحة أبوابه من جديد لاستقبال ضيوفه، وتأتي إعادة الافتتاح بعد تحقيق الفندق العديد من الإنجازات في أول سنة؛ منها: استضافة أكبر اكتتاب في العالم لشركة «أرامكو السعودية»، وإيضاً «الذكرى الخامسة والعشرون لإطلاق أكبر محطات الإذاعة في الشرق الأوسط» (مجموعة إم بي سي)، واستضافة الجلسات الحضورية لـ «قمة العشرين». ليوصل الفندق توفير أعلى معايير الفخامة لشركائه ومشاركته الفاعلة في المجتمع.

وقال رضوان شيخ، مدير عام فندق «فيرمونت الرياض» إن «الفندق يتميز بموقعة الفريد بالقرب من مطار الملك خالد الدولي»، مضيفاً: «بعد نجاحنا الكبير في فترة قصيرة وتجاوز توقعات ضيوفنا، عدنا لتكون الخيار الأول لرجال الأعمال والسياح لتمييز موقعنا بربط مطار الرياض بوسط المدينة، وتقديمنا تجربة لا تنسى بفخامة التصاميم وبالخدمة الاستثنائية لتحقيق هدفنا بتحويل

فندق «فيرمونت الرياض» وتأتي إعادة الافتتاح بعد تحقيق الفندق العديد من الإنجازات في أول سنة؛ منها: استضافة أكبر اكتتاب في العالم لشركة «أرامكو السعودية»، وإيضاً «الذكرى الخامسة والعشرون لإطلاق أكبر محطات الإذاعة في الشرق الأوسط» (مجموعة إم بي سي)، واستضافة الجلسات الحضورية لـ «قمة العشرين». ليوصل الفندق توفير أعلى معايير الفخامة لشركائه ومشاركته الفاعلة في المجتمع.

وقال رضوان شيخ، مدير عام فندق «فيرمونت الرياض» إن «الفندق يتميز بموقعة الفريد بالقرب من مطار الملك خالد الدولي»، مضيفاً: «بعد نجاحنا الكبير في فترة قصيرة وتجاوز توقعات ضيوفنا، عدنا لتكون الخيار الأول لرجال الأعمال والسياح لتمييز موقعنا بربط مطار الرياض بوسط المدينة، وتقديمنا تجربة لا تنسى بفخامة التصاميم وبالخدمة الاستثنائية لتحقيق هدفنا بتحويل

## «نيسان» توسع شبكة «خدمات ما بعد البيع» لتضم أكثر من 60 مركز خدمة في الشرق الأوسط



في إطار التزامها المستمر بتوفير أفضل الخدمات للعملاء، أعلنت «نيسان» عن تحقيق إنجازاً جديداً هذا العام مع توسيع شبكة «خدمات ما بعد البيع» لتضم أكثر من 60 مركزاً معتمداً عبر شركائها في المنطقة. ومع افتتاح 3 مراكز جديدة في أسواق قطر وأبوظبي والعين، تشكل شبكة مراكز الخدمات التي أنشأتها «نيسان» في الشرق الأوسط دليلاً على التزام العلامة التجارية المستمر بضمناً رضا العملاء. ومن خلال إضافة 3 مراكز خدمات جديدة إلى شبكة «نيسان» الإقليمية، باتت تستوعب أكثر من 2500 سيارة في اليوم، مما يسمح بصيانة أكثر من 700 ألف سيارة سنوياً في 10 أسواق بالشرق الأوسط تشمل: أبوظبي، والبحرين، ودبي، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وسلطنة عمان، وقطر، واليمن، ونظراً للناجح الفني والتراث العريق الذي تتمتع به سيارة «نيسان باترول» الشهيرة في المنطقة، تقدم «نيسان»

مركزي خدمة مخصصين لعملاء «باترول» في مدينتي الكويت ودبي. وتضمن «نيسان» من خلال دعم ومساعدة الشركاء في الأسواق المحلية حصول العملاء على خدمة استثنائية والحفاظ على رضاهم في جميع مراكزها بالمنطقة، بما يتماشى مع «فهوم التجزئة» من «نيسان» وتنعكس المراكز التي جرى افتتاحها حديثاً هوية العلامة التجارية الجديدة، وهي توفر للعملاء تجربة سلسة؛ سواء من خلال تصميم هذه المراكز المعزز،

## منتجع «فورسيرونز شرم الشيخ» الخيار الأمثل لإقامة حفلات الزفاف بجداق خارجية

تُنسى، وقد تمت إعادة تطويرها مؤخراً لتصبح واحة رومانسية يستشرف فيها الزوجان شاطئ البحر، تحت السماء المتوجة بالنجوم المتألئة مع 3,000 شجرة نخيل خلابة في محيط العائيلة والأصدقاء، وبين أيديهم خدمة «فورسيرونز» الأسطورية.



وتعد جوهرة الصحراء والبحر الأحمر الوجهة المثالية للزواج الذين يرغبون في إقامة حفل زفاف فاخر؛ بدءاً من تصميم قائمة الطعام وتحضير عككة الزفاف الجميلة، ووصولاً إلى تصاميم الأزهار الخلابية، وكل التفاصيل التي يطمحون بها.

سيتفاني خبراء «فورسيرونز شرم الشيخ» الموجودون بالموقع لإثراء تجربة زفاف ضيوفهم بطابع مبتكر من خلال فريق عمل مدرب ومؤهل لتنظيم المناسبات وفق أرقى المعايير من الرقي، مع خدمة بللمسة شخصية وشغف للاهتمام بأدق التفاصيل.

كما تعد حديقة «روبايل» في المكان لالتقاط الصور المفضلة والساحرة التي تمكن الضيوف من ابتكار لحظات لا

الاستفادة من المناظر الجميلة في المكان لالتقاط الصور المفضلة والساحرة التي تمكن الضيوف من ابتكار لحظات لا

كشفت منتجع «فورسيرونز شرم الشيخ»؛ أحد أشهر المنتجعات الفاخرة في مصر، عن باقني عروض لحفلات الزفاف لإتاحة مستويات غير مسبوبة من الفخامة للعروسين في يومهما المميز بجاءوا خلابة على شاطئ البحر الأحمر، وسط الحدائق والمساحات الخضراء الغنية، والمناظر الطبيعية، للاستمتاع بالإقامة لبضعة أيام بعد الزفاف في أحد الأجنحة الرومانسية المكونة من غرفة نوم واحدة مع مسبخ مسخن خاص تحيطه الحدائق الغناء والإطلالات الساحرة على البحر الأحمر، وتنوع الخيارات المدهشة بين الراحة العربية التقليدية والديكور المعاصر الأنيق.

ويقدم منتجع «فورسيرونز شرم الشيخ - مصر» خدماته للضيوف عبر خيارات عدة للمشاركة في تحقيق الأحلام، واستضافة لقاءات اجتماعية مبهجة لـ 30 ضيفاً في حديقة

## «أدنوك للتوزيع» تؤكد التزامها بافتتاح محطات جديدة في السعودية

تزداد بالوقود وتسوق عصرية وحديثة للعملاء والمناطق السكنية في المملكة العربية السعودية. ستقدم المحطة خدمات التزود بالوقود وغير الوقود، بالإضافة إلى خدمات غسل السيارات وتبديل الزيت ملتحزوم من خلال رغبتنا في توسعة حضورنا على صعيد الاستحواذ وتشيد محطات الخدمة. ومع أول محطة خدمة قمنا بافتتاحها في المملكة في عام 2018، يعدّ هذا التوسع المستمر جزءاً رئيسياً من خطط النمو الاستراتيجية الشاملة التي تتفجها الشركة. كما نتطلع أيضاً إلى افتتاح مزيد من المواقع بنهاية هذا العام وبدايات العام المقبل 2022.

أعلنت «أدنوك للتوزيع»؛ الشركة الرائدة على مستوى الإمارات في قطاع الوقود ومناجر التجزئة، عن افتتاح أحدث محطات «أدنوك للتوزيع» في السعودية، وهي أول محطة تقدم جميع الخدمات العصرية التي توفرها الشركة، مثل خدمات التزود بالوقود ومناجر التجزئة، حيث تضم المحطة متجر «واحة أدنوك» ومركز للسيارات وتبديل الزيت. وخلال النصف الأول من عام 2021، حصلت «أدنوك للتوزيع» على شهادة عدم معانة من «الهيئة العامة للمنافسة في السعودية» للاستحواذ على 35 محطة خدمة في المملكة، وهي الصفقات التي سبق الإعلان عنها في ديسمبر (كانون الأول) 2020 وفبراير (شباط) 2021. وتعتزم «أدنوك للتوزيع» افتتاح مزيد من محطات الخدمة في السعودية في عام 2021، وذلك في إطار جهودها للتوسع محلياً ودولياً تماشياً مع سياستها للنمو النكي. وتعدّ المحطة الجديدة أول محطة في المملكة يتم تشييدها وإدارتها بالكامل من قبل «أدنوك للتوزيع» من أجل توفير تجربة

## «الصرح للسياحة والسفر» تكرم أبرز 30 شركة طيران محلية ودولية في أكبر صالة مبيعات بالسعودية



أنماط مشاركة جديدة للرحلات الجوية بعد جائحة «كورونا»؛ مثل التسكين والحجر المؤسسي لبعض الوجهات التي تفرض إجراءات خاصة للركاب، مما أدى إلى تنشيط وزيادة إجمالي العائدات في سوق السفر. وأشار السباعي إلى ارتفاع عدد المقاعد بالرحلات الداخلية إلى 50 في المائة عام 2021 من الأرقام المسجلة في عام 2019، وتوقع زيادة السعة المقعدية بالرحلات الدولية إلى 75 في المائة عام 2022، ووصولها إلى ما كانت عليه قبل الجائحة في عام 2023.

أقامت شركة «الصرح للسياحة والسفر» بالقاعة الكبرى بمقر الشركة بالعاصمة السعودية الرياض، حفل استقبال وتكريم لأبرز 30 شركة طيران سعودية ودولية وإقليمية، الأفضل أداءً في قطاع النقل والشحن الجوي، بهدف تسليط الضوء على الجهات التي قامت بأداء استثنائي، من حيث المعايير، في قطاع النقل الجوي، وتوطيد العلاقات بين شركة «الصرح للسياحة والسفر» وشركائها من الناقلات الجوية السعودية والدولية. والتي تتوافق مع جهود وزارة السياحة التي تعزز الخطط الموضوعية لهذا القطاع، بمشاركة جميع شركات الطيران، للوصول إلى تحقيق هدف 100 مليون زيارة إلى ربوع المملكة عام 2030. وأشار رامي السباعي، رئيس القطاع التجاري بالشركة، بالأداء المميز في المناسبات الجوية، سواء المحلية أو الأجنبية، وتعاونها الوثيق مع شركة «الصرح للسياحة والسفر»، وقطاع وكالات السفر بالمملكة، مع استعدادات

للصحافيين والمؤثرين والإعلاميين، أقيم بمقر إقامة السفير الإيطالي بتاريخ 16 ديسمبر (كانون الأول) 2021. وسيستمر في الأشهر التالية مزيد من الفعاليات الترويجية الأخرى. وتعدّ السعودية إحدى الدول الـ 26 المشاركة فيها. تهدف الحملة الترويجية، ذات البعد العالمي، إلى تعريف المجتمع الدولي بطريقة أصلية ومبتكرة عن إيطاليا وقبيلها ومواهبها ومهاراتها وإمكاناتها الاستثنائية، فضلاً عن دعم تدويل سلاسل التوريد لنظام الإنتاج، وذلك من خلال زيادة وتنوع الأسواق الخارجية للشركات الإيطالية الصغيرة والمتوسطة. ستتطلق الحملة بشكل أساسي على القنوات الرقمية، وستوفر بناء هوية بصرية ولغوية جديدة للنشاط الترويجي لإيطاليا في العالم، وكذلك إنشاء منصات «صفحات التصدير» وملفات التعريف الاجتماعية والمحتويات الأصلية من «النصوص المكتوبة والسَموعة والمرئية» والتي سيتم إنشاؤها أثناء فترة الحملة.

## «إيطاليا ببساطة استثنائية: BeIT» حملة ترويجية استثنائية لـ «صنع في إيطاليا»

أطلقت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي (MAECI) بالتعاون مع مكتب وكالة التجارة الخارجية الإيطالية (ICE)، حملة «إيطاليا ببساطة استثنائية: BeIT»، وهي حملة ترويجية استثنائية لدعم المنتجات والصادرات الإيطالية وتدويل النظام الاقتصادي الوطني.

قام بإطلاق الحملة رسمياً وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 وتستمر حتى شهر أغسطس (آب) 2022 وتنقسم إلى مرحلتين: المرحلة الأولى تمتد من شهر نوفمبر 2021 حتى مارس (آذار) 2022، وستركز على إبراز «القيم» التي تتمتع بها إيطاليا من الابتكار والتشغف، والتقاليد والأسلوب والإبداع والتنوع. فيما تركز المرحلة الثانية على الحملات المستهدفة لتعزيز سلاسل الإنتاج لـ «صنع في إيطاليا» وتمتد من مارس إلى أغسطس 2022. وبدات الحملة بعرض تقديمي

إصدارات جديدة وعودة مؤسسات فنية... وأمل في معرض الكتاب

## الثقافة اللبنانية 2021: «معركة البقاء» رغم الجراح والخراب



من حفل معهد العالم العربي لدعم مهرجان بعلبك

بيروت، سوسن الأبطح

نقطتان رئيسيتان حكمتا الحياة الثقافية اللبنانية طيلة عام 2021: الأولى تتجسد في تفاني كتاب وفنانين للتغلب على واقع استثنائي مرير، حيث بلغ الانهيار ذروته، ولم تعد عودة كاملة العام المقبل. بالقرب التي يجد الإنسان متسعاً للتمتع بها، ومع ذلك استمر البعض وانتج، والنقطة الثانية هي بناء جسور ثقافية مع الخارج لإيجاد متنفسات، بحيث لم يعد الداخل وحده قادراً على إيجاد الأوكسجين الكافي للاستمرار.

ما من معرض فني أقيم أو مسرحية عرضت أو فيلم أنتج، أو كتاب خرج من المطبعة، إلا وكان فعل مقاومة شرسة ضد الموت. ففي غياب الكهرباء، وصعوبة العثور على المحروقات، والغلاء الفاحش، وما يتبع من نقصات، كان على اللبنانيين أن يبحثوا عنهم أحياناً، وقادرون على الصمود. ليس باستغرب أن يكون التعبير عن الألم، أو تحت عنوان «الفن الجريح»، شارك فيه 35 فناناً لبنانياً إغائياً، وليس انتهاء بالمسارح، الكثير منها تعرض للدمار في انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس (آب) عام 2020، حيث امتدت الأضرار على مساحة 8 كلم، وطالت نحو 62 ألف وحدة سكنية و20 ألف مؤسسة. هذه السنة استمر الترميم، وعادت الحياة إلى شارع حراييل ومنطقة الجميزة، حيث العديد من الغالييريات، مثل «تانتيت» التي استأنفت عملها بعد الإصلاحات، وكذلك «صغير - زملر» بصالتها المحاذية لمرقا بيروت، و«غاليري صالح بركات» التي تعرضت بدورها لضربة موجعة.

## عودة الفن التشكيلي

تعود مؤسسات فنية للعمل، ومبانٍ تراثية تستعيد حياتها بعد أن ضربها الانفجار. فمن أصل 90 مبنى تراثياً تضرر بشكل كبير، رُم 20 في المائة، ومن أصل 102 مبنى تضررت بشكل جزئي تم إصلاح أكثر

من النصف. من أشهر المباني التي عجز خرابها القلب، مبنى «منحف قصر سرسق»، وقد افتتح جزئياً هذه السنة، بانتظار عودة كاملة العام المقبل. بالقرب منه، «فيلا عود»، التي لم تنج مع مطلع العام، واستقبلت واحداً من أهم معارض السنة، تحت عنوان «الفن الجريح»، شارك فيه 35 فناناً لبنانياً إغائياً، وليس انتهاء بالمسارح، الكثير منها تعرض للدمار في انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس (آب) عام 2020، حيث امتدت الأضرار على مساحة 8 كلم، وطالت نحو 62 ألف وحدة سكنية و20 ألف مؤسسة. هذه السنة استمر الترميم، وعادت الحياة إلى شارع حراييل ومنطقة الجميزة، حيث العديد من الغالييريات، مثل «تانتيت» التي استأنفت عملها بعد الإصلاحات، وكذلك «صغير - زملر» بصالتها المحاذية لمرقا بيروت، و«غاليري صالح بركات» التي تعرضت بدورها لضربة موجعة.

## شجاعة مهرجانات السينما

ليست المهرجانات وحدها التي غابت، بل معارض الكتب، أهمها «معرض الكتاب الفرنسي»، و«معرض الكتاب العربي والدولي». هو عميد المعارض العربية لا يزال يئن، بسبب التكاليف الباهظة التي قد تترتب على تاشرين، يناضون لتجاوز المحنة. والأمل في أن يتمكن «النادي الثقافي العربي»، وهو الجهة المنظمة، من عقد دورة جديدة في مارس (آذار) النور.

الجائحة تزن ثقيلًا على المسارح التي عرضت العديد من المسرحيات مثل مسرحي «المدنية» و«موتو»، ولم يتوقف إليها الأعراس التي ما إن تصل إليها حتى تقف لها نافذة على بيروت الثمانيات التي كانت غارقة في الحرب. برز أيضاً فيلم صيدا، عن تقديم العروض.

لكن الأشجع على الإطلاق هذه السنة هم منظمو المهرجانات السينمائية. فقد شهدت بيروت «مهرجان السينما الأوروبية»، حضره عدد محدود من المدعوين بمبادرة شجاعة النسخة الأولى من «مهرجان بيروت للشرايط» تضمن 10 حفلات امتدت كل منها نحو ثمانين دقائق، صوّرت كلها في معابد من العصر الروماني تتوزع في أرجاء منطقة البقاع، و«مهرجان الفيلم العربي القصير» ليحتفي بنسخة الخامسة عشرة، وكذلك «مهرجان طرابلس للأفلام».

الأفلام اللبنانية تخترق كما تمكنت الأفلام اللبنانية رغم ركود حركة الصالات المحلية، بسبب الأوضاع الضاغطة للبلاد، من أن تخترق وتبرز عربياً وعالمياً، بعضها حصل جوائز في مهرجانات، أو تصدر مواقع مقدّمة، مثل فيلم «دفاقر مايا» للمخرج جونا حاجي توما و«خليل جريح» الذي نال جائزة سعد الدين وهبة لأفضل فيلم عربي، في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي». وهو حكاية فتاة تعيش في كندا، تنقل ليلة الميلاد، ودفاقر وأشرطة، وصوراً قديمة كانت قد أرسلتها إلى صديقها المغربية في بيروت. وارتأت عائلة هذه الصديقة التي توفيت أن تعيد إليها الأعراس التي ما إن تصل إليها حتى تقف لها نافذة على بيروت الثمانيات التي كانت غارقة في الحرب. برز أيضاً فيلم

لكن الأشجع على الإطلاق هذه السنة هم منظمو المهرجانات السينمائية. فقد شهدت بيروت «مهرجان السينما الأوروبية»، حضره عدد محدود من المدعوين بمبادرة شجاعة النسخة الأولى من «مهرجان بيروت للشرايط» تضمن 10 حفلات امتدت كل منها نحو ثمانين دقائق، صوّرت كلها في معابد من العصر الروماني تتوزع في أرجاء منطقة البقاع، و«مهرجان الفيلم العربي القصير» ليحتفي بنسخة الخامسة عشرة، وكذلك «مهرجان طرابلس للأفلام».

«ع أمل تجي» للمخرج اللبناني جورج برباري، ويحكي عن مرحلة الانتقال من الشباب إلى الرجولة مع حثيات وتفاسيل الجوانب العاطفية، وفيلم «قلتك خالص» لإيلي خليفة يطرح كيفية تحمك المنتجين والممولين من «مهرجان بيروت للشرايط» وفيلم لارا سابا «ع مفرق طريق» حصد جائزة «مهرجان مالو» من السويد، من كتاب جوزفين حبشي، يتناول قصة رومانسية كوميدية تدور في لبنان، وحظي فيلم المخرج إليي دافر «البحر أماكم» بعرضه في «مهرجان بيروت الدولية».

حضر لبنان في المعرض الدولي السابع عشر للعمارة - بينالي البندقية، من خلال مشروع يحمل اسم «سقف للصلمت» للفنانة المعمارية العالية هلا ورد. ونظمت على هامش العرض، حملات توعوية، بإعادة تأهيل التراث المعماري والثقافي المتضرر في بيروت. ويشارك لبنان في «البياني الدولي للفن المعاصر» في البندقية عام 2022، رغم كل الصعاب، بفضل معونة الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية، وتحت إشراف وزارة الثقافة حيث أعلن عن اختيار الفنانين الموهوبين، أيمن بعلبكي المقيم في لبنان ومنى ربيز المقيمة، ليمثلا بلديهما، بجناحين في هذه المناسبة. مؤسسة بوغوصيان،

لبنان في الاختبار الصعب، ليس وحيداً، تصافت الجهود الثقافية، لدعمه من جهات عدة، تجمع التبرعات على لقرم المباني الأثرية، «منحف سرسق» وجد تمويله أيضاً. مغربون محبوبون للفن لم يبخلوا



من معرض الفن الجريح

بدعم سخى. فرنسا قامت بجهد كبير. معرض «أنوار من لبنان» أقيم في «معهد العالم العربي» دعماً وتضامناً، أزع لسبعة عقود من الفن التشكيلي اللبناني بمختلف تياراته وإجاليه منذ عام 1950 إلى اليوم. 100 عمل لكس فناناً، من ثلاثة أجيال بينهم لبنانيون، وعرب وفرنسيون، رسموا في لبنان ومن وحيه. في «معهد العالم العربي» أيضاً أقيمت أمسية موسيقية، بعنوان «بعلبك يا حتى» بمبادرة من عازف البيانو سيمون غريشي «مهدف جمع التبرعات» في «مهرجانات بيروت الدولية».

حضر لبنان في المعرض الدولي السابع عشر للعمارة - بينالي البندقية، من خلال مشروع يحمل اسم «سقف للصلمت» للفنانة المعمارية العالية هلا ورد. ونظمت على هامش العرض، حملات توعوية، بإعادة تأهيل التراث المعماري والثقافي المتضرر في بيروت. ويشارك لبنان في «البياني الدولي للفن المعاصر» في البندقية عام 2022، رغم كل الصعاب، بفضل معونة الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية، وتحت إشراف وزارة الثقافة حيث أعلن عن اختيار الفنانين الموهوبين، أيمن بعلبكي المقيم في لبنان ومنى ربيز المقيمة، ليمثلا بلديهما، بجناحين في هذه المناسبة. مؤسسة بوغوصيان،

كتب عديدة صدرت. الوضع الحرج لم يمنع «دار الآداب» من متابعة إصدار ترجماتها لروايات عالمية: ماريز كزندي «انتظار الطوفان»، و«هاروكي موراكامي» ل«يوميات طائر الزنبرك»، ويوكو أوغاوا «شرطة الذائرة»، وجيمس جويس «صورة الفنان في شبابه»، وإيزابيل ليندي «صورة عتيقة»، وروايات أخرى. كما أصدرت لوجوة الحارثي «حبر الخزال»، و«البيانيات رمادة» لواسيني الأعرج، وغير ذلك. «دار الجديد»، مالت، إلى جانب الورقي، لنشر كتبها افتراضياً، بينها ثلاثة كتب للدكتور محمد الرميحي، و«القطع وتمثله» لياسين الحاج صالح و«بعيون النساء» ل«عرة شرارة» في بوضون. وأصدرت خالدة سعيد عن «دار الساقى» «فضاءات 2» والشاعر شوقي بزيع «مسارات الحدائة» والمخرج هادي زكاك «سيلما طرابلس»، والأب جاك

«هاشيت - أنطوان».

وفي الشعر قرأنا لشوقي

أبي شقرا بعد 16 عاماً من الغياب «عدنا الألهة والأغنية وجرأنا المطرب الصدى»، ولعبد المختارات من شعره حملت عنوان «هكذا في الحكاية التي لم يُروها أحد»، ولعباس بوضون «الحياة تحت الصفر» وعقل العويط «الرابع من أب 2020». غيب هذا العام كباراً في الحياة الثقافية اللبنانية: الموسيقي الأحمي الفيلسوف الرحباني، والروائي الفيلسوف جبور الدويهي، والسيميائي المناضل برهان علوية، والفنانة الشاملة ابتل عدنان، والناقد ومؤسس متحف «مقام» سيزار نور. والكاتب الناشط لقمان سليم الذي قتل غداً تاركاً وراءه مؤسسة «أم» الثقافية التي تعمل على استمراريتها شقيقته الأديبة والناشرة رشا الأمير.

لم يكن العام بهيجاً، رغم ذلك فإن ما أنجز هو فعل مقاومة واستبسال، ما يجعل العاملين وراءه كتاب أو فيلم أو مسرحية أو معرض، جزءاً من حركة إعادة ضح الأصل في صعب بيروت. «مختبر الفعلي الثقافي والفني للمنطقة العربية»، بحسب الدراسة المهمة التي صدرت بالتعاون بين «المورد الثقافي» و«المعهد الألماني للدراسات الشرقية» في بيروت، وحررت حنان الحاج علي وناديا فون ماتسار، تحت عنوان «نظرة حول السياسات الثقافية في لبنان».

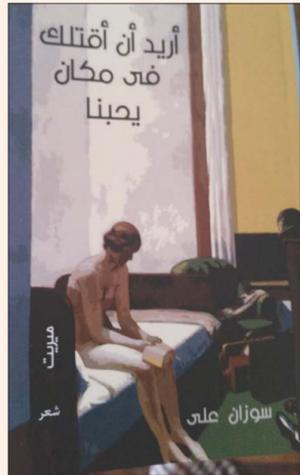
وبين الجيش اللبناني، ما ساهم لاحقاً في اندلاع الحرب اللبنانية سنة 1975. يعثر الكاتب أن الحرب اللبنانية التي استمرت حتى عام 1990، كانت تغطية لعملية السلام بين مصر وإسرائيل، وإغراق سوريا في مشكلات لبنان الداخلية، ملحقاً إلى أن الحزف الكبير للرئيس فرنسوا ميتران كان حصول حرب عالمية ثنوية بين واشنطن وموسكو بسبب الحرب اللبنانية. وقد تراجع نفوذ فرنسا بقوة في لبنان، بعد تفجير ثكنة الجنود الفرنسيين في بيروت. ودعم ميتران «اتفاق الطائف» سنة 1990، إذ اعتبره المخرج الوحيد لإنهاء الحرب اللبنانية التي تحولت في النهاية إلى حرب بين المسيحيين أنفسهم. أما خلفيته جاك شيراك، فقد كان أكثر من عمل على ترسيخ الدولة اللبنانية بعد انهيارها خلال الحرب الأهلية، إذ دعم صديقه رئيس الحكومة، رفيق الحريري، في تركيز «الجمهورية الثانية»، عبر تقاسم السلطة التنفيذية مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، وإعادة إعمار لبنان مع الحريري، عبر تنظيم ثلاثة مؤتمرات دولية في باريس لجمع المساعدات المالية له.

وبخلاف ذلك، فإن الرئيس نيكولا ساركوزي، على عكس شيراك الذي تقرب من المملكة العربية السعودية، مال إلى قطر التي كانت تحتج عن دور سياسي وإعلامي بارز لها في المنطقة، فتم تنظيم «مؤتمر الدوحة» سنة 2008 بالتعاون فرنسي - قطري نتج عنه إعطاء الطائفة الشيعية في لبنان حصة أساسية في الحكومة عُرفت بـ«الثلاث المحتل»، مما أعطاها نفوذاً أوسع في البلاد،

بات يهدد مصيره ووحدته.

## «أريد أن أقتلك في مكان يجبن» جديد السورية سوزان علي

القاهرة، الشرق الأوسط



ع ن مريرت للنشر بالقاهرة صدر ديوان «أريد أن أقتلك في مكان يجبن» للشاعرة السورية سوزان علي، وهو الثاني لها بعد صدور ديوانها الأول «المرأة التي في في» عن دار المتوسط للنشر بإيطاليا.

ع ن مريرت للنشر بالقاهرة صدر ديوان «أريد أن أقتلك في مكان يجبن» للشاعرة السورية سوزان علي، وهو الثاني لها بعد صدور ديوانها الأول «المرأة التي في في» عن دار المتوسط للنشر بإيطاليا.

ع ن مريرت للنشر بالقاهرة صدر ديوان «أريد أن أقتلك في مكان يجبن» للشاعرة السورية سوزان علي، وهو الثاني لها بعد صدور ديوانها الأول «المرأة التي في في» عن دار المتوسط للنشر بإيطاليا.

## بدأت تترسخ منذ حصول باريس على «نظام الامتيازات» من العثمانيين أيام لويس الرابع عشر 100 عام من العلاقات الفرنسية - اللبنانية

باريس، الشرق الأوسط



غلاف الكتاب

النفط في المنطقة، بعد أن تبين لفرنسا خلال الحرب العالمية الأولى حاجتها الماسة إليه، إضافة إلى رغبتها في إنشاء «كيان للأقليات الدينية والأجنبية» في الشرق الأوسط، خصوصاً للمسيحيين. ويضيف أنه خلال مرحلة الانتداب الفرنسي على لبنان، حصل اصطدام بين بطريرك الموارنة والمفوضين الفرنسيين الذين كان معظمهم علمانيين أدى إلى انحيازهم للمعارضة السياسية التي دعمتها بريطانيا ضد فرنسا. وقد اضطر الجنرال شارل ديغول زعيم العثمانيين، حيث عمد الملك لويس الرابع عشر إلى تعيين لبنانيين مسيحيين موارنة من أسرة آل الخازن كقناصل له لدى لبنان، بهدف تشجيع المبادلات التجارية بين بلاده والإمبراطورية العثمانية، مما أدى فيما بعد إلى توثيق الروابط بشكل كبير بين مسيحيي لبنان وفرنسا.

وقد شجّع حاكم لبنان، الأمير الدرزي فخر الدين الثاني قضاة الديوان في دالات ورموز وأخوة، كانها مرثية لوطن، لفرأغ، أو لالشيء.

من أجواء الديوان، تقول الشاعرة في قصيدة بعنوان «بحيرة»:

«بطني أيها المطر فأنا ملكك طرث من بيتي وجنت أغلي الشاي لبحارة مجانب، أحمل طفلاً وسط خصلات شعري ورجلاً في عيني، انظر أيها المطر لذي حلمة تشبه عين أختي

ينمت جرح كدخان قطار ما أنا ذا أفتح أزوار فرستاني كي تدخل يدك وتصحب ساقني إلى النهر ألا تشعر بوحدتي منّا... منّا

خذ هذه الزهرة التي لمستها للتو معك إلى الغابة فأنا لا أصلع كلُّ أيها المطر الحنين يقتلني».

النفط في المنطقة، بعد أن تبين لفرنسا خلال الحرب العالمية الأولى حاجتها الماسة إليه، إضافة إلى رغبتها في إنشاء «كيان للأقليات الدينية والأجنبية» في الشرق الأوسط، خصوصاً للمسيحيين. ويضيف أنه خلال مرحلة الانتداب الفرنسي على لبنان، حصل اصطدام بين بطريرك الموارنة والمفوضين الفرنسيين الذين كان معظمهم علمانيين أدى إلى انحيازهم للمعارضة السياسية التي دعمتها بريطانيا ضد فرنسا. وقد اضطر الجنرال شارل ديغول زعيم العثمانيين، حيث عمد الملك لويس الرابع عشر إلى تعيين لبنانيين مسيحيين موارنة من أسرة آل الخازن كقناصل له لدى لبنان، بهدف تشجيع المبادلات التجارية بين بلاده والإمبراطورية العثمانية، مما أدى فيما بعد إلى توثيق الروابط بشكل كبير بين مسيحيي لبنان وفرنسا.

وقد شجّع حاكم لبنان، الأمير الدرزي فخر الدين الثاني قضاة الديوان في دالات ورموز وأخوة، كانها مرثية لوطن، لفرأغ، أو لالشيء.

من أجواء الديوان، تقول الشاعرة في قصيدة بعنوان «بحيرة»:

«بطني أيها المطر فأنا ملكك طرث من بيتي وجنت أغلي الشاي لبحارة مجانب، أحمل طفلاً وسط خصلات شعري ورجلاً في عيني، انظر أيها المطر لذي حلمة تشبه عين أختي

ينمت جرح كدخان قطار ما أنا ذا أفتح أزوار فرستاني كي تدخل يدك وتصحب ساقني إلى النهر ألا تشعر بوحدتي منّا... منّا

خذ هذه الزهرة التي لمستها للتو معك إلى الغابة فأنا لا أصلع كلُّ أيها المطر الحنين يقتلني».

ع ن مريرت للنشر بالقاهرة صدر ديوان «أريد أن أقتلك في مكان يجبن» للشاعرة السورية سوزان علي، وهو الثاني لها بعد صدور ديوانها الأول «المرأة التي في في» عن دار المتوسط للنشر بإيطاليا.

## أكد التزامه دعم جميع الاتحادات الوطنية... وعزمه المشاركة في صياغة اللعبة عالمياً

### ياسر الرميان رئيساً للاتحاد العربي للغولف

بانتخابه أميناً عاماً للاتحاد العربي وقال: «بداية أود التقدم بالشكر للأمين العام السابق عادل الزرعوني على دوره الفاعل في دعم الاتحاد كما أشرف اليوم بتولي المنصب الجديد، خصوصاً في الوقت الذي تتنامى فيه قيمة المملكة العربية السعودية في عالم الغولف، وبحكم عملي طوال الفترة الماضية مع ياسر الرميان، فأنا على ثقة في قدرتنا على صناعة استراتيجية ملهمة للغولف في الشرق الأوسط، تعزز مسيرة نمو وانتشار هذه الرياضة في المنطقة».

ولفت السرور إلى أن العمل على جعل الغولف العربية أكثر قدرة على التنظيم الأمثل للبطولات الدولية والقارية والعربية وسنكون حاضراً بشكل أكبر مستقبلاً وبما يمنح اللاعبين واللاعبات العرب آفاقاً أفضل للارتقاء والتطور.

بما يواكب رؤية السعودية 2030، وبرحلته العلمية التي انطلقت من كلية الأعمال بجامعة هارفارد، مروراً بخبرته العريضة في مجال إدارة الثروات والاستثمارات البنكية غير مسيرته كأحد الممارسين للعبة ونشاطها البارزين. وفي مشهد يواصل تسليط الضوء على التطور الكبير لرياضة الغولف في المملكة، أعلن الاتحاد العربي أيضاً عن انتخاب الرئيس التنفيذي لغولف السعودية نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لسجاد السرور أميناً عاماً للاتحاد، حيث ينتظر أن يسهم في دعم مسيرته، عطفاً على ما يملكه من معرفة باللعبة، بصفته لاعباً شغوفاً، وأحد أبطال هذه اللعبة سعودياً وعربياً إضافة إلى خبرته الواسعة في مجال الرياضة والأعمال.

وأكد السرور سعادته

من خلال خلق أفضل الفرص للاعبين في الدول الأعضاء. وتعليقاً على انتخابه رئيساً للاتحاد العربي للغولف قال الرميان: «نحن في المملكة تعلمنا من رؤية 2030 التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وبما يجعلنا أكثر ثقة بتحقيق الآمال العربية لأجل الارتقاء بهذه اللعبة، في ظل إدراكنا لقيمة هذه الرياضة، ودورها الفاعل في جميع المجتمعات، واليوم أود تأكيد التزامي بمساعي الاتحاد العربي للغولف الرامية إلى دعم جميع الاتحادات الأعضاء، ما ينعكس على تطور ونمو اللعبة حول العالم، ويسهم في تعزيز فرص الدول العربية بالمشاركة في صياغة مستقبل الغولف عالمياً».

وتابع الرميان حديثه: «منذ تأسيسه في منتصف السبعينات الميلادية، كان لرؤساء الاتحاد والعاملين فيه دور مهم في العديد من الفعاليات الرياضية،

والرياضة، «الشرق الأوسط» أعلن الاتحاد العربي للغولف أمس عن انتخاب ياسر الرميان رئيساً للاتحاد وذلك خلال الجمعية العمومية للاتحاد التي عقدت في القاهرة. وستعزز هذه الخطوة من نمو وانتشار هذه الرياضة إقليمياً وعالمياً، حيث سيستفيد الاتحاد من مسيرة رئيسه الجديد في اللعبة وخبرته العملية، وكذلك جهوده لنشرها وتطويرها في السعودية، وخاصة في ظل رئاسته لمجلس إدارة الاتحاد السعودي للعبة، وأيضاً غولف السعودية. وتحمل 19 دولة عربية عضوية الاتحاد العربي للغولف الذي تأسس في عام 1974 باعتراف دولي من منظمة «آي» واللجنة العربية الأولمبية، وتمثل أهدافه في دعم اللعبة عبر نشر ممارستها وتطويرها،

كشفت مصادر خاصة بالمسابقات في رابطة الدوري السعودي للمحترفين تعمل على تحديد موعد لإقامة مباراة الهلال ونظيره الاتحاد، المؤجلة من الجولة العشرة عشر من الدوري، بسبب خوض الهلال نهائي دوري أبطال آسيا حينها. وتنتظر اللجنة اتفاق النادييين على أحد المواعيد المطروحة أمامهم من أجل إقامة المباراة، حيث يُتوقع أن يتم الإعلان عن الموعد الجديد للجولة في غضون الأيام العشرة المقبلة.

وأدت تزامم البطولات إلى إرباك لجنة المسابقات في تحديد موعد المباراة المؤجلة بين الفريقين خاصة في ظل إقامة كأس أمم أفريقيا في يناير (كانون الثاني) المقبل، وإقامة بطولة كأس العالم للأندية خلال فبراير (شباط) المقبل. ويفتقد الاتحاد خدمات مدافعه الدولي المصري أحمد حجازي، لمشاركته مع منتخب بلاده في البطولة، فيما يستعد الهلال للمشاركة في كأس العالم للأندية التي ستقام في العاصمة الإماراتية أبوظبي، في فبراير المقبل، بعد توقيع الفريق الأزرق باللقب القاري.

ويخوض الهلال والفيصلي لقاء حاسماً للفوز بكأس السوبر في الأسبوع الأول من الشهر المقبل بحسب التوقعات، فإن مواجهة الهلال والاتحاد قد تقام أواخر فبراير المقبل. وكشفت المصادر ذاتها



ياسر الرميان (الشرق الأوسط)

## «المسابقات» تنتظر رداً من النادييين لتحديد اليوم... والتوقعات آخر فبراير

## ازدحام الروزنامة السعودية يعقد تحديد موعد لمباراة الهلال والاتحاد المؤجلة

### «البحر الأحمر» ستحظى بالرعاية الرئيسية

### «نيوم» شريك أساسي لكأس السوبر الإسباني



شعار شركة البحر الأحمر للتطوير (الشرق الأوسط)

الإسباني في الفترة ما بين 8 و 12 يناير 2020 الماضية في جدة، والذي كان من نصيب ريال مدريد، بعد أن تمكن من الفوز على أتلتيكو مدريد بركلات الترجيح، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، في 12 يناير 2020 الماضية في إسبانيا؛ نظراً لظروف جائحة كورونا، قبل أن تعود مجدداً إلى المملكة.

يُشار إلى أن استضافة المملكة منافسات كأس السوبر الإسباني، تأتي ضمن مبادرة إقامته واستضافة الفعاليات الرياضية العالمية التي تدرج تحت برنامج «جودة الحياة» أحد برامج «رؤية المملكة 2030».

الرئيس، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الرياضة، أمس (الأربعاء)، أن شركة «نيوم» ستكون شريكاً أساسياً لبطولة كأس السوبر الإسباني المقرر إقامتها في العاصمة السعودية الرياض في الفترة من 12 إلى 16 يناير (كانون الثاني) المقبل، في حين ستكون شركة البحر الأحمر للتطوير راعياً رئيسياً. ويشارك في هذه الفسخة من البطولة أندية «ريال مدريد، برشلونة، أتلتيكو مدريد، وأتلتيكو بيلباو»، بنظام المربع الذهبي، حيث ستقام المباريات الإقصائية يومي 12 و 13 يناير، على أن تُقام المباراة النهائية في 16 من شهر يناير المقبل. وستنطلق البطولة يوم الأربعاء الموافق 12 يناير، بمواجهة تجمع ريال مدريد وبرشلونة على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة القطرية، في حين يقابل أتلتيكو مدريد أمام أتلتيكو بيلباو يوم الخميس الموافق 13 يناير، على أن تقام المباراة النهائية يوم الأحد 16 يناير، والتي ستجمع المتاهلين من الأدوار الإقصائية. يُذكر، أن المملكة قد استضافت كأس السوبر

المختصة في السعودية بشأن الوضع الوبائي، وتزايد الإصابات بفيروس «كورونا» والسلالات المتحورة منه.

وكانت وزارة الرياضة تدرج في فتح المجال للحضور الجماهيري بعد ما يزيد على عام كامل من قرار منع دخول الجماهير إلى الملاعب بسبب فيروس «كورونا»، قبل أن تعلن السماح بالحضور بنسبة 40 في المائة من الطاقة الاستيعابية للملاعب، ثم ترفع ذلك إلى ما نسبته 60 في المائة بناءً على الوضع الصحي العام. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلنت وزارة الرياضة عن رفع الطاقة الاستيعابية للحضور الجماهيري بصورة استثنائية إلى 100 في المائة، في مبارياتي الأخضر السعودي أمام نظيره المنتخب الياباني والصيني في جولتين الثالثة والرابعة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022 قطر، قبل أن تُعَمد ذلك لاحقاً على جميع المناسبات الرياضية في السعودية.

وفي جميع المراحل كانت وزارة الرياضة تشترط لدخول الملاعب التحصين الكامل بجرعتي اللقاح، ومنع الأطفال من دون 12 سنة من دخول الملاعب قبل أن تقرر في وقت لاحق السماح لهم. وتشهد الملاعب عمليات تدقيق صارمة في الدخول من وإلى مدرجاتها في الحالة الصحية التي تظهر في تطبيق «توكلنا» مع ربط عمليات شراء التذاكر في التطبيق للملتزم من تطبيق جميع الشروط والاحترازمات قبل الدخول إلى الملاعب.



مواجهة الهلال والاتحاد لم تجد موعداً متاحاً لإقامتها حتى الآن (تصوير: محمد المناع)

من جانب آخر، كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن وزارة الرياضة تستعد لتقليص عدد الحضور الجماهيري في الملاعب إلى 60 في المائة من سعة الملاعب، وذلك بعد إعادة الإزام بارتداء الكمامة وتطبيق إجراءات التباعد في جميع الأماكن المغلقة والمتفوحة والأنشطة والفعاليات، بحسب ما أعلن يوم أمس. وتأتي هذه القرارات منسجمة مع قرار وزارة الداخلية، أمس، بناءً على ما رفقه الجهات الصحية

نصف النهائي قبل أن يكمل الهلال مشواره ويحقق اللقب بعد فوزه في المباراة النهائية أمام بوهانغ الكوري الجنوبي. وتبدو مواجهة الهلال والاتحاد المقرر إقامتها في العاصمة الرياض حاسمة في مواقع الفريقين، خاصة أن الاتحاد يحضر في صدارة لائحة ترتيب الدوري برصيد 29 نقطة في الوقت الذي يُوجد فيه الهلال بالمركز الخامس بثلاثة الترتيب برصيد 21 نقطة.

ثم إقامة عدد من جولات التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022، وذلك خلال أشهر يناير ومطلع فبراير ومارس المقبلة. وبدأ الموسم ضغطاً للروزنامة أكثر المواسم الدوري السعودي للمحترفين الذي شهد فترات توقف كثيرة بسبب جولات تصفيات المونديال، ثم كأس العرب للمنتخبين، وقبلها دوري أبطال آسيا الذي شهد وجود فريق الهلال والنصر حتى دور

أن مواجهة الفتح والفيصلي المؤجلة من الجولة العاشرة، بسبب انضمام عدد من اللاعبين مع المنتخب الأولمبي حينها، ستقام في الفترة ذاتها التي تقام فيها مباريات دور ربع نهائي بطولة كأس الملك، خاصة أن الفريقين ودعا البطولة مبكراً. وتسعى «المسابقات» إلى إغلاق ملف المباريات المؤجلة سريعاً تحسباً للضغط الكبير على الروزنامة في الفترة المقبلة التي ستشهد انخراط منافسات الدوري وكشفت المصادر ذاتها

الرئيس، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر خاصة بالمسابقات في رابطة الدوري السعودي للمحترفين تعمل على تحديد موعد لإقامة مباراة الهلال ونظيره الاتحاد، المؤجلة من الجولة العشرة عشر من الدوري، بسبب خوض الهلال نهائي دوري أبطال آسيا حينها. وتنتظر اللجنة اتفاق النادييين على أحد المواعيد المطروحة أمامهم من أجل إقامة المباراة، حيث يُتوقع أن يتم الإعلان عن الموعد الجديد للجولة في غضون الأيام العشرة المقبلة.

وأدت تزامم البطولات إلى إرباك لجنة المسابقات في تحديد موعد المباراة المؤجلة بين الفريقين خاصة في ظل إقامة كأس أمم أفريقيا في يناير (كانون الثاني) المقبل، وإقامة بطولة كأس العالم للأندية خلال فبراير (شباط) المقبل. ويفتقد الاتحاد خدمات مدافعه الدولي المصري أحمد حجازي، لمشاركته مع منتخب بلاده في البطولة، فيما يستعد الهلال للمشاركة في كأس العالم للأندية التي ستقام في العاصمة الإماراتية أبوظبي، في فبراير المقبل، بعد توقيع الفريق الأزرق باللقب القاري.

ويخوض الهلال والفيصلي لقاء حاسماً للفوز بكأس السوبر في الأسبوع الأول من الشهر المقبل بحسب التوقعات، فإن مواجهة الهلال والاتحاد قد تقام أواخر فبراير المقبل. وكشفت المصادر ذاتها

## قالت إنهم يتطلعون لمزيد من التميز في مونديال 2022

### نجال آل ثاني؛ فخورون باحتفاء المشجعين بالثقافة القطرية خلال كأس العرب

إبراز تراث قطر والهوية القطرية العربية للزائرين وجماهير الرياضة، وتمننت استلهام تصاميم الملاعب من التراث القطري.

وشكل استناد البيت المونديالي مسرحاً رئيسياً للعروض الأكثر تميزاً، مع استضافته للمباراة الافتتاحية لكأس العرب، وكذلك نهائي البطولة، حيث ازدان بعروض رقص والعباب شعبية للفتيات مقدمة من مركز فتيات الخور.

وأوضحت جعنة المريخي، المديرة الفنية لمركز فتيات الخور بوزارة الشباب والرياضة، أن استناد البيت المونديالي وفر مكاناً مثالياً للعروض الثقافية القطرية خلال كأس العرب.

من جانبه، أكد خالد السالم، مدير مركز شؤون الموسيقى بوزارة الثقافة، أن الفعاليات التي انطلقت خلال استضافة كأس العرب، عززت الأجواء الاحتفالية خلال البطولة. وأضاف: «شهدت فعاليات الاحتفال بكأس العرب العديد من الفقرات الموسيقية التي أضفت مزيداً من البهجة على أجواء البطولة، وشارك في هذه الأنشطة عدد من الفنانين الذين قدموا عروضاً متمعة للمشجعين في طريقهم لحضور المباريات».



المشجعون العرب حضروا بشكل كبير في منافسات البطولة التي اختتمت قبل أيام (الشرق الأوسط)

من الجماهير التي لم يسبق لها زيارة قطر. وأعربت الشبيخة نجلا آل ثاني مديرة إدارة التراث والهوية بوزارة الثقافة، عن اعتزازها بالاحتفاء بالثقافة المحلية خلال استضافة كأس العرب، وقالت: «نفتخر بالاحتفال بالثقافة القطرية مع المشجعين من أنحاء العالم العربي خلال كأس العرب 2021، وتنتقل إلى مشاركة جميع الجوانب الثقافية العربية لقطر والمنطقة مع جماهير كرة القدم من جميع أرجاء العالم عند استضافة مونديال قطر 2022 بعد أقل من عام»، وأشارت إلى أن وزارة الثقافة حريصة على

والرقص الفولكلوري، التي أقيمت في محطات المترو ومحيط الاستادات وغيرها من الأماكن عبر البلاد. وأضفت التنوع الترفيهي الرائعة التي امتعت الجماهير طابعاً مميزاً على البطولة». وقدمت وزارة الثقافة، باعتباره أحد الشركاء الرئيسيين، مجموعة كبيرة من الفعاليات طوال فترة انعقاد البطولة، حيث أطلقت الوزارة سلسلة من الأنشطة الثقافية التي أسهمت في تعريف المشجعين بالتراث الثقافي القطري، لا سيما أن البطولة استقبلت كثيراً

وغيرها من الفقرات الاحتفالية التي أقيمت بالتوازي مع النسخة الحادية عشرة من مهرجان قطر الدولي للأغذية. وأكد خالد السويدي، مدير أول علاقات الشركاء في اللجنة العليا للمشاريع والإرث، أن كأس العرب شهدت مشاركة واسعة النطاق من مختلف الجاليات في قطر، وشكلت فرصة مثالية لتقديم جوانب من الثقافة والتراث القطري، إضافة إلى ثقافات الجاليات المقيمة في قطر. وقال السويدي: «استمتعت الجماهير على مدار البطولة بالسوان مختلفة من الفنون كالعروض الموسيقية وفقرات

الدوحة، «الشرق الأوسط»

شهدت بطولة كأس العرب 2021 لكرة القدم التي أقيمت، مؤخراً، في قطر، باقة متنوعة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والترفيهية، التي انطلقت طوال فترة البطولة، وقد سلط الضوء على تراث التراث القطري، وأبرزت التنوع الثقافي لدى الجاليات المقيمة على أرض قطر، كما أضفت أجواءً احتفالية وحازت إعجاب المشجعين والجماهير. وذكرت اللجنة العليا للمشاريع والإرث، المسؤولة عن استحداث قطر لاستضافة كأس العالم 2022، عبر موقعها على الإنترنت، أمس (الأربعاء)، أن الفعاليات، التي نظمتها اللجنة وشركاؤها، شكلت عنصراً رئيسياً من تجربة المشجعين في البطولة، التي شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً لدعم المنتخبين العرب المشاركة من أنحاء العالم العربي.

وبدأت الفعاليات قبل انطلاق البطولة من كورنيش الدوحة بمشاركة أكثر من 22 جالية في الفترة من 26 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى الثالث من ديسمبر (كانون الأول).

وتنوعت الأنشطة بين عروض الضوء والموسيقى

## فهد المطوع قال إن مباريات الدوري كلها صعبة

### رئيس الرائد لـ«التنسيق الأوسط»؛ الزين سيبقى ولن نفرط في أي لاعب نحتاج إليه

الدمام، علي القطان

أكد فهد المطوع رئيس نادي الرائد أن اللاعب أحمد الزين سيبقى في صفوف النادي، وأن الإدارة لن نفرط في أي لاعب يحتاج إليه الفريق في الفترة المقبلة.

وبين المطوع لـ«الشرق الأوسط» أن الإدارة حريصة على أن تحتفظ بجميع نجوم الفريق، ودعمه بما يحتاج إليه من أجل أن يكون على قدر التطلعات ويحقق النتائج المرجوة منه.

ویدخل الزين بعد يومين الفترة الحرة للفوز لتخول له التوقيع لأي نادٍ دون الرجوع لناديه، بالتزامن مع تسجيله أحد أهم الأهداف في مسيرة الفريق بدوري هذا الموسم.

وسجل الزين هدف الفوز للرائد في المباراة الماضية ضد الأهلي، التي تقدم من خلالها بفارق الأهداف عن الهلال، مما يعزز حظوظ الفريق لنيل أحد المراكز الأربعة الأولى بعد أن رفع رصيده إلى «21» نقطة.

كما أن الزين يُعد من الأسماء المحلية التي سجلت أرقاماً مميزة

في صناعة اللعب، حيث يُعدّ في مقدمة اللاعبين في هذا الجانب، رغم أنه يتقدم كثيراً للأمام، وينجح في تسجيل الأهداف. وعلى صعيد الصفقات الشنوية لم يؤكد المطوع إمكانية عقد صفقات، ملحقاً إلى الاكتفاء بالصفقات التي تم عقدها في الصيف الماضي.

وحول المباراة المقبلة ضد ابها قال المطوع:

«يكل تأكيد كل مباراة صعبة في الدوري حيث إن جميع الفرق قوية وتستعد، ويجب أن يكون الاحترام لجميع الفرق دون التقليل من قيمة أي مباراة أو أي فريق كان».

وعبر عن امتنانه لكل من وقف ويقف بجانب الفريق ويساهم في تحقيق النتائج الإيجابية، مشيراً إلى أن أنصار الرائد يستحقون الفرح دوماً. ومن المقرر أن يحل الرائد ضيفاً على ابها، يوم السبت المقبل، ضمن مباريات الجولة «15» من «بطولة الدوري السعودي للمحترفين».

وتغادر الرائد مسابقة «بطولة كأس الملك» بخسارته من الهلال في الدور ثمن النهائي، مما يجعل تركيزه الحالي على بطولة الدوري، وسيقف الفريق حارسه الإسباني إياغو هيرنين الذي دخل برنامجاً علاجياً وتأهلياً سيبدأ لنحو الشهرين، إلا أن الحارس البديل أحمد الرحيلي أظهر قدرات كبيرة في حماية شبك الفريق في المباريات التي شارك فيها.



لاعب الرائد أحمد الزين (تصوير: صالح الغنم)

## كلوب يتحسر على الخسارة وضياع الفرص... ورودجرز يشيد بأداء فريقه البطولي

بعد سقوط ليفربول أمام ليستر سيتي في الدوري الإنجليزي

الجزء بطريقة سيئة وتصدي لها شمبايكل، وارتدت الكرة إلى المهاجم المصري الذي سدده برأسه في العارضة. وهذه ثالث ركلة جزاء يهدرها صلاح مع ليفربول في جميع المسابقات. ومنذ بداية 2020 أنقذ شمبايكل ركلات جزاء أكثر من أي حارس آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكانت ركلة جزاء صلاح الثالثة خلال هذه الفترة، وتصدي شمبايكل لمحاولة أخرى من صلاح مع مواصلة ليفربول الضغط من جميع الجهات على ليستر.

وشعر كل من كان على مقاعد البدلاء ليفربول بالذهول من الفرصة التي أضعها ماني، وزاد لوكمان من معاناة الفريق الزائر عندما هز الشباك من هجمة مرتدة سريعة بعد أن سجل هذا ضد مانشستر سيتي يوم الأحد. وانقذ مدافعو ليستر العديد من التسديدات في الدقائق الأخيرة لكن فريق رودجرز نجح في الخروج بسلام وسقط لاعبه على الأرض بعد صافرة النهاية عقب حرمان ليفربول من التسجيل لأول مرة في 29 مباراة بالدوري.

وأبلغ رودجرز هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «من الصعب إيجاد كلمات لوصف ذلك. مواجهة مانشستر سيتي وليفربول في غضون 48 ساعة... إنه أداء بطولي بكل تأكيد. نعرف أن علينا الدفاع بطريقة جيدة في بعض الأوقات لكننا نعرف أن بوسننا لعب كرة القدم أيضاً». وأضاف «نتيجة رائعة لنا في ظل كل ما نمره به أمام واحد من أفضل الفرق في العالم».



حارس ليستر سيتي كاسبر شمبايكل يتقمص دور البطل في فوز فريقه (أ.ب.)

سيطرته على المباراة، وبعد سلسلة من الهجمات على دفاع ليستر المحتلى بالإصابات في الدقائق الأولى، سدده جوردان هندرسون فوق العارضة قبل أن يرتكب ويلفريد نديدي مخالفة ضد صلاح في منطقة الجزاء ليمنح الفريق الزائر فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل. لكن المهاجم المصري نفذ ركلة

ما فعلناه بالكرة لم يكن جيداً. لعبنا مباراة سيئة حقاً، ولذلك فإنها (هزيمة) مستحقة». وبدأ ليفربول، الذي حصل على خمسة أيام راحة قبل زيارة استاد كينغ باور بعد تأجيل مبارياته ضد ليدز يونايتد يوم الأحد، أكثر انتعاشاً من ليستر الذي كان يخوض مباراته الثانية في ثلاثة أيام، وسرعان ما أحكم

اللاعبون راعين في كيفية تعاملهم مع المباراة. كان علينا الدفاع مع صلاح، وتوالت الفرص للزوار وسدد ساديو ماني فوق المرمى حين كان قريباً من التسجيل مكرراً على الشوط الثاني. ودفع ليفربول الفتن غالباً حين هز الديل إيمولا لوكمان الشباك قبل اكتمال ساعة من زمن اللقاء ليشعل الحماس في

البداية ولكن في بعض الأحيان نبدأ بهذا الشكل وفقدنا الإيقاع ولم نعتز عليه أبداً». وتابع «الليلة لم يعجبني العديد من الأشياء في أداءنا لذا علينا تقديم أداء أفضل. لم تكن نحن الليلة». وواجه ليستر صعوبات الموسم الحالي في تكرار الأداء الذي قدمه في الموسمين الماضيين عندما فشل بفارق بسيط في إنهاء الموسم بالمركز الرابع في المناسبتين. لكنه كافح ليعود إلى أجواء المباراة أمام مانشستر سيتي يوم الأحد وبذل جهداً رائعاً في مباراة الثلاثاء أمام ليفربول الأكثر انتعاشاً، ونال المكافأة هذه المرة بحصوله على النقاط الثلاث.

وقال بريدان رودجرز مدرب ليستر: «نظراً لسباق مباراة ظهر الأحد (ضد سيتي)، قدم اللاعبون أداءً بطولياً نظراً لوقت التعافي وبمجرد مواجهة سيتي، كان

واوضح كلوب: «لم تكن خطتنا الليلة منح سبتي فرصة الابتعاد بالقيمة. إذا لعبنا مثل الليلة فلا يمكن التفكير حتى في الهجمات من لاعبين آخرين، أصاب ليفربول بخيبة أمل». وقال كلوب: «كنا بحاجة إلى بعض الجهد حتى نسجل الليلة، أتاحت لنا العديد من الفرص. لم تعجبني شراستنا حتى في



كلوب مدير ليفربول (أ.ب.)

## سترلينغ يثني على دور ساوثغيت في توحيد المنتخب الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»



رحيم سترلينغ (أ.ب.)

أبدى المهاجم الإنجليزي رحيم سترلينغ تقديره للمدير غاريث ساوثغيت، المدير الفني للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم، لدوره في توحيد المنتخب على مدار الأعوام الخمسة الأخيرة.

وعاش المنتخب الإنجليزي واحداً من أسوأ أيامه في البطولات الكبرى، عندما خرج من منافسات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) على يد المنتخب الإسباني الذي يمثل دولة يبلغ عدد سكانها فقط 330 ألف نسمة. واستقال روي هودسون من تدريب المنتخب الإنجليزي، عقب تلك الهزيمة المحرقة، وتولى المهمة ساوثغيت، المدرب السابق لمانشستر سيتي، في الوقت الذي كان يتولى فيه تدريب منتخب الشباب (تحت 21 عاماً)، وقد حل مكانه سام ألدريدج الذي تولى المنصب لمدة 67 يوماً فقط. وبعدها، أحرز المنتخب الإنجليزي المركز الرابع في كأس العالم 2018، وقد كان أول وصول للمنتخب إلى الدور قبل النهائي لكأس العالم خلال 28 عاماً، كما وصل إلى نهائي «يورو 2020» التي أقيمت في وقت سابق من العام الجاري.

وسيخوض المنتخب الإنجليزي نهائيات كأس العالم 2022 المقررة في قطر العام المقبل، كواحد من بين المرشحين للقب. وقال سترلينغ في تصريحات لأحد برامج هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «بعد البطولة الأوروبية في فرنسا

استون قبلاً بسبب تأخر انتهاء الحجر الصحي للاعبين الأول الذين ثبتت إصابتهم بفيروس (كوفيد - 19) ثم وفي وقت لاحق الأحد، أعلنت رابطة الدوري الممتاز عن تأجيل مباراة أرسنال وولفرهامبتون أيضاً لأن الأخير «لا يملك العدد المطلوب من اللاعبين المتوفرين (13 لاعب ميدان) وحارس مرعى واحد على الأقل» بسبب عدد حالات (كوفيد - 19) والإصابات في الفريق».

وكان أرتيتا طالب الهيئات الخاصة بكرة القدم والحكومة بعدم العودة إلى إقامة المنافسات الرياضية دون حضور الجماهير. وتسبب الارتفاع الكبير في أعداد المصابين بفيروس «كورونا» المستجد في الدوري الإنجليزي في دعوات لإيقاف المنافسات، لكن ذلك تم رفضه عقب اجتماع لجميع الأندية والأطراف المعنية، والذي شهد وجود كل أندية الدوري الممتاز البالغ عددها عشرين فريقاً. وفي الوقت الذي من المقرر أن تستمر فيه المباريات، تبرز احتمالية أخرى في الأفق تتمثل في إقامة مباريات كرة القدم دون حضور جماهيري.

وقال أرتيتا: «أرجوكم لا نريد العودة إلى تلك المرحلة (إقامة المباريات دون جماهير) لأننا جربنا ذلك، وأنه إجراء لا نحبّه، لذلك نأمل في ألا يحدث ذلك». وأضاف «رياضة كرة القدم مختلفة، فهي تتعلق بالمشاركة مع الناس ووجود الجماهير في الملاعب». وتابع المدرب الإسباني: «حينئذ لا يحدث ذلك، فإنها تصبح رياضة مختلفة تماماً وتضيع المنافسة، ولا تكون نفس كرة القدم التي نريدها».

احتفالات مزدهمة. من جهة أخرى، وافقت رابطة الدوري الممتاز على طلب نيوكاسل القابع في المركز التاسع عشر قبل الأخير، لتصبح المباراة التي كانت مقررة على ملعب إيفرتون ونيوكاسل، وذلك بسبب تفشي فيروس «كورونا» في صفوف الأخير. ورغم الغيابات الكثيرة في صفوفه، نجح نيوكاسل الإثنين في إيجاب مانشستر يونايتد على الكفاءات بالتعادل 1-1 لكن مع تعرض كالوم ويلسون والفرنسي الأنا سانت -ماكسيمان للإصابة في المباراة ضد الشياطين الحمر». تقدم فريق المدرب إدي هاور بطلب لإجراء مباراة اليوم تحوفاً من إمكانية عدم توفر العدد

الكافي من اللاعبين لخوضها. ووافقت رابطة الدوري الممتاز على طلب نيوكاسل القابع في المركز التاسع عشر قبل الأخير، لتصبح المباراة التي كانت مقررة على ملعب إيفرتون ونيوكاسل، وذلك بسبب تفشي فيروس «كورونا» في صفوف الأخير. ورغم الغيابات الكثيرة في صفوفه، نجح نيوكاسل الإثنين في إيجاب مانشستر يونايتد على الكفاءات بالتعادل 1-1 لكن مع تعرض كالوم ويلسون والفرنسي الأنا سانت -ماكسيمان للإصابة في المباراة ضد الشياطين الحمر». تقدم فريق المدرب إدي هاور بطلب لإجراء مباراة اليوم تحوفاً من إمكانية عدم توفر العدد

توماسو واينسلي ميتلاند - نيلز. وتاجلت مباراة أرسنال التي كانت مقررة الثلاثاء أمام وولفرهامبتون بسبب انتشار العدوى في صفوف فريق وولفرهامبتون الذي يديره البروتو لاجي.

والمدرّب البالغ عمره 39 عاماً أحدث مصاب بـ(كوفيد - 19) بين المدربين بالدوري الممتاز بعد باتريك فييرا مدرب كريستال بالاس وستيفن جيرارد مدرب أستون فيلا. وسجل الدوري الممتاز رقماً قياسياً في حالات الإصابة بـ(كوفيد - 19) خلال الأسبوع الماضي (103 حالات) بين اللاعبين واطمأن الفريق مما تسبب في تأجيل عدد كبير من المباريات وسط فترة

تأكد غياب المدير الفني ميكيل أرتيتا عن فريق أرسنال الإنجليزي لكرة القدم خلال المباراة أمام مانشستر سيتي في أول أيام العام الجديد، بعدما كشفت الفحوص إصابته بعدوى فيروس «كورونا» المستجد. ويخضع المدرب الإسباني الآن للعزل الصحي، ولن يتمكن من قيادة فريقه في اللعب خلال المباراة المقررة على ملعب استاد الإمارات في أول يناير (كانون الثاني) المقبل، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا».

وتذكر نادي أرسنال في بيان: «ميكيل أرتيتا قد أصيب عن مبرراتنا أمام مانشستر سيتي في اليوم الأول من العام الجديد بعد ظهور نتائج إيجابية لفحص (كوفيد - 19)، وأضاف النادي: «ميكيل يخضع للعزل طبقاً للإرشادات الحكومية، ونتمنى له التعافي». ولا يزال من المتوقع أن يؤدي أرتيتا مهامه فيما يتعلق بالحدث للصحافة اليوم الخميس، تمهيداً للمباراة.

وكان أرتيتا قد أصيب بعدوى «كورونا» في مارس (آذار) 2020، وقد تسببت الجائحة حينها في توقف منافسات كرة القدم الإنجليزية. وسيؤدي المديران المساعدان ألبرت ستيفنبرغ وستيف راوند مهمة قيادة الفريق في المباراة المقبلة. ووافق أرسنال جهود عدد من لاعبيه خلال المباراة التي انتهت بالفوز على نورويتش سيتي 5 / صفر بسبب حالات العدوى بفيروس «كورونا»، ومن بين المصابين كالوم تشامبرز وسيدريك سواريس وتاكاهيرو

لندن: «الشرق الأوسط»

## إرجاء مباراة اليوم بين إيفرتون ونيوكاسل جراء تفشي الفيروس

## أرتيتا مدرب أرسنال يغيب عن مواجهة مانشستر سيتي بعد إصابته بـ«كورونا»



أرتيتا خلال الفوز الساحق بخمسة نظيفة على نوريتش وقبل مواجهة سيتي (رويترز)

## ديوكوفيتش ينسحب من كأس اتحاد المحترفين... وشكوك كبيرة حول مشاركته في بطولة أستراليا

سيدني، «الشرق الأوسط»

قال مظلوم أمس (الأربعاء)، إن نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً انسحب من الفريق الصربي المشارك في كأس اتحاد المحترفين للتنس في سيدني، ما يزيد الشكوك حول قدرته على الدفاع عن لقبه في «أستراليا المفتوحة» الشهر المقبل. وأضافوا في بيان: «سيقود الفريق الصربي الآن دوسان ليوفيتش المصنف 33 عالمياً».

وحامت شكوك كبيرة حول مشاركة ديوكوفيتش في البطولة المخصصة للفرق، وكذلك في «أستراليا المفتوحة» التي تنطلق

في 17 يناير (كانون الثاني). ويعارض اللاعب البالغ عمره 34 عاماً، التطعيمات ولم يكشف حتى الآن عما إذا كان قد تلقى التطعيم، وذلك لأسباب تتعلق بمبدأ الحفاظ على الخصوصية. ويشدد ديوكوفيتش على ضرورة حصول كل المشاركين واللاعبين على التطعيم أو تقديم إعفاء طبي من لجنة خبراء مستقلة قبل المشاركة.

وتعد مسابقة كأس اتحاد المحترفين للتنس حديثة العهد التي تتنافس فيها المنتخبات الوطنية، بداية للموسم الجديد لفة الرجال وتحضيراً لبطولة أستراليا. وكان لقب النسخة الأولى من كأس «أي

تي بي» عام 2020 من نصيب ديوكوفيتش ومنتخب بلاده بالفوز في النهائي على إسبانيا ونجمها رافائيل نادال، فيما نالت روسيا بقيادة دانييل مدفيديف وأندري روبليف لقب النسخة الثانية على حساب إيطاليا.

وقالت متحدثة باسم الاتحاد الأسترالي للتنس في بيان عبر البريد الإلكتروني: «انسحب نوفاك ديوكوفيتش رسمياً من كأس اتحاد المحترفين في سيدني، ولا نعرف حتى الآن خطته بشأن أستراليا المفتوحة». وفيما يتعلق بإجراءات الإغفاء الطبي، التي تخص جميع اللاعبين، هناك عملية صارمة ومستقلة. وكما الحال مع جميع

المعلومات الطبية فهي تخضع للسرية». ولم يرد مسؤولو اتحاد اللاعبين المحترفين على الفور على طلب من للتعليق. ونظراً لترجع ديوكوفيتش على عرش تنس الرجال، كانت صربيا من أبرز المرشحين لنيل لقب كأس المحترفين التي ينافس فيها 16 فريقاً، وستقام بين الأول والتاسع من يناير. وستنافس صربيا ضمن المجموعة الأولى إلى جانب النرويج وتشيلي وإسبانيا.

وفاز ديوكوفيتش بلقب «أستراليا المفتوحة» تسع مرات، وهو رقم قياسي، من بينها آخر ثلاث نسخ، ويتساوى مع رافائيل نادال

وروجر فيدرر في الرقم القياسي لعدد مرات الفوز في الفردي بالمسابقات الأربع الكبرى برصيد 20 لقباً لكل منهم. وقال والده لحظة تلفزيونية صربية الشهر الماضي، إن ديوكوفيتش لن يشارك في «أستراليا المفتوحة» إذا لم يتم تخفيف القيود المتعلقة بتطعيم «كوفيد - 19». وسيغيب فيدرر عن بطولة «أستراليا المفتوحة» بسبب الإصابة، بينما تتحوم الشكوك حول مشاركة نادال بعد أن أصيب مؤخراً بعدوى فيروس كورونا المستجد.



ديوكوفيتش المصنف الأول في العالم (أ.ب.)

## تحطيمه العديد من الأرقام القياسية جعله يأتي في صدارة تصنيف «الغارديان» لأفضل اللاعبين

# روبرت ليفاندوفسكي... مهاجم بولندي لا يشبع



ليفاندوفسكي يهز شبك دينامو كييف في دوري أبطال أوروبا (غيتي)

هدف خارج ملعبه. والآن، يحتل ليفاندوفسكي المركز الثالث في قائمة عبر التاريخ، خلف النجمين الكبارين رونالدو وميسي. وتتمثل قوة ليفاندوفسكي الحالية في قدرته على التطور والتحسين بمرور الوقت، وليس مجرد الحفاظ على مستواه. وسجل النجم البولندي 82 هدفا في دوري أبطال أوروبا، وهو ما يعني أنه قريب من أن يصبح ثالث لاعب يحرز 100 هدفا في دوري أبطال أوروبا، وهو الإنجاز الذي يمكن له تحقيقه في مرحلة ما خلال الموسم المقبل إذا سارت الأمور على ما يرام.

وحتى الرقم القياسي المسجل باسم موليير كأكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف في تاريخ الدوري الألماني الممتاز بـ365 هدفا - والذي كان من الصعب التفكير في أنه يمكن تحطيمه - لم يعد بعيدا عن ليفاندوفسكي، الذي يبلغ رصيد أهدافه حتى الآن 296 هدفا، وبالتالي فإنه لن يكون بعيدا عن تحطيم رقم موليير إذا قرر إنهاء مسيرته في بايرن ميونخ.

ولا يقتصر الأمر على تسجيل الأهداف فقط، إذ يعد ليفاندوفسكي لاعباً متكاملًا، فهو قادر على التفوق في الصراعات البدنية مع مدافعي الفرق المنافسة، وما زال يتمتع بالنشاط والحيوية وكأنه في بداية مسيرته الكروية، بل إنه ربما يكون الآن في مستويات بدنية أفضل مما كان عليها في السابق، فمن الواضح أن تكوينه العضلي الآن أصبح أفضل كثيرا مما كان عليه عندما انضم إلى بروسيا دورتموند في عام 2010.

ولم يرحم ليفاندوفسكي حتى ناديه السابق، حيث سجل 22 في مرمى بروسيا دورتموند خلال 15 مباراة في الدوري الألماني الممتاز وحده، واحتفل بهذه الأهداف جميعًا، ليذكرنا جميعًا بأنه لاعب من الطراز العالمي وبأنه لا يمكن لشيء أن يوقفه عن هز الشباك. وبعد عام عُرف خلاله أنه يمكنه منافسة ميسي ورونالدو بشكل أكبر مما كنا نعتقد، يمكن أن يكون محتملاً لتحقيق إنجازات أكبر في عام 2022.

القيام بذلك يعكس مكانته الاستثنائية في ذلك البلد الذي يلعب به منذ أكثر من عقد من الزمان.

لكن الطريق لم يكن مفروشا بالورود أمام النجم البولندي، الذي تعرض لإصابة قوية في الركبة في المباراة التي فازت فيها بولندا على أندورا في مارس (آذار) الماضي (سجل هدفين قبل أن يخرج مصابا)، وهو الأمر الذي كان يبدو أنه بدد فرصه في المنافسة على الحصول على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، كما غاب عن مباريات الذهاب والعودة في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جيرمان، وكان غيابه مؤثرا للغاية، حيث سيطر العملاق البافاري على مقاليد الأمور تماما لكنه فشل في تحويل الفرص السهلة أمام المرمى إلى أهداف وودع المسابقة بفارق

البونديسليغا، وتجاوز رؤول ليحتل المركز الثالث في قائمة أكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف في تاريخ دوري أبطال أوروبا. وإذا كنا لا نشعر بالأعداد الكبيرة على مستوى النخبة باسم موليير هو الأهم في حقيقة الأمر. ودائما ما كان

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

### صعود ليفاندوفسكي إلى القمة وهو في الثالثة والثلاثين من عمره يعد حالة استثنائية تستحق الثناء والإشادة

ليفاندوفسكي يعبر عن احترامه الشديد لموليير، وكشف عن قميص عليه صورة هذا النجم العظيم بعد معادلة الرقم القياسي له في فرايبورغ، وقضى بعض الوقت مع زوجة موليير، لكي يعبر لها عن إعجابيه الشديد بزوجها قبل

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

الدوري الألماني الممتاز هو الأفضل. ففي أوائل يناير (كانون الثاني)، كان ليفاندوفسكي قد تجاوز الرقم القياسي المسجل باسم موليير من حيث عدد الأهداف التي تم تسجيلها في النصف الأول من موسم واحد بالبونديسليغا - سجل ليفاندوفسكي 21 هدفا، مقارنة بـ20 هدفا لموليير في موسم 1968 - 1969. وبحلول شهر مايو (آيار) وبإحرازه هدفه الأخير في الموسم من آخر تسديدة تقريبا في الموسم، ضد أوغسبورغ، تفوق ليفاندوفسكي على رصيده موليير البالغ 40 هدفا في موسم 1971 - 1972، بإحرازه 41 هدفا.

وقد تم الاحتفال بهذا الإنجاز على نطاق واسع، وكانت لحظة رائعة كشفت مدى تأثير ذلك على هذا اللاعب الذي يتحلى بالتواضع الشديد.

وفي عهد ميسي ورونالدو أصبحنا مُخدرين تقريبا بتميزهما في الإحصائيات الفردية. ومع ذلك، دخل ليفاندوفسكي نفس دائرة التميز التي يوجد بها هذان النجمان العالميان، وبات يتعين علينا البحث عن مفردات جديدة لوصف

تألقه الرائع. لقد حقق المهاجم البولندي الفذ الكثير والكثير خلال عام 2021 - أكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف في مباريات متتالية في الدوري الألماني الممتاز، وأكثر

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

لندن، أندى براسيل

كان المرء يعتقد دائما أن تجاوز ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو في الإنجازات الفردية يكاد يكون مستحيلا ويتطلب نهجا مختلفا، بل ومعايير مختلفة، فلا يمكن لأحد أن يضاهي أرقامهما الغربية، وبالتالي فإن من يتفوق عليهما في هذه الحقبة الجديدة يجب أن يمتلك إمكانيات لوكا مودريتش، أو القدرة على الدفاع بشكل استثنائي مثل المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك، على سبيل المثال.

إن الجانب الأكثر بروزاً في صعود المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى قمة اللعبة العالمية، يتمثل إذن في أنه فعل ذلك من خلال التفوق على أعظم لاعبين في عالم كرة القدم خلال السنوات العشر الماضية أو نحو ذلك.

وإذا كان هناك شعور بان الجوائز الفردية في كرة القدم يجب أن تكون مبررة في خلال انتصارات الفريق - كان الفوز بكأس العالم للأندية في فبراير (شباط) الماضي يعني أن بايرن أصبح ثاني ناب فقط، بعد برشلونة بقيادة جوسيب غوارديولا، بحصد ستة ألقاب في موسم واحد - فإن صعود ليفاندوفسكي إلى القمة وهو في الثالثة والثلاثين من عمره يعد حالة استثنائية تستحق كل الثناء والإشادة.

وعلى المستوى الفردي البحث، كان تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم غيرد موليير لأكثر الأهداف في موسم واحد في

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

اللاعبين تسجيلا للأهداف في المباريات التي تقام على ملعب فريقه على التوالي، والتسجيل في تسع مباريات متتالية في دوري أبطال أوروبا في موسم متعده، وتجاوز كلاوس فيشر ليصبح في المركز الثاني في قائمة اللاعبين التسجيلا للأهداف في تاريخ

## المهاجم الفرنسي يعيد اكتشاف نفسه ويستعيد مستواه الرائع وهو في سن الثالثة والثلاثين أنطوني موديست يكتب واحدة من أروع قصص النجاح في الدوري الألماني

منح مهاجم كولن الفرنسي المخضرم أنطوني موديست الفوز لفريقه بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى شتوتغارت قبل نهايتها بدقيقتين في المرحلة السابعة عشرة الأخيرة من دور الذهاب قبل فترة توقف الدوري الألماني لكرة القدم «البونديسليغا» خلال فترة عهدي الميلاد ورأس السنة. ويكي موديست على كتف في نهاية المباراة وكشف قائلًا: «إنه أمر مؤثر جداً بالنسبة لي، لأنني فقدت والسدي قبل ثلاث سنوات وتحديداً في ديسمبر (كانون الأول) 2019 وتشعرت بأنه معي». والهدف هو الحادي عشر لموديست في الدوري هذا الموسم علماً بأنه سجل ثنائية أيضاً في آخر مباراة لفريقه ضد فولفسبورغ (3 - 2) في المرحلة السادسة عشر.

سوى مكان واحد يعود إليه المهاجم الفرنسي وهو نادي كولن. وبعد دخوله في خلاف مع نادي نينجين غوانجيان الصيني، عاد موديست إلى ألمانيا في أواخر صيف عام 2018 وتدرّب مع فريقه السابق قبل أن يوقع على عقد جديد مع النادي في نوفمبر (تشرين الثاني). وبعد شهر من الجدل بين الناديين والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، تطلب الأمر تدخل رئيس البرلمان الأوروبي السابق مارتن شولتس، مستخدماً علاقاته في الصين لمنحه الفرصة للعب.

ونجح موديست في هز الشباك بعد أربع دقائق فقط من أول ظهور له في ولايته الثانية مع كولن، وكان ذلك أمام نادي بادربورن في فبراير (شباط) 2019. وبعد إحراز هذا الهدف، بكى موديست بحرقه، بعدما شعر أن رحيله ربما أدى إلى انهيار العلاقة بينه وبين جمهور النادي الذي يعشقه. وواصل موديست تقديم مستوياته الرائعة وسجل بعض الأهداف المهمة التي ساعدت الفريق على الفوز بلقب دوري الدرجة الثانية وإذا كان موديست قد نجح في تحسين العلاقات خارج الملعب، فإن الوضع داخل المستطيل الأخضر كان أكثر صعوبة، حيث تعرض للمعدي من الإصابات التي جعلت البعض يشككون في قدرته على تقديم مستويات جيدة مرة أخرى. وقال موديست لصحيفة «بيلد» الألمانية مؤخراً عن معاناته من الإصابة في الفخذ والركبة: «في



رأسية موديست تهب شبك فولفسبورغ (آب)

يكن بمقدوره أن يحصل عليه لو أنفق الكثير من المبالغ في سوق انتقالات اللاعبين. ويجد أن تعرف أن الأمر لم يكن سهلاً، وأن العودة لتقديم هذه المستويات في الدوري الألماني الممتاز تعني الكثير والكثير. يعد نادي كولن بمثابة المنزل لموديست، ولهذا السبب عندما بدأ كل شيء في طريقه للانهايار في الصين وأراد ناديه الجديد التملص من صفاقته باهظة التكلفة، لم يكن هناك

ويقال مدافع كولن، رافائيل تشيكوس، عن موديست: «لم أزه من قبل وهو يعمل بهذه الجدية وبهذا النشاط». لقد نجح بومغارت، بشخصيته تغيير شكل نادي كولن بشكل جذري، لكن الشيء المؤكد هو أن كولن لم يكن يشهد هذه الظفرة الكبيرة في النتائج والأداء لو لم يعد موديست اكتشاف نفسه ويستعيد حاسته التحديقية. لقد أصبح لدى كولن مهاجم رائع لم

ويعد جزء كبير من نجاح المدير الفني ستيفن بومغارت، الذي يتمتع بشعبية كبيرة، في تطوير شكل وأداء الفريق إلى قدرته على مساعدة موديست على تقديم أفضل ما لديه داخل المستطيل الأخضر. وكشف المدير الفني مؤخرًا عن بعض التوجهات التي أعطاها للاعب خلال فترة الإعداد للموسم الجديد، قائلًا: «تحدثنا عما نريد تحقيقه، وعما إذا كان يريد الاسترخاء خلال العامين المقبلين

ويعد جزء كبير من نجاح المدير الفني ستيفن بومغارت، الذي يتمتع بشعبية كبيرة، في تطوير شكل وأداء الفريق إلى قدرته على مساعدة موديست على تقديم أفضل ما لديه داخل المستطيل الأخضر. وكشف المدير الفني مؤخرًا عن بعض التوجهات التي أعطاها للاعب خلال فترة الإعداد للموسم الجديد، قائلًا: «تحدثنا عما نريد تحقيقه، وعما إذا كان يريد الاسترخاء خلال العامين المقبلين

ويعد جزء كبير من نجاح المدير الفني ستيفن بومغارت، الذي يتمتع بشعبية كبيرة، في تطوير شكل وأداء الفريق إلى قدرته على مساعدة موديست على تقديم أفضل ما لديه داخل المستطيل الأخضر. وكشف المدير الفني مؤخرًا عن بعض التوجهات التي أعطاها للاعب خلال فترة الإعداد للموسم الجديد، قائلًا: «تحدثنا عما نريد تحقيقه، وعما إذا كان يريد الاسترخاء خلال العامين المقبلين

ويعد جزء كبير من نجاح المدير الفني ستيفن بومغارت، الذي يتمتع بشعبية كبيرة، في تطوير شكل وأداء الفريق إلى قدرته على مساعدة موديست على تقديم أفضل ما لديه داخل المستطيل الأخضر. وكشف المدير الفني مؤخرًا عن بعض التوجهات التي أعطاها للاعب خلال فترة الإعداد للموسم الجديد، قائلًا: «تحدثنا عما نريد تحقيقه، وعما إذا كان يريد الاسترخاء خلال العامين المقبلين

لندن، أندى براسيل

منح مهاجم كولن الفرنسي المخضرم أنطوني موديست الفوز لفريقه بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى شتوتغارت قبل نهايتها بدقيقتين في المرحلة السابعة عشرة الأخيرة من دور الذهاب قبل فترة توقف الدوري الألماني لكرة القدم «البونديسليغا» خلال فترة عهدي الميلاد ورأس السنة. ويكي موديست على كتف في نهاية المباراة وكشف قائلًا: «إنه أمر مؤثر جداً بالنسبة لي، لأنني فقدت والسدي قبل ثلاث سنوات وتحديداً في ديسمبر (كانون الأول) 2019 وتشعرت بأنه معي». والهدف هو الحادي عشر لموديست في الدوري هذا الموسم علماً بأنه سجل ثنائية أيضاً في آخر مباراة لفريقه ضد فولفسبورغ (3 - 2) في المرحلة السادسة عشر.

وتألق موديست بشكل لافت خلال مباراة فريقه كولن أمام فولفسبورغ وأحرز هدفين من ضربتي رأس؛ الأول كان واحداً من أسهل الأهداف في مسيرته الكروية وأنهى به فترة قصيرة من الصيام التهديفي، في حين جاء الهدف الثاني من ضربة رأس رائعة في الدقيقة 89 ليهدى فريقه نقاط الفوز الثلاثة وينشر السعادة بين جماهير كولن الزاحفة خلف فريقها للمع «فولفسباغرن آرينا». وقال المهاجم الفرنسي عن ذلك ضاحكاً: «تمكن قوتي في ضربات الرأس، وليس في قديمي اليمنى أو اليسرى كما رأيت في تلك الحركة». وكان موديست قد أهدر فرصة محققة

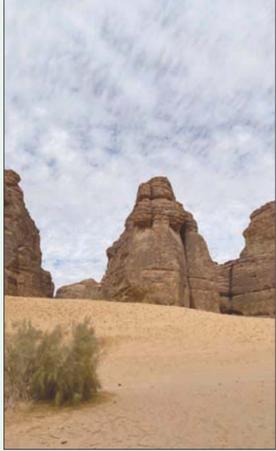
## رحلة تستغرق 3 ساعات وتتكشف نوادر التاريخ وكنوز الطبيعة محمية «شرعان»... الوجه الجديد للسياحة البرية في العُلا

العُلا، إيمان الخطاف

لا يخفى على أحد أن العُلا وريثة لتاريخ طويل جداً، بشري وجيولوجي في آن واحد، إلا أن هناك جانباً آخر لها يتمثل في البراري الشاسعة، مما يجعل تجربة سفاري العُلا مليئة بالدهشة والافتتان بكل ما تضمه الطبيعة من كنوز وخبايا، وذلك في محمية شرعان التي تقدر مساحتها بنحو 1500 كيلومتر مربع، وتعمل على استعادة وحماية النظام البيئي الحساس والأصيل في العُلا.

وفي تجربة «الشرق الأوسط» لرحلة السفاري التي تنطلق من هضبة القليبة، عبر سيارة جيب كلاسيكية تجوب المحمية، في رحلة تستغرق 3 ساعات، تبدأ الرحلة بتوقيع الزائر على الالتزام بالحفاظ على نظافة المكان، وعدم رمي الخلفات، والسير وفق المسارات المحددة، وهي قواعد صارمة لضمان سلامة النبات والحيوانات وتفاصيل الحياة البرية كافة.

وتبدأ المحطة الأولى بالقرب من النقوش التاريخية، حيث يقف المرشدون لشرح قصصها ومدلولاتها، في منطقة «نقش العربية» التي



التشكيلات الصخرية للجبال تلفت دهشة زوار محمية شرعان



جبال «الرقاصات» تأتي على هيئة فتيات يتمايلن على مقطوعة موسيقية



جبال محمية شرعان تشكلت بشكل يدهش من يراها

تضم أندر النقوش، وتمثل في الغالب أشكالاً آدمية وحيوانية، وأخرى رمزية، وقسي استراحية قصيرة، يعمل المرشدون على إعداد الشاي بين أحضان الطبيعة، حيث يطبخون الشاي وسط البرية، ويضعون نكهته بورق العُتْر الجري ذي الرائحة الطيبة، والمزروع على أرض محمية شرعان، ليحتسي الزائر نباتات المحمية، قبل أن يكمل

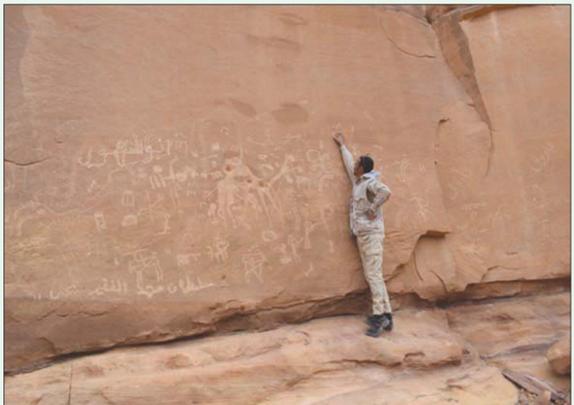
جولة السفاري في: هضبة الجنب، روضة الناقة، القرية الطينية، قبر سلطان. ثم يعود مع نهاية الرحلة لتذوق حمضيات العُلا الشهية، عبر أشجار البرتقال التي تحيط بمدخل المحمية، وتتيح للزائر متعة تذوقها.

ويبدو لافتاً حرص سائق السيارة على تتبع مسار محدد لتخفيف الأثر البيئي على المنطقة، لتجوب السيارة الوديان العميقة والجبال الشامخة والتضاريس الأسيرة، في منطقة تاريخية تشهد على ماضي العرب القدامى في شبه الجزيرة العربية، وتعيش بين متاهاتها حيوانات برية متنوعة.

وتلفت التشكيلات الصخرية للجبال دهشة زوار محمية شرعان خلال جولة السفاري؛ إذ ارتبطت أسماء هذه الجبال بحسب التشكل الذي أحدثته الطبيعة عليها، من أشهرها جبل «الوجه» والذي يحاكي وجه إنسان ينظر بفتيات نحو الأمام، وهذا الجبل اللافت للانتباه تحوّل إلى أيقونة شهيرة في العُلا، ودخل شكله الغريب إلى عالم رسومات الأزياء وقطع التذكارات.

وهناك جبال «الرقاصات» التي تأتي على هيئة فتيات يتمايلن على مقطوعة موسيقية، وهو ما يبدو واضحاً في منحنيات الجبال المتناغمة مع بعضها. وهناك جبل «الحب» وهو عبارة عن جبلان يعانقان بعضهما في مشهد شاعري وسط الصحراء، وهناك جبل «الحامل»، والذي تشكل على هيئة امرأة بطن منتفخ من الحمل، وغيرها الكثير من الجبال الأشبه بالتماثيل الفنية، نحتتها الطبيعة باقتدار، لتدل كل من يراها.

وتستضيف محمية شرعان وفرة من الحيوانات البرية الرائعة، بما في ذلك النعام



يسرد المرشدون قصص أندر النقوش التاريخية في شرعان

ومستوى المشاركة الحقيقية، إضافة إلى أعداد المتابعين وإعادة التغريد والردود وعلامات الإعجاب. وحلّت إليسا في المرتبة الـ47، وبيونساي في المرتبة الـ48، ودواين جونسون في المرتبة الـ49، ونيك جونسون في المرتبة الـ50.

### نانسي عجرم الأكثر متابعة

أما نانسي عجرم، فقد حققت لقب الفنانة العربية الأكثر متابعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وجميع المنصات الإلكترونية. وحصدت 100 مليون متابع وتوقفت على العديد من النجوم. وحصدت كليب أغنياتها «مبة وخمسين» وحده، بعد 10 أيام على إطلاقه مليوني وخمسمائة ألف مشاهدة عبر قناتها الرسمية على «يوتيوب».

### عام الإنجازات في عالم الدراما

شهدت سنة 2021 نجاحات وإنجازات واسعة على صعيد الإنتاجات الدرامية العربية. وتناقت كل من الشريكتين اللبنانيتين في عالم الإنتاج الدرامي «الصباح أخوان» و«إيغل فيلمز» من خلال أعمال درامية مميزة عُرضت في موسم رمضان وعلى منصة «شاهد» الإلكترونية.

2020

حقق المسلسل وهو من إنتاج شركة «الصباح أخوان»، نجاحاً باهراً بحيث تصدر التراندات منذ عرض حلقاته الأولى. وهو من بطولة نادين نسيب نجيم وقصي الخولي وكتابة بلال شحادات ونادين جابر.

للموت

كسر المسلسل الإيقاع الكلاسيكي في الدراما العربية. وحقق أبطاله ماغي بو غصن ودانييل رحمة وباسم مغنية شهرة واسعة من خلاله، دفعت بشركة إنتاجه «إيغل فيلمز» إلى تصوير جزء ثان منه يعرض في موسم رمضان 2022. وتصدرت الإشارة إلى أن «للموت» اختارته «تفليكس» ليعرض على شاشتها.

صالون زهرة

يعتبر المسلسل من الأعمال الدرامية التي لاقت نجاحاً واسعاً، فهو على الرغم من عرضه فقط عبر منصة «شاهد» وقناة «إم بي سي»، بعيداً عن الشاشات المحلية، شكّل حديث الناس على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو من بطولة نادين نسيب نجيم ومعصم النهار، ومن إنتاج «الصباح أخوان».

الهيبة 5

اعتبر المسلسل أحد أجمل مواسم هذا العمل وقد نُفِّذَ بأعلى المستويات التقنية والفنية. وتآلف من أحداث مشوقة على مدى 30 حلقة شغلت الناس على مباحثها. وجمع المسلسل إلى جانب نيم حسن وسعيد سرحان ومنى واصف وعبد شاهر الممثلة اميمة صباح التي تأتي إطلالتها هذه لتكون خاتمة الوجوه النسائية التي سبقها في أجزاء سابقة.

شاتي يا بيروت

لا يزال المسلسل يحصد متابعة مرتفعة عبر منصة «شاهد»، حيث تصدرت نسب المشاهدة. العمل من كتابة بلال شحادات وإنتاج «الصباح أخوان». أخرجته إيلي السبعان وهو من بطولة عابد فهد وجيري غزال وزينة مكي وغيرهم.

عنبر 8

رُصدت لهذا العمل ميزانية مرتفعة لتجهيز أضخم سجن بني للدراما العربية. يحقق المسلسل حتى اليوم نجاحاً باهراً، وهو من إخراج علي العلي وبطولة نخبة من النجوم العرب أمثال سلاف فواخرجي، وصبا مبارك، وفاطمة الصفي، وأيتن عامر، وناتيانا مرعب، ورانيا عيسى، وإيلي مزي. العمل من إنتاج «إيغل فيلمز»، ويحكى قصة نساء يعانين في السجن وخارجها. وهو من كتابة هاني سرحان ودعاء عبد الوهاب.

دور العمر

حقق المسلسل لسببين عبد النور وعادل كرم نجاحاً كبيراً في يوليو الفائت، وهو من كتابة ناصر الفقيه وإنتاج «أروف توب برودكشن». نال مخرجه سعيد الماروق جائزة أفضل مخرج درامي عن العمل في «مهرجان وشوشة» في دبي. اتسم العمل بحرقية في التحميل والأداء، وكان مشبعاً بالإثارة والتشويق، ويعد أول دراما ينفذها الماروق في مشواره المهني.

دور العمر

حقق المسلسل لسببين عبد النور وعادل كرم نجاحاً كبيراً في يوليو الفائت، وهو من كتابة ناصر الفقيه وإنتاج «أروف توب برودكشن». نال مخرجه سعيد الماروق جائزة أفضل مخرج درامي عن العمل في «مهرجان وشوشة» في دبي. اتسم العمل بحرقية في التحميل والأداء، وكان مشبعاً بالإثارة والتشويق، ويعد أول دراما ينفذها الماروق في مشواره المهني.

دور العمر

حقق المسلسل لسببين عبد النور وعادل كرم نجاحاً كبيراً في يوليو الفائت، وهو من كتابة ناصر الفقيه وإنتاج «أروف توب برودكشن». نال مخرجه سعيد الماروق جائزة أفضل مخرج درامي عن العمل في «مهرجان وشوشة» في دبي. اتسم العمل بحرقية في التحميل والأداء، وكان مشبعاً بالإثارة والتشويق، ويعد أول دراما ينفذها الماروق في مشواره المهني.

دور العمر

حقق المسلسل لسببين عبد النور وعادل كرم نجاحاً كبيراً في يوليو الفائت، وهو من كتابة ناصر الفقيه وإنتاج «أروف توب برودكشن». نال مخرجه سعيد الماروق جائزة أفضل مخرج درامي عن العمل في «مهرجان وشوشة» في دبي. اتسم العمل بحرقية في التحميل والأداء، وكان مشبعاً بالإثارة والتشويق، ويعد أول دراما ينفذها الماروق في مشواره المهني.

دور العمر

حقق المسلسل لسببين عبد النور وعادل كرم نجاحاً كبيراً في يوليو الفائت، وهو من كتابة ناصر الفقيه وإنتاج «أروف توب برودكشن». نال مخرجه سعيد الماروق جائزة أفضل مخرج درامي عن العمل في «مهرجان وشوشة» في دبي. اتسم العمل بحرقية في التحميل والأداء، وكان مشبعاً بالإثارة والتشويق، ويعد أول دراما ينفذها الماروق في مشواره المهني.

دور العمر

حقق المسلسل لسببين عبد النور وعادل كرم نجاحاً كبيراً في يوليو الفائت، وهو من كتابة ناصر الفقيه وإنتاج «أروف توب برودكشن». نال مخرجه سعيد الماروق جائزة أفضل مخرج درامي عن العمل في «مهرجان وشوشة» في دبي. اتسم العمل بحرقية في التحميل والأداء، وكان مشبعاً بالإثارة والتشويق، ويعد أول دراما ينفذها الماروق في مشواره المهني.

## وصف بأنه عام الدراما بامتياز

# لبنان 2021... تألق فني وأعمال للعالمية



إلياس الرحباني اختطفه «كوفيد - 19»

### كوفيد - 19، يحصد فنانين مبدعين

إذا ما أعدنا عقارب الساعة إلى الوراء، فإن 4 يناير (كانون الثاني) 2021، شهد رحيل الموسيقي اللبناني إلياس الرحباني بعد إصابته بعدوى «كوفيد - 19»، توقف قلب الأخ الأصغر لعاصي ومنصور الرحباني وغادر الحياة بهدوء. وشاء القدر أن يرحل بصمت فلم يُؤدِّعه محبوبه على المستوى المطلوب. ف«كورونا» منعت تكريم آخر عنقود العائلة الرحبانية، وفارق الحياة من دون إثارة أي ضجة إعلامية.

### وداعاً ناريمان

بعد الرحباني انشغل اللبنانيون بخبر وفاة الراقصة اللبنانية ناريمان. هي أيضاً جاءت وفاتها إثر إصابتها بـ«كورونا». ناريمان زوجة الفنان وسام الأمير، ودعها أهل الفن افتراضياً أيضاً، فهدمت تاركة وراءها تاريخاً حافلاً بفن الرقص، يذكره كثيرون.

### فنانون غابوا

وفي 21 أبريل (نيسان) من العام نفسه، ودّع لبنان الممثلة المخضمة رينيه الديك، بعد صراع مع المرض. كما خسر الممثلين حسام الصباح، وبيار جماجيان، وأسدت معهما الستارة على مبدعين تركا وراءهما بصمة في عالم الدراما والكوميديا. وفي 2



«2020» يتصدر التراندات في العالم العربي



نانسي عجرم الفنانة العربية الأكثر متابعة

بيروت، فيفيان حداد

دراماتيكية كانت سنة 2021 من حيث أعداد الفنانين الذين رحلوا بسبب «كوفيد - 19»، ولكنها في المقابل شهدت أحداثاً إيجابية، فحملت نهاية سعيدة لبعض الفنانين اللبنانيين، بينهم من حققوا العالمية وحصدوا ملايين المشاهدات لأعمالهم الغنائية، في حين وصفها البعض بسنة الدراما بامتياز؛ لما أنجزته شركات الإنتاج في عالم المسلسلات المختلفة.

### الهيبة، إلى التركيبة

حقق «الهيبة 5» نجاحاً باهراً مما حوّل الأنتظار إليه من جديد، بعد أربعة أجزاء نالت شهرة واسعة. فكان قال خير على الشركة المنتجة (الصباح أخوان)، حيث أصبح أول عمل درامي عربي يحقق هذه المكانة. فقد تم شراء حقوق فورمات أجزاءه الخمسة، من قبل شركة «أي باييم» التركية. هذه الشركة سبق وقدمت أكثر الأعمال التركية نجاحاً، وبيتها «فاطمة» و«العشق المنوع»، وسيُصور هذا المسلسل مع أبطال أترك.

### بريق بيروت يعود

مع «موركس دور» و«تكريم»

تراجعت الحياة الفنية والثقافية في بيروت بشكل ملحوظ بعد أعوام عدة شهدتها في عام 2021، فهي

عانت الأزمن من انفجار هز كيانها قبل عام، وترك أثره السلبي عليها. كما عانت من تعداد إصابات «كوفيد - 19» إلى حد جعل الدولة اللبنانية تتخذ قرارات متلاحقة بالإغلاق العام. إضافة إلى ذلك شهدت بيروت بسبب الحالة الاقتصادية المتردية، إقفالات لمسارحها وصلاتها السينمائية ومراكز معارض مختلفة. لكن على الرغم من ذلك تمسك بعض منظمي الأنشطة الفنية بإعادة الحياة إلى مدينة الأحلام.

### جائزة الموركس دور

في عيدها العشرين أبى الأخوان زاهي وفادي حلو، وهما منظمي جائزة «موركس دور» إلا أن يحتفل بها من قلب العاصمة اللبنانية بيروت، وتحت عنوان «الأمم رغم الألم» شهد الاحتفال بعد غياب دام نحو سنتين، لتلبد جوائز عديدة لفنانين لمعوا، في حين كرم عدد من الرهالين، في لفحة تقديرية من منظمي الحفل.

استعدت بيروت تالقها في 4 ديسمبر (كانون الأول) 2021، عندما أقيم في «كازينو لبنان» حفل توزيع جوائز «تكريم» لمبدعين عرب. ففي النسخة الـ11 للجائزة قرر مؤسسها الإعلامي ريكاردو كرم أن يطلقها من قلب بيروت كي تستعيد وهجها. وزحف المدهون كما المكرمون بالمنات إلى مكان الحفل، الذي جمع شخصيات عربية تميزت بإبداعاتها في مجالات العلم والتكنولوجيا والتعليم والخدمات الإنسانية والتنمية البيئية المستدامة.

### فوز لبنان بجائزة الإنجاز بين الثقافات

في هذا العام حقق لبنان فوزاً ساطعاً في عالم الثقافة والفن، عندما تسلم مؤسس «مسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي جائزة الإنجاز بين الثقافات التي تمنحها وزارة الفيدرالية النمساوية للشؤون الأوروبية والدولية. والإنجاز جاء من خلال مشروع شبكة الثقافة والفنون العربية (اكان) الذي حصل على الجائزة من بين 1300 مشروع من 87 دولة.



سعيد الماروق يحصد جائزة أفضل مخرج دراما عربي عن «دور العمر»



رونا اللينو بقعة ضوء في سماء بيروت



وائل كفوري ينجو بأعجوبة من حادث سير

شكلت زيارة البطل الرياضي البرازيلي رونالدينو إلى بيروت حدثاً مهماً، كسر أجواء قاتمة كانت تخيم على العاصمة اللبنانية في يوليو (تموز) الفائت. وجاءت زيارته يومها تعبيراً عن تضامنه مع أهالي ضحايا المرفا في الذكرى الأولى لانفجاره.

### وائل كفوري وريثا حرب

ينجوان من حادث مروع

من الحوادث التي شغلت الناس، في عام 2021، نجاة المطرب وائل كفوري والممثلة والمذيعة التلفزيونية ريتا حرب. فالأول خرج بأعجوبة من حادث سير على أوتوستراد جبيل بعدما تهبمت سيارته. واقتصرت إصابته على الكدمات والرضوض بعدما قذفته قوة الحادث خارج مركبته.

سنة 2021 كانت دراماتيكية من حيث أعداد الفنانين الذين رحلوا بسبب «كوفيد - 19»، ولكنها في المقابل شهدت أحداثاً إيجابية، فحملت نهاية سعيدة لبعض الفنانين اللبنانيين

سنة 2021 كانت دراماتيكية من حيث أعداد الفنانين الذين رحلوا بسبب «كوفيد - 19»، ولكنها في المقابل شهدت أحداثاً إيجابية، فحملت نهاية سعيدة لبعض الفنانين اللبنانيين

بمشاركة 13 فناناً وفنانة

## «ليلة الرياض الثلاثية» تجمع أقطاب الفن العربي

الرياض، محمد هلال

يجتمع 13 من نخبة نجوم العرب، في ليلة أطلق عليها «ليلة الرياض الثلاثية»، ليحيوا حفلة طربية عربية هي الأولى من نوعها على مستوى العالم العربي، وتقام في مسرح محمد عبده أرينا ببوليفارد رياض سيتي مساء غد. ومن أهم الفنانين المشاركين محمد عبده، وأنغام، وأصالة، وأحلام، ونوال الكويتية، وراشد الماجد، ونبيل شعليل، وغيرهم من الفنانين. ويعد الحفل هو الأول من نوعه الذي يجمع هذا العدد من النجوم في ليلة واحدة، وهو ما تسبب في التهافت على شراء التذاكر التي نفذت في دقائق.



محمد عبده



ماجد المهندس



عبد الله رويشد



أحلام



أنغام



ملصق الإعلان عن «ليلة الرياض الثلاثية»

محمد عبده النصيب الأكبر من المشاركة، حيث سيشارك مع زملائه الفنانين بالغناء، وتكمن صعوبة الحفل،

الأولى من طرحها. وقبل الحفل توافت الفنانون العرب الذين يقفون خارج السعودية إلى العاصمة الرياض، أول من أمس، للاستعداد في تنفيذ البروفات الغنائية النهائية قبل ساعات من بدء حفلة «ليلة الرياض الثلاثية».

وسيشهد الحفل تعاونات بين الفنانين المشاركين بالغناء معاً لأول مرة في ساحة الفن العربي، حيث سيشارك كل ثلاثة فنانين معاً لغناء مختارات من أشهر أغانيهم المحبوبة، وسيكون لفنان العرب

نشرت هيئة الترفيه السعودية الإعلان الأول للحفل الذي يضم أبرز المشاركين، أولهم فنان العرب محمد عبده الذي ظهر بالإعلان وهو يتحدث مع زملائه الفنانين عن الحفل المرتقب

ظهر بالإعلان وهو يتحدث مع زملائه الفنانين عن الحفل المرتقب، وتحدث الفنان الكويتي عبد الله الرويشد معبراً عن سعادته بالمشاركة في هذه التظاهرة الفنية الضخمة.

كما أشادت الفنانة نوال بالفرصة الكبيرة التي تتيح اجتماع أكبر فنانين الوطن العربي في ليلة واحدة، كما ظهر في الإعلان أحلام وأصالة، وماجد المهندس، وأصيل أبو بكر سالم، وليد الشامي، وفهد الكبيسي، وأنغام، ونبيل شعليل، وأسماء المنور.

من السياح المولودفين خلال الموسم السياحي الماضي. رودي راموند، سفير بريطانيا لدى البحرين، التقى أول من أمس، وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد الزباني، وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الصداقة التاريخية الوثيقة القائمة بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة الصديقة في مختلف المجالات، وسبل تنمية وتطوير التعاون المشترك بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين، كما تم استعراض النتائج الإيجابية التي أسفرت عنها المباحثات الرسمية التي عقدت في لندن بين وزير الخارجية، وليد تروس، ووزيرة الخارجية والتنمية بالملكة المتحدة، لي سيوك غو، سفير جمهورية كوريا المعين لدى دولة الإمارات، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، لوكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي خالد عبد الله بالهول، في ديوان عام الوزارة، وتمنى وكيل الوزارة للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله بما يعزز علاقات التعاون الوثيقة بين دولة الإمارات وبلاده. ومن جانبه، أعرب السفير عن سعادته بتمثيل بلاده لدى دولة الإمارات لما تحظى به من مكانة إقليمية ودولية مرموقة، بفضل السياسة الحكيمة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

محمد أبو بكر، سفير جمهورية مصر العربية لدى اليابان، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده لإمبراطور اليابان ناروهيتو، وذلك خلال مراسم الاستقبال التي أقيمت لهذه المناسبة بالقصر الإمبراطوري في العاصمة طوكيو، وأكد السفير على ما تتميز به العلاقات بين الدولتين من روابط تاريخية عميقة امتدت لما يربو لنحو قرن ونصف، حيث شملت مختلف أوجه التعاون في شتى القطاعات، مشيراً إلى تطلعه لقيام الجانبين بالبناء على هذا التاريخ الحافل والروابط القوية لدفع التعاون المشترك نحو آفاق جديدة.

جعفر علج حكيم، سفير المملكة المغربية لدى الكويت، وزير الخارجية ووزير الدولة الكويتية لشؤون مجلس الوزراء أحمد ناصر المحمد الصباح، في ديوان عام وزارة الخارجية، بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى دولة الكويت، وأشاد الوزير خلال اللقاء بجهود السفير وإسهاماته التي قدمها في إطار تعزيز أواصر العلاقات المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

ماديار مينيليكوف، سفير جمهورية كازاخستان لدى الإمارات، استقبله أول من أمس، المستشار الدكتور حمد سيف الشامسي، النائب العام لدولة الإمارات، بمكتبه في أبوظبي، حيث بحث الجانبان سبل تعزيز التعاون القضائي والقانوني، وتنمية أفاق العمل المشترك، ووجه سفير جمهورية كازاخستان رسمياً للنائب العام لدولة الإمارات لزيارة كازاخستان. حضر اللقاء المستشار سلطان الجوميع القائم بأعمال المحامي العام الأول، والمستشار علي سعيد الكندي، وسيف القمزي مدير مكتب النائب العام.

محمد أبو بكر

جعفر علج حكيم

ماديار مينيليكوف

نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبله وزير الطاقة الباكستاني حماد أظهر، في مقر الوزارة بالعاصمة إسلام آباد، وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية، ويبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وسبل تعزيزها في مجال الطاقة.

خالد الناصري، سفير المملكة المغربية لدى الأردن، التقى رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، لبحث أوجه التعاون المشترك في مختلف المجالات، وسبل تعزيزها وتطويرها، وأشار رئيس المجلس إلى متانة العلاقات الأخوية الأردنية المغربية للبلدين الشقيقين. حيث تقوم على الاحترام المتبادل، وخدمة المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين. من جانبه، عبر السفير عن اعتزاز بلاده بمستوى الرفيع الذي وصلت إليه العلاقات المغربية الأردنية، مؤكداً أهمية تطويرها والبناء عليها.

مؤيد الضلعي، سفير مصر غير المقيم لدى مولدوفا، قام أول من أمس، بزيارة إلى العاصمة كيشيناو، حيث عقد اجتماعات مع كل من رئيس البرلمان، ورئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاندماج الأوروبي، ووزير الاقتصاد، ووزير الزراعة والأمن الغذائي، بالإضافة إلى عقد اجتماع مع غرفة تنشيط السياحة، حيث استعرض السفير خلالها التطورات التي شهدتها مصر خلال السنوات الأخيرة في شتى القطاعات، معرباً عن سعاده باستقبال مصر لاعداد كبيرة

نواف بن سعيد المالكي

خالد الناصري

مؤيد الضلعي

## زاهي حواس

### هيئة التراث السعودية

تأسست هيئة التراث منذ أكثر من عام، وتحديداً في فبراير (شباط) من عام 2020، وقد جاء إنشاء الهيئة بدعم من الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، وهو في الوقت نفسه رئيس مجلس إدارة هيئة التراث.

ولا يخفى على أحد الطفرة الهائلة التي حدثت بالملكة العربية السعودية في السنوات الماضية فيما يخص قضايا التراث والحفاظ ليس على الآثار الإسلامية فقط، وإنما كل التراث الحضاري الموجود في المملكة.

ويأتي إنشاء هيئة التراث بمثابة رسالة من المملكة العربية السعودية للعالم كله مفادها بأن المملكة لا تدخر الجهد أو المال للحفاظ على تراثها وأثارها. ولذلك كان من الضروري أن تواكب خطة عمل هيئة التراث رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى الاحتفاء بتراث المملكة كثروة ثقافية وطنية وتراث إنساني عالمي. ويمكن تلخيص رسالة هيئة التراث في حماية وإدارة وترسيخ الابتكار والتطور المستدام لمكونات التراث الثقافي.

تتبع هيئة التراث عدة قطاعات منها الآثار والتراث العمراني والحرف اليدوية والتراث غير المادي، ويرأس الهيئة الدكتور جاسر بن سليمان الحريش، وتتولى الهيئة مسؤولية تطوير قطاع التراث والحفاظ عليه بكل فروع وبرامجه من خلال تطوير الأنظمة المتعلقة بالتراث وحفظه وتنميته والاستفادة منه كمصدر ثقافي واقتصادي ومعرفي وتفعيل التطبيقات التقنية والإلكترونية لإدارة عناصر التراث وتنميتها من خلال إنشاء قاعدة بيانات لكل مجالات وعناصر التراث الوطني. وقد انتهت الهيئة مؤخراً من إعداد استراتيجية قطاع التراث في إطار الاستراتيجية الوطنية للثقافة ومناخية تنفيذها، إلى جانب اقتراح مشروعات والأنظمة والتخطيطات التي تتطلبها طبيعة عمل الهيئة.

وتتولى الهيئة أيضاً دعم جهود تنمية التراث الوطني السعودي ورفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على التراث الوطني وتنميته، كونه مصدراً مهماً في ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بها، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات المرتبطة باختصاصات الهيئة، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على تطوير المحتوى في قطاع التراث. وكذلك تأسيس البرامج التعليمية وتقديم المنح الدراسية للموهوبين، إضافة إلى دعم حقوق الملكية الفكرية. ويتضمن نطاق عمل الهيئة أيضاً إقامة وتنظيم المؤتمرات والمعارض والفعاليات والمسابقات المحلية والدولية، وكذلك الاشتراك في الاتحادات والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية التي تدخل جميعها في اختصاصات الهيئة بعد التنسيق مع وزارة الثقافة التي تدير بدورها هذه المنظومة وتعلن المقترحات والأسس التي يمكن من خلالها القيام بأعمال التوثيق والترميم للحفاظ على تراث المملكة.

فقط أريد أن يعرف القارئ العزيز أن إدارة التراث الأثري والحفاظ عليه من أهم وأخطر المهام التي يمكن أن توكل لهيئة أو مؤسسة متخصصة، ففي كثير من الأحيان يكون فقد أثر واحد يعني فقد صفحات من تاريخ البلد، وهذا هو ما لا يمكن تعويضه.

إن النهضة الأثرية التي تشهدها المملكة العربية السعودية منذ سنوات يعود الفضل فيها لوجود كوادر من شباب الأثريين السعوديين، وقد بدأنا نرى ثمار عملهم العلمي الذي نال إشادات دولية.

## سودوكو

3	7	1						
		8	2	6				
	5		4	7				
								9
		6	7		2			
	1			5				
			7	6				
6			4	5	9			
		6		7	1	2		

### الحل السابق

3	8	2	4	1	5	7	9	6
7	4	5	6	9	2	8	1	3
6	9	1	7	3	8	5	2	4
4	1	8	3	7	9	6	5	2
2	3	7	5	6	4	9	8	1
9	5	6	8	2	1	3	4	7
8	2	3	9	4	7	1	6	5
1	6	9	2	5	3	4	7	8
5	7	4	1	8	6	2	3	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل اسكتلندي.
- 2- مدينة اللبنة - حيوان خرافي «مكوسة».
- 3- من الألبانية - جوايي.
- 4- من جورجيا - ليليل - اصعب «مكوسة».
- 5- ارتحال وسفر - ضد جنه «مكوسة».
- 6- مقياس رقمي - رجوع للفي.
- 7- نكر المزم - نشر «مكوسة».
- 8- فوهة نارية بقعة الجبل - علامة.
- 9- من الألبانية - ضد سكر.
- 10- تصل الومع «مكوسة» - دولة عربية.

### الربط السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ع	س	ي	ز	ل	ا	ل	ي	و	ن
ب	ر	ي	ا	ك	و	ا	ك	و	ا
ب	ر	ي	ا	ك	و	ا	ك	و	ا
ع	س	ي	ز	ل	ا	ل	ي	و	ن
ب	ر	ي	ا	ك	و	ا	ك	و	ا
ب	ر	ي	ا	ك	و	ا	ك	و	ا
ع	س	ي	ز	ل	ا	ل	ي	و	ن
ب	ر	ي	ا	ك	و	ا	ك	و	ا
ب	ر	ي	ا	ك	و	ا	ك	و	ا

- 1- مثل مصري.
- 2- مثلهايات - من أنواع الأقمشة.
- 3- خصب «مكوسة» - باغلي - مية.
- 4- دولة إفريقية - نذب.



روبرت ليفاندوفسكي...  
لاعب بوندي لا يشبع



## مستقل السديري الله يستر علينا

في مناسبات الخطوبات والزواجيات، تحدث أحياناً مواقف ومفارقات ومشاكل غير متوقعة، بعضها مضحك وبعضها الآخر مؤلم، والغباء في أكثر الحالات هو الذي يلعب دوراً في ذلك، ومنها:

أخطر سكان 32 منزلاً في مدينة إيسلستان الهولندية لمغادرة منازلهم بأوامر من الشرطة بعد أن سقطت رافعة على سقف المجمع الذي يؤويهم كان يريد أن يستخدمها رجل للوصول إلى الغرفة الخاصة بصديقته ليعزف لها أغنياتها المفضلة قبل أن يطلب يدها للزواج.

وعلى الرغم من أنه لم تقع إصابات بشرية، إلا أنه وقعت إصابة وحيدة، وهي فتية المخطوبة التي كان ردة فعلها هي الاقتران بهذا الخطيب الأهلل، وكان بلسان حالها يقول: (إذا كان هذا هو أوله، فيعاف تاليه). أما عن الزواجات فاليكيم منها ما يلخطب المزاج:

فقد تعرض البطل المصري صاحب الجسم المكتنز والعضلات المغتولة الشهير بـ(بيغ رامي) لموقف محرج خلال حفل زفافه:

فقد تمرق بنطلونه أثناء جلوسه على (الكوشة) مع عروسه داخل أحد الفنادق، وأصدر ذلك التمرق صوتاً، بدأ للجميع وكان الرجل قد (أحدث)، وبما أن الميكروفون يكاد يلاصق جسمه، فقد انتقل ذلك الصوت بطريقة موسقة لكل الحاضرين في الصلاة، فتعالى ما يشبه الانفجار من الضحك، فاضطر هو أن يقف لتتحسس عروسه مؤخرته، وكأنها تقول للمعايير إن ذلك الصوت ناتج عن تمرق أو انفتاق البنطلون، وليس الصوت صادراً من منطقة أخرى، وخرج هو وعروسه لتتاجل الحفلة نصف الساعة، حتى أحضروا له بنطلوناً فضفاضاً يستطيع أن يستوعب عضلاته.

وأنيل أو أسخف من هذا الموقف هو ما تعرض له عريس هندي من إخراج غير متوقع، فقد كان أخونا بالله يرتدي زياً خاصاً كمعظم العرسان هناك، هو عبارة عن سترة - أي رداء - يغطي نصفه الأسفل بدلاً من البنطلون.

وبقدرة قادر، وضعت العروس قدمها بالخطا على طرف هذه السترة لتقع على الأرض، وتظهر للعيان عورته كاملة، ليضج الجميع بالضحك، بمن فيهم عروسه التي كاد يغشى عليها من شدة القهقهات، وهو ما تسبب في إخراج وغضب العريس الذي سرعان ما التقط الرداء من على الأرض ليستتر به عورته، وخرج سريعاً مولياً الأدبار، ويقال أنه لم يكمل الحفلة ورفض الزواج نهائياً.

غير أن (الملاقيف) - وما أكثرهم - سرعان ما صوروه من جوانبهم، ونشروها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت فضيحة (بجالجل).

الله يستر علينا من هذه المواقف وهؤلاء الملاقيف.



الممثلة الصينية تشين شو تحضر عرض أزياء «أي فنج» لعام 2021 في شنغهاي أول من أمس (غيتي)



## سمير عطالله من تسمي؛ رجل الأعوام

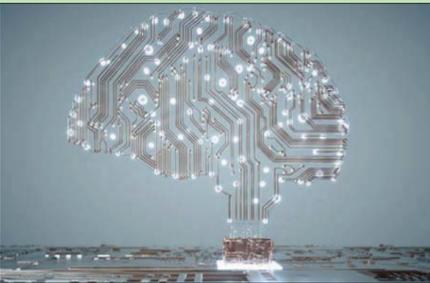
يضع المرء عندما يبحث في أحداث عام واحد. ما هو الأفضل وما هو الأسوأ، وفي الحالتين ما هي المقاييس. وفي اعتقادي أن المقاييس لم تتغير منذ الخليفة: الخبر والشرف، والعدل والظلم، والنجاح والفشل، الإنجاز والثروة. في الماضي كانت الدول تضع لنفسها ما تسميه «الخطة الخمسية». إذا توافر لها من الدخل ما يمكنها من أن تخطط لنصف عقد على الأقل. هذا العام سمعنا الملك سلمان بن عبد العزيز يعلن أن السعودية سوف تكون خالية من الكربون العام 2050، أي بعد ثلث قرن. وهذا العام مضى 5 سنوات على بدء رؤية ولي العهد لعام 2030. «الخطة الخمسية» أصبحت وحدة زمنية قديمة لا تفي بأحكام التطور وتحديات التقدم.

في مصر حققت قناة السويس أعلى إيراد في تاريخها. ورفعت «جي بي مورغان» تصنيف الاقتصاد المصري إلى B+ وأوشكت العاصمة الإدارية على الانتهاء. وفي الإمارات ارتفع دخل الفرد إلى الأعلى في العالم، وأرسلت دبي مسباراً إلى المريخ، وبلغت محفظة الاستثمار تريليون دولار. ليبيا وسوريا ولبنان والعراق والسودان وتونس والصومال خارج مؤشرات الاقتصاد والحياة الطبيعية. لبنان خسر ليرته ورغيفه وربح عزته وكرامته وأفكار جبران باسيل. الخرطوم هي العاصمة الوحيدة التي لا تزال فيها شوارع رئيسية من تراب. وللمرة الأولى منذ تأسيس دولة لبنان قبل مائة عام، ينام 30 في المائة من اللبنانيين من دون عشاء. ويتدفق النازحون السوريون في مخيماتهم على الروث البشري ويعيش «سويسرا الشرق» المعروف أيضاً بالجمهورية اللبنانية، من دون كهرباء ومن دون سيارات ومن دون دواء ومن دون أصدقاء ومن دون عمل ومن دون حكومة ومن دون محاكم ومن دون حياة.

في اختيار «رجل العام»، وكل عام، وأي عام، تبحث الناس، كل الناس، عن الحاكم الذي يكرس نفسه لبلده وشعبه وخيرهما وأمنهما وكرامتهما وعزتهما بين الشعوب والأمم. كان الأطفال يلقنون حكاية الرجل الذي مَرَّ بفلاح كبير السن يبأسر في زرع شجر زيتون، فقال له، لمن تزرع وأنت في هذا العمر؟ فقال الفلاح بكل بساطة: زرعوا فاكلنا، ونزرع فياكلون.

رجل العام هو الذي وعد شعبه بأن بلاده سوف تكون خالية من الكربون عام 2050، وولي عهده الذي وعدهم بأن ضمانتهم المعيشية لن تكون تحت رحمة التقلبات، ولا تحت الأذى من قسوة الطبيعة، بل في كل الحقول. لكي يعرف العالم العربي عما يتحدث السعوديون، الآن يجب أن يتأملوا بانفسهم هذه العملية المستقبلية الجارية والتاريخية، ولا، لن يعوا مداها وعقبتها وانعكاساتها على مستقبل العرب جميعاً.

## مصاب بالشلل يغرد في «تويت» باستخدام ذهنه فقط



تركيب رقاقة دقيقة في المخ (غيتي)

عليها على جهاز الكمبيوتر، ويكثني حينها إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني، وإجراء معاملات مصرفية، والتسوق، والآن بعث رسالة إلى العالم عبر موقع «تويت».

واستخدم أوكيف اسم حساب توماس أوكسلي، الرئيس التنفيذي لشركة «سينكرون»، على موقع «تويت». كان هدف أوكيف هو مشاركة تجربته في استعادة استخدام الحسب باستخدام أوكيف التكنولوجية في الاتصال بأسرته، وزملائه في العمل.

عبر مواقع التواصل الاجتماعي مباشرة عبر تفكيره، على حد قول شركة «سينكرون». قال أوكيف: «عندما سمعت للمرة الأولى عن هذه التكنولوجيا، أدركت مدى الاستقلال الذي يمكن أن تعيده إلي. هذا النظام مذهل، فهو مثل تعلم قيادة دراجة، حيث يتطلب الأمر ممارسة وتمريضاً، لكن بمجرد اعتيادك على الحركة تصبح طبيعية وسلسة». أضاف أوكيف قائلاً: «أفكر حالياً فقط في النقطة التي أرغب في النقر

برمجة التطبيقات الخاصة بالمشي، قد أعلنت عن وجود «فيليب أوكيف» على موقع «تويت» في 23 ديسمبر (كانون الأول). ويعد «أوكيف» من المرضى الذين تم زراعة واجهة برمجة التطبيقات «ستينورد» الخاصة بالمشي التي ابتكرتها الشركة، أو يمكن القول بعبارة أخرى تركيب شريحة دقيقة في جسمه تعمل على تحليل إشارات مخه وتساعد في تنفيذ الأوامر. «أوكيف» هو أيضاً أول شخص يجتث رسالة إلى العالم

المباشر فحسب. لقد تحقق هذا الإنجاز بفضل فيليب أوكيف، وهو شخص يعاني من مرض عصبي حركي، وذلك من خلال استخدام شريحة مدمجة دقيقة لتلقظ إشارات مخه. وتم وصف الرسالة بأنها «أول تغريدة عبر تويت» يتم توجيهها بالتفكير المباشر، وذلك بعد ما قال أوكيف: «مرحباً أيها العالم» باستخدام الشريحة المزروعة داخل مخه.

وكانت شركة «سينكرون»، التي تعمل في مجال واجهات

تلدن، «الشرق الأوسط»

قال مريض، مصاب بالشلل، باستخدام ما تطلق عليه الشركة المتكثرة لتلك التكنولوجيا «أول تغريدة موجهة من التفكير مباشرة»: «مرحباً أيها العالم». وذلك بفضل واجهة برمجة التطبيقات أو شريحة مدمجة دقيقة قابلة للزرع داخل المخ. أصبح رجل مشلول هو أول شخص يستطيع إرسال تغريدة عبر موقع «تويت» إلى العالم باستخدام تفكيره

## شرائح لحم خالية من اللحوم بطباعة ثلاثية

تلدن، «الشرق الأوسط»  
اللجنة الدولية لتغيير المناخ، فإن الزراعة وعلم الترحيب المعني بإدارة الغابات وأنماط استخدام الأراضي، تتحمل المسؤولية عما يصل إلى 25 في المائة من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري التي يقف وراءها الإنسان. وتعتبر الزراعة بحلول عام 2030، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وبالنظر إلى أن النظام الغذائي العالمي مسؤول عن ثلث إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، فإن الاهتمام بالأغذية المفيدة للمناخ يتزايد ببطء، لكن على نحو مطرد. ويعتقد علماء بمختلف أنحاء العالم على تطوير أغذية أكثر استدامة، بأفكار غريبة تتراوح من شرائح اللحم الخالية من اللحوم المطبوعة بتقنية ثلاثية الأبعاد إلى برغ الحشرات الصالحة للأكل.

من جهته، تحقق موقع «ميل أونلاين» في بعض أكثر الأطعمة غريبة في المستقبل، والتي يمكن أن تنضم إلى قائمة طعامنا بحلول عام 2030. ويذكر في هذا الصدد أن تأثير الزراعة على التغييرات المناخية تشكل أحد أكبر الدوافع وراء مساعي تطوير اللحوم المزروعة في المختبر أو «المرزوعة»، وطبقاً لما أفادته أكثر استدامة.

## الأزمة الصحية ترجى «أنغوليم» الفرنسي للقصص المصورة

باريس - تلدن، «الشرق الأوسط»  
أرچی مهرجان أنغوليم الدولي للقصص المصورة بدورته التاسعة والأربعين في وسط فرنسا الغربي، إلى موعد يُحدد لاحقاً بعدما كان مقرراً في يناير (كانون الثاني)، على ما أعلن المندوب العام للمهرجان فرانك بونديو لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكان قد، أوضح بونديو، أن القرار اتخذ بمواجهة الازدياد الكبير في الإصابات بفيروس كورونا وبعد سلسلة قيود جديدة تم الإعلان عنها الإثنين، بينها فرض نسب استيعاب محددة في الأحداث الكبرى، مشيراً إلى أن «الهدف ليس تحدي الظروف بأي ثمن لإقامة حدث باهت»، وذلك في تأكيد لمعلومة نشرتها أولاً صحيفة

«البراسيون» الفرنسية. وكانت الأزمة الصحية المستمرة ألقت بثقلها بقوة على نسخة العام 2021 من الحدث البارز في عالم الفن التاسع؛ إذ امتنع المنظّمون عن إقامة الحدث أمام العامة في يونيو (حزيران). وأبلغ القائمون على المهرجان الهيئات العامة واتشري

تأجيل معرض في أنغوليم بجنوب غربي فرنسا (أ.ف.ب)

القصص المصورة عن نيتهم إرجاء النسخة المقبلة التي كان مقرراً إقامتها بين 27 و30 يناير، وأبدوا أملهم في أن يدعم هؤلاء الحدث خلال فترة الإرجاء هذه. وأشار المندوب العام لمهرجان أنغوليم إلى أن الحدث سيكون مع هذا الإرجاء «في حاجة حيوية إلى مساعدة استثنائية»

## «تغذية الجنين» تثير صراعاً بين جينات الأب والأم

الأم إلى الجنين، ويؤدي عدم كفاية هذه الإشارة إلى نمو ضئيل للغاية عند الجنين، ليكون أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري ومشكلات القلب عند البلوغ. والمفارقة التي كشف عنها الباحثون، في دراسة نشرت أول من

كامبريدج كيف يُصدر الجنين إشارة تعرف باسم (IGF2)، لتشجيع نمو الأوعية الدموية داخل المشيمة، وتسيب هذه الإشارة أيضاً في حدوث تعديلات على خلايا أخرى في المشيمة، لسماح بمرور مزيد من العناصر الغذائية من

محوره تغذية الطفل. ويتغذى الجنين عن طريق الأوعية الدموية في المشيمة، وهو عضو متخصص يحتوي على خلايا من الأم والطفل. وباستخدام الفئران المعدلة وراثياً، أظهر فريق بقيادة علماء جامعة القاهرة، حازم بدر

بالتوازي مع معركة الأب والأم على اسم مولودهما القادم، يشهد رحم الأم صراعاً رديداً، ياتحو جامعة كامبريدج البريطانية، بين جينات الأب والأم،